يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ تموز ١٩٧٩ ، ١٨ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٨/٣٦ VOL 18/36 – 13.7.1979

٨ صفحات
الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

السادات وبيغن يتفقان رغم الاستيطان الكولونيالي وحرب الابادة في لبنان

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – عاد امس الى البلاد من الاسكندرية حاكم اسرائيل، مناحم بيغن، بعد ان عقد مؤتمر قمة مع زميله حاكم مصر، انور السادات ..

وحال وصوله الى مطار «عطاروت» في منطقة القدس العربية المحتلة اسهب بيغن في الاشادة بلقائه مع السادات قائلا ان زيارته كانت جيدة ! ونتائجها جيدة !.

واضاف: اثيرت خلال اجتماعه بالسادات قضايا جوهرية واظهرت نتائج مباحثاته مع حاكم مصر ان القطرين مصر واسرائيل ينتقلان من وضع السلام الى حالة صداقة متينة .

واعلن بيغن في «عطاروت» ان اسرائيل ستعيد حقول النفط في سيناء الى مصر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩ .. وستعقد حالا اتفاقا مع مصر تتعهد فيه الثانية بتزويد اسرائيل بهذا النفط بالاسعار السائدة في السوق العالمية .

وكان السادات وبيغن في ختام مباحثاتهما في الاسكندرية عقدا اجتماعا صحفيا اعلن فيه كل منهما عن رضائه عن ايجابية اللقاء .

وفي هذا الاجتماع صرح السادات ان المفاوضات حول «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع كانت مثمرة واحرزت تقدما هاما !!

وتجاهل حاكم مصر ان كبير المفاوضين الامريكيين، في مفاوضات «الادارة الذاتية» روبرت شتراوس، اعلن في واشنطن في الوقت نفسه ان جولات المفاوضات الثلاثية (المصرية – الاسرائيلية – الامريكية) حول هذا الامر اتمت حوالي نصف واحد في المئة من مهمتها وستكون طويلة وشاقة وقاسية .

وبحضور السادات وبصفاقة اضفى عليها حاكم مصر «بركته»، اعلن بيغن ان حكومته ستواصل الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة واضاف «اننا اختلفنا ونحن رجال احرار !! ومن حقنا ان نختلف في وجهات النظر» .

كذلك بارك السادات اعلان بيغن ان من حق اسرائيل ان تواصل حرب الابادة في لبنان لكي «تواجه ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية» !

ونقول بارك السادات هذا الاعلان لانه لم يتحفظ منه كما انه اوحى بتاييده لممارسة اسرائيل العدوانية في لبنان ووافق على تصريح بيغن ان اسرائيل «انقذت» المسيحيين في جنوب لبنان من خطر الابادة وهي لا تريد أن ترى لبنان مقسما او ان يمس احد بوحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الوقت نفسه اعلن بيغن انه اتفق مع السادات على اعادة فتح خط السكة الحديدية، الذي يربط اللد والقاهرة .

وقد تم الاتفاق على ان يكون لقاء القمة القادم بين بيغن والسادات في حيفا في نهاية آب القادم .

وحقق السادات في هذا اللقاء «نصرا» كبيرا !! فقد وافق بيغن على نقل مقر الحكم العسكري من مدينة غزة حين تتوفر الظروف الموضوعية لذلك !

واتفق المراقبون على ان لقاء القمة الاخير اظهر مدى عجز السادات حتى عن التظاهر بالصمود امام الاملاءات الاسرائيلية والامريكية .. ففي حين اعلن بيغن مواقفه المغامرة ومشاريعه التوسعية (الاستيطان) وهاجم منظمة التحرير، اكتفى السادات بالحديث عن العلاقات الحسنة بينه وبين بيغن .

كرايسكي يبلغ حزب «العمل»
عرفات يدعو الى دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «معريب» (٧٩/٧/١١) ان مستشار النمسا، الدكتور برونو كرايسكي، ابرق الى حزب «العمل»، يوم الاثنين الماضي، بتقرير من نتائج لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات في الاسبوع الماضي .

واعلم كرايسكي حزب «العمل» – حسب ما جاء في الصحيفة – ان ياسر عرفات يتحدث اليوم عن دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة، التي يجب على اسرائيل أن تنسحب منها، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة . وانه مستعد، لان يتم حل القضية الفلسطينية، على مراحل . فهو معني بدولة فلسطينية .

[محكمة] العدل العليا تامر بوقف الاعمال الكولونيالية في اراضي سلفيت

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا امس، الخميس، امرا احترازيا بحق وزير الحربية وحاكم طولكرم العسكري تامرهما فيه بوقف جميع اعمال الاستيطان الكولونيالي الجارية في اراضي سلفيت المصادرة فورا .

وكان اصحاب الاراضي قد تقدموا بطلب الغاء اجراءات مصادرة اراضيهم بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي، بعد ان بدا المستوطنون في مستوطنة «اريئيل» الكولونيالية بتوسيع مسطح المستوطنة وذلك بتسييج الاراضي المصادرة .

ووصف المحاميان للمحكمة الاعمال التعسفية، التي نفذها المستوطنون، في اراض لم يتسلم اصحابها امرا خطيا بمصادرتها وذلك لاخذهم على حين غرة .

وفي البداية تقدم بطلب الغاء مصادرة اراضيهم ١٣ مواطنا، الا ان ١٦ اخرين انضموا اليهم امس الاول، الاربعاء .

واعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في بداية الجلسة ان الاعمال ما زالت مستمرة . ولهذا يجب اصدار امر احترازي لايقافها فورا . وطلبت من المحكمة ان تقبل تصريحي متياهو بيلد ومابر بعيل الشغوفين بالقسم، واللذين يشهدان فيهما ان المنطقة المصادرة لا اهمية عسكرية لها وليست لها اية دلالة عسكرية في اثناء الحرب، بل على العكس فان من شان مستوطنة «اريئيل» ان تعقد العمليات الحربية لا تسهيلها !!

وطلبت ممثلة النيابة العامة تاجيل البحث في الموضوع بادعائها انها ليست مستعدة لبحثه، وليست لديها معلومات كافية عن ملكية مقدمي الطلب لهذه الارض من ناحية، ومن المحتمل ان لا تصادر الارض، التي يجري عنها الحديث .

واضافت ممثلة النيابة العامة انها اصدرت تعليماتها لاخراج الاراضي المفتلحة من اطار المصادرة .

هذا وطلبت المحامية لانغر استنكار وادانة عملية المصادرة . وعرضت صورا من المنطقة تظهر فيها اعمال التسييج والصحة . واعلنت المحكمة انه ليس من الطبيعي ان تتصرف الدولة، كما تصرفت ومن ثم اصدرت المحكمة امرها الاحترازي . وطلبت من مقدمي الطلب، من اهالي سلفيت، احضار معلومات اخرى خلال اسبوعين وعندها تصدر المحكمة امرا مشروطا بحق وزير الحربية يطلب فيه منه تقديم تفسير لماذا لا يمتنع عن المصادرة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلة النيابة العامة تهربت من الاجوبة مما دفع القضاة الى رفضها .

هذا وحضر في قاعة المحكمة مقدمو الطلب ورئيس بلدية سلفيت وعدد من اعضاء المجلس البلدي .

السلطات تعد العناصر القانونية لعزل خلف والطويل

القدس – قدمت النيابة العامة الى المحكمة في القدس لائحة اتهام بحق رئيس بلديتي رام الله – كريم خلف والبيرة ابراهيم سليمان الطويل .

وجاء في لائحة الاتهام ان الرئيسين خرقا النظام العام واعتديا على شرطي بينما كان يقوم بمهماته .

وتعود ظروف القضية الى شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) حين نظرت محكمة العدل العليا في القدس في طلب اهالي المنطقة بالغاء مصادرة اراضيهم ابناء مستوطنة «بيت ايل» الكولونيالية .

انذاك زعم المسؤولون ان الرئيسين اللذين وصلا الى دار المحكمة، وحاولا الدخول الى احدى قاعاتها، حيث كان ينظر القضاة في قضية اراضي «بيت ايل»، احدثا ضجة عكرت النظام واعتديا على بوليس .

ونفى كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل هذه المزاعم وابرزا ان الشرطة اعتدت عليهما وسدت الطريق امام دخولهما الى محكمة تبحث قضايا ابناء بلدتيهما .

واتضح ان بعث هذه القضية بعد اكثر من ثمانية اشهر يهدف الى استصدار قرار بحقهما فبذلك ينشأ الاساس القانوني لابعادهما عن رئاسة المجلسين .

وهذا ما لاحظته الاذاعة الاسرائيلية واستشهدت لتاكيد ذلك بقضية داود بشارة داود رئيس مجلس بيت جالا الذي ابعد عن منصبه بعد ان دانته المحكمة بالاعتداء على البوليس .

وهذا ما اعلنه الرئيس الطويل حين قال: جاء دورنا . والسلطات تريد تصفية رؤساء المجالس البلدية والقروية الوطنيين .

الحكومة تتراجع عن موقفها من اراضي نعلين

القدس – لمراسلنا – اعلن مدعي الدولة العام، غبرئيل باخ، ان الحكومة تراجعت عن موقفها من مصادرة اراضي قرية نعلين المحتلة (قرب الخليل) وانها لم تعد ترى في هذه الاراضي ضرورية امنية .

وقد اعلن ذلك خلال جلسة محكمة العدل العليا، يوم الثلاثاء الماضي، التي عقدت بناء على طلب ١٠ مواطنين من نعلين من المحكمة اصدار امر يمنع وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة من مصادرة ٦٠٠ دونم من اراضيهم . وقد اجلت هيئة المحكمة البت في هذا الامر مدة اسبوعين .

رجال فكر وفنانون يتظاهرون في الخليل احتجاجا على الاستيطان وسلطات الاحتلال تعتدي على متظاهر وبعض الصحفيين

القدس – لمراسلنا – في أعقاب تثبيت السلطات استيلاء نساء «غوش ايمونيم» على عمارة «الدبوية» في الخليل، بادرت يوم الثلاثاء الماضي، مجموعة من الفنانين ورجال الفكر التقدميين الاسرائيليين الى التظاهر امام المبنى احتجاجا على الاستيطان والممارسات الفاشية، التي يقوم بها المستوطنون في المناطق المحتلة بتشجيع الحكومة ودعمها. وتراوح عدد المتظاهرين بين ٥٠ – ٦٠ شخصية قدموا من مختلف انحاء اسرائيل . وبرز بينهم الفنانون يغئال توماركين واوري لفيشيتس ويئير غربوز ويحيئيل كاليشان وابيطال جيبع والكاتب عاموس كينان .

كما شارك في المظاهرة عوزي بورشتاين، الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي، والدكتور سليمان بشير وبعض اعضاء حركة «سلام الان» .

وجاء في البيان، الذي وزعه المتظاهرون، «تقوم قوى الصهيونية الفاشية بمد اذرعها الاخطبوطية في احتلال الموقع تلو الموقع وتثبيت سيطرتها الروحية في وزارة التعليم والتلفزيون والاذاعة في حين تقوم العربات المحملة بالاسلحة والذخيرة بنقل حمولاتها الى مواقع «غوش ايمونيم» ... لقد اصبحت قوى الصهيونية الفاشية القوة رقم واحد في البلاد وتحولت من فكرة الى واقع» .

وقام المتظاهرون بحرق تمثال «العجل الذهبي»، الذي يرمز الى عصابة «غوش ايمونيم»، امام المبنى . كما قام احدهم بسجن نفسه في قفص كتب عليه «تمثال الحرية الاسرائيلي» . في حين انهمك آخرون برسم كاريكاتورات تمثل الدعم الرسمي، الذي يلقاه المستوطنون الفاشست . ولم تترك سلطات الاحتلال اي مجال للشك في انها تدعم اولئك المستوطنين . اذ اخذت تتصرف بصفاقة وعصبية ازاء هذه المظاهرة السلمية، فاعتقلت مصوري ومراسلي التلفزيون الهولندي واحتجزت مراسل التلفزيون الاسرائيلي، رفيق حلبي، لبعض الوقت . وهددته بالاعتقال . كما اعتدت على «سجين تمثال الحرية الاسرائيلي» وضربته .

مؤتمر دولي لنصرة شعب نيكاراغوا
جبهة ساندينو تحذر من عدوان أمريكي

كاراكاس – الوكالات – يبدأ مؤتمر التضامن الدولي مع نضال شعب نيكاراغوا اعماله اليوم، الجمعة، في عاصمة فنزويلا، كاراكاس . وستشارك في اعمال المؤتمر وفود العديد من الدول وحركات التحرر القومي في العالم، التي اعترفت بحكومة الثوار المؤقتة .

ويطالب هذا المؤتمر بازالة الدكتاتورية وبوقف مؤامرات الامبريالية الامريكية التي تسعى لتنصيب دمية تحركها في السلطة واجهاض انتصارات الثوار .

ويأتي عقد هذا المؤتمر الدولي في وقت يشن فيه ثوار ساندينو هجوما عاما على العاصمة، ماناغوا، لتحريرها من حرس سوموزا القاتل فبذلك يحققون نصرهم .

هذا وتمكن الثوار في الايام الاخيرة من تصفية الجيوب، التي تواجد فيها افراد الحرس الدموي في المناطق المحررة .

وحذرت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا، فرق ساندينو، من قيام واشنطن بمغامرة عسكرية لانقاذ سوموزا وتنصيب دمية ترضى عنها في السلطة . واكدت الجبهة في بيانها امس الاول، الاربعاء، ان الذي يزيد من اخطار تدخل الامبريالية الامريكية في احداث نيكاراغوا الداخلية ارسال قوات المظليين الامريكيين الى كوستاريكا وتواجد وحدات الانزال البحرية في مياه قناة بنما القريبة من نيكاراغوا .

واشار المراقبون السياسيون الى ان عقد مؤتمر التضامن الدولي، الذي ستستمر اعماله ثلاثة ايام في كاراكاس، سيكون تظاهرة دعم وتاييد لنضال شعب نيكاراغوا تسهم في لجم الامبريالية وتمنعها من الاقدام على تنفيذ مغامراتها العدوانية .

وعلى الصعيد الدولي حققت الثورة في نيكاراغوا نصرا جديدا فقد اعترفت بحكومتها الثورية المؤقتة سوريا فكانت الدولة العربية الثانية – بعد ليبيا – التي تتخذ هذه الخطوة .

توفيق طوبي في الكنيست :
لتتخل اسرائيل عن طريق التسلح النووي

الكنيست – لمراسلنا – طالب عضو الكنيست من كتلة الجبهة الديمقراطية، توفيق طوبي، اجراء نقاش عام حول اتفاق «سالت ٢» (الاتفاق السوفييتي – الامريكي للحد من الاسلحة الاستراتيجية) والملك لدفع حكومة اسرائيل نحو تلبية نداء الدولتين الانضمام الى الميثاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي .

وقال ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض هذا الاتفاق لان سياستها هي سياسة القوة والاحتلال وتتغذى من التوتر وانعدام جو الوفاق الدولي . وطالب حكومة اسرائيل بالاستجابة الى نداء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشترك، الذي صدر في فينا بعد توقيع «سالت ٢»، ودعا سائر الدول الى التخلي عن طريق التسلح النووي والانضمام الى الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح النووي .

وجاءت كلمة توفيق طوبي على اثر اقتراح عضو «مبام»، ايمري رون، الذي طلب تاييد هذا الاتفاق، الا انه لجأ الى التحريض والتشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي .

اما الوزير نسيم فاقترح احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن دون ان يشير بكلمة واحدة الى موقف حكومته من الانفراج الدولي واتفاق «سالت ٢» . وقاطعه توفيق طوبي قائلا: لماذا لا تقول كلمة واحدة حول موقف الحكومة الحقيقي المعارض للانفراج الدولي والمتمسك بسياسة التسلح النووي ؟

اما النائب موشيه شمير فطالب اسقاط الموضوع من جدول الاعمال لان تاييد اتفاق «سالت ٢» يعني بقاء اسرائيل ضعيفة وهو يريد اسرائيل قوية بكل انواع الاسلحة .

واحالت الكنيست الموضوع باكثرية الاصوات الى لجنة الخارجية والامن، بامتناع كتلة الجبهة عن التصويت .

اسرائيل تشدد عدوانها في جنوب لبنان بهدف التدخل في التطورات السياسية الداخلية فيه

بيروت – الوكالات – اعلن الدكتور سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني المكلف بتشكيل حكومة جديدة، ان مشاكل عديدة تعترض مهمته وهي نابعة من تباين مواقف ووجهات نظر مختلف الاطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية .

وفي الوقت الذي عبر فيه الحص عن امله في تخطي هذه العقبات واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . فقصفت زوارقها الحربية امس، الخميس، النبطية وعرنون والدامور . وقامت امس الاول، بنسف بيتين اصافيين في الجنوب . كذلك قصفت قوات الانعزاليين الفاشية مدينة صور . وبهذه الاعمال القرصانية حاولت القوات الاسرائيلية عمليا التدخل في التطورات السياسية اللبنانية وترجيح كفة الانعزاليين الفاشيين في الحوار الدائر حول تشكيل حكومة جديدة تحافظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه .

هذا وتوجهت الحكومة اللبنانية بشكوى لمجلس الامن وطلبت بحث سبل ايقاف العدوان الاسرائيلي القرصاني على اراضيها .

وكان الناطق الصحفي باسم سكرتير الامم المتحدة، كورت فالدهايم، قد عبر عن قلقه العميق من تصعيد اسرائيل اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . واحتج في الوقت نفسه على الاعمال المعادية التي تنفذها ازاء قوات الطوارئ الدولية .

تضامن واسع مع نضال عمال شركة كهرباء القدس العربية

القدس – لمراسلنا – اعتصم جميع عمال شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة، وعددهم ٤٠٠ عامل، في مقر الشركة اول امس، الاربعاء، احتجاجا على رفض ادارة الشركة التعسفي استقبال وفد عنهم لبحث مطالبهم النقابية .

وكان عمال الشركة قد تقدموا بمطالبهم الى ادارة الشركة ودعوها الى التباحث معهم حول تأمين مستقبلهم وذلك بربط تعويضاتهم ومكافاتهم بالدينار الاردني نظرا للهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية، كما طالب العمال ادارة الشركة بالامتناع عن تنفيذ قرارها الغاء الاجازات المتراكمة للعمال ذلك لانها هي بنفسها التي كانت تطلب منهم البقاء في العمل وعدم التمتع باجازاتهم بسبب الحاجة اليهم .

هذا وتواصل ادارة الشركة، برئيسها الياس فريج، سياستها التعسفية فترفض سماع شكوى العاملين . وقد رفض فريج وساطة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة لحل المشكلة والوصول الى اتفاق عمل . وبدلا من ذلك راح يهاجم العمال ويتهمهم «بعدم المسؤولية الوطنية !!» .

ومن جهة اخرى يصر عمال الشركة على مطالبهم ويؤكدون انهم سيواصلون نضالهم من اجل حقوقهم العادلة . ويحظى نضال عمال الشركة بتاييد سائر النقابات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة .

موزعو الصحف في المناطق المحتلة يرفضون توزيع المطبوعات المصرية

القدس – لمراسلنا – رفض وكلاء الصحف العرب في المناطق المحتلة توزيع الصحف والمجلات المصرية في الضفة والقطاع . واعلنوا انهم يحترمون قرارات المقاطعة العربية بهذا الشان .

واضافت «الطليعة»، التي نشرت النبأ، ان معظم الدول العربية قد منعت توزيع الصحف والمطبوعات المصرية في اقطارها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت قبل بضعة ايام ان المسؤولين المصريين طلبوا من السلطات الاسرائيلية تسهيل توزيع الصحف والمجلات المصرية في المناطق المحتلة .

وشاعت في المحافل الاسرائيلية ان حكومة بيغن رحبت بهذا الطلب ورأت فيه اسهاما ساداتيا في معركة تمرير مؤامرة «كامب ديفيد» في المناطق المحتلة .

ازدياد التوتر في ايران لعدم حل القضية القومية

حيفا – الوكالات – لا تزال الحكومة الايرانية توطد منجزات الثورة بتعميق اصلاحاتها الاجتماعية الجذرية (سلسلة التاميمات الاخيرة، ويجد القارئ نبأ عنها في هذا العدد على الصفحة السادسة) الا انها احجمت حتى الان عن حل القضية القومية في ايران بمنح المناطق القومية (كردستان وعربستان (خوزستان) وغيرهما) الحكم الذاتي .

وفي الايام الاخيرة اشتد كفاح بعض هذه القوميات مما ادى الى اصطدامات بين القوميين والسلطة المركزية، بحيث اشتد التوتر في مناطقها .

ويوم اول أمس، الاربعاء، تظاهر آلاف الاكراد في عاصمة منطقتهم، ماهاباد، وهم ينادون بحقوقهم القومية ويندون باجراءات السلطة المركزية القمعية .

اما في عربستان (خوزستان) فقد تزايدت اعمال العنف وانعكست في تفجير انابيب النفط للمرة الثانية خلال اسبوع .. كما دمر مهاجمون، لم تعرف هويتهم، خط السكة الحديد الذي يربط بين مدينة الاهواز وميناء خورمشهر .

واذاعت السلطات الايرانية ان قوات الامن قتلت شخصين وجرحت ثالث في زورق حاول ركابه ان يهربوا اسلحة الى اقليم عربستان .

وعلى الاثر اعلنت قيادة القومية العربية في عربستان الغاء اتفاق السلام الذي عقدته مع السلطات الايرانية المركزية .

ومقابل ذلك اعلن سيف امير رحيمي، قائد الشرطة العسكرية، ان الف جندي يقفون على اهبة الاستعداد لمعاونة قوات الامن في عربستان على اعادة النظام والاستقرار في الاقليم .. واضاف ان الفين آخرين سيكونان على اهبة الاستعداد للقيام بالمهمة نفسها اذا تطلب الامر ذلك .

وازاء هذا صرح نجل زعيم القومية العربية الديني، اية الله خاقاني، انه قابل رئيس الوزراء، مهدي بازرجان، وزعيم الثورة، آية الله الخميني، وشدد خلال محادثاته معهما ان مشاكل الاقليم لا يمكن حلها الا بالسبل السلمية وان ارسال الجنود لقمع النضال القومي لا يؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة وحدة ..

واضاف طاهر خاقاني في محادثة مع وكالة «رويتر» اذا كان رحيمي يريد ان يقضي على العرب فعليه ان يرسل ٧٠ الف جندي الى الاقليم لا ثلاثة الاف فقط .

ويرى المراقبون ان عدم حل القضية القومية في ايران من شانه ان يفجر الاوضاع الداخلية ويهدد بالخطر مسيرة الثورة الايرانية .

كلمة الاتحاد
لتهرع المجالس والقوى الشعبية العربية لمساندة كفرياسيف في معركتها

الغت وزارة المعارف والثقافة اعترافها بمدرسة يني يني الثانوية في كفرياسيف وبذلك سدت الطريق امام طلابها الذين سيتقدمون الى امتحانات الاجتياز في السنة القادمة .

وسوغ عمانوئيل كوبلفيتش، مدير دائرة المعارف العربية، هذا الاجراء التعسفي، الذي لم نسمع بمثله من قبل، فاعلن ان تعيين جميع المعلمين في المدارس الثانوية العربية، التي تشرف عليها المجالس البلدية والمحلية، تم باشراف وزارة المعارف والثقافة وموافقتها وذلك لضمان تعيين المعلمين الاكفاء . ولكن المجلس المحلي في كفرياسيف رفض التعاون مع الوزارة في هذا الشأن ولهذا اتخذت الوزارة قرارها .

وترك كوبلفيتش لوسائل الاعلام السلطوية مثل «الانباء» ان تزيف الحقائق وتشوه صورة المجلس المحلي الجبهوي في كفرياسيف .

وكتبت «الانباء» امس الاول في هذا الصدد ان قرار الوزارة يعود الى «تدخل» مجلس كفرياسيف المحلي في العمل التربوي !! خلافا لقانون التفتيش الوزاري ..

واضافت ان مجلس كفرياسيف كان الوحيد ! الذي لم ينصع لتعميم وزارة المعارف الداعي الى فصل جميع المعلمين الموقتين، الذين خدموا بين سنة وثلاث سنوات، لاتاحة المجال لعدم اعادة تعيين معلمين لا يحوزون على كفاءات علمية تخولهم حق التعليم في المدارس الثانوية .

ثم قررت ان مجلس محلي كفرياسيف اعاد تعيين معلمين «غير مؤهلين» ! كان عملهم غير مرض خلال السنة الدراسية الماضية ولا تتوفر فيهم الشروط للعمل في المدارس الثانوية .

هذه المزاعم الفارغة لن تنطلي على احد .. وهي نموذج على استهتار سلطات الاضطهاد القومي بالرأي العام العربي في هذه البلاد ... فكيف يمكن ان يتهم مجلس محلي كفرياسيف، «بالتدخل» في مدرسة تابعة له ومن حقه الكامل الاشراف عليها والاهتمام الكامل بها والحرص الابوي على طلابها ؟

ومن اقدر على معرفة اوضاع مدرسة ثانوية في بلدة ما من المجلس المحلي القائم في تلك البلدة والقادر على الاطلاع على «تفصيل التفاصيل» في كل ما يتعلق بها ؟

من خبرتنا الطويلة في ممارسة وزارة المعارف والثقافة في القطاع العربي نجزم، دون تردد، بان الوزارة هي التي تتدخل بغير حق وتسخر القوانين حتى تفرض ارادتها على المجالس المحلية والمدارس الثانوية تنفيذا لاغراض الاضطهاد القومي في ميدان التعليم العربي .

ولجوء الوزارة سنويا الى مطالبة المجالس المحلية والبلدية بفصل المعلمين الموقتين، حتى لو برهنوا على كفاءاتهم خلال ثلاث سنوات، يهدف الى الضغط على اولئك المعلمين بقصد ترويضهم لتسهل قيادتهم فيكونوا ادوات طيعة في عرقلة مساعي السلطات المحلية نحو تحسين التعليم العربي وتخليصه من معالم التخلف والعدمية القومية .

لا ندري اذا كان مجلس محلي كفرياسيف وحيدا في تصديه لنهج وزارة المعارف والثقافة التعسفي .

ولكن لايضيره ابدا اذا كان الامر كذلك . كما لم يضره انه كان طليعة في النضال دفاعا عن الارض ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي في الخمسينات واوائل الستينات .

فالعنصر الحاسم في هذه القضية ان مجلس محلي كفر ياسيف، برفضه فصل معلمين موقتين اكفاء، يدافع عن التعليم العربي، وعن حقوق المعلمين، ويقف في وجه محاولات وزارة المعارف والثقافة التدخل الفظ في مدرسته الثانوية .

ولهذا فمعركة مجلس كفرياسيف هي معركة عادلة، معركة وطنية، معركة جميع المجالس البلدية والمحلية العربية .

ومن هذه الزاوية يصبح واجب تلك المجالس ان تهرع لمساندة مجلس كفرياسيف المحلي والوقوف في متراس واحد معه، لصد هجمة وزارة المعارف عليه، ووقف العناصر العنصرية التي تدير الدائرة العربية عند حدها .

لقد عانت المدارس العربية الثانوية كثيرا من طغيان وزارة المعارف وسياستها الاضطهادية في ميدان التعليم .. وآن الاوان ان يجزر هذا الطغيان .. ومعركة كفرياسيف اليوم هي خطوة هامة جدا في هذا الاتجاه .

الجماهير العربية تدين العدوان على معليا

*** تظاهرات واجتماعات في كفر ياسيف وابو سنان ***
*** القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في حيفا تعلن تضامنها مع اهالي معليا ***

حيفا – لمراسلنا – عم السخط والاستنكار الشديدين الجماهير العربية على الاعتداء الدموي الصارخ ، الذي نفذته سلطات القمع والمصادرة على اهالي قرية معليا الجليلية يوم الاثنين الماضي . وطالبت الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب بايقاف العدوان الدموي والتراجع عن سياسة المصادرة والتهويد .

وتوافد العشرات من الدمقراطيين اليهود والعرب في حيفا هذا الثلاثاء الى نادي المؤتمر ، تلبية لدعوة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة لرفع صوت التضامن مع اهالي معليا والاستنكار العدوان عليهم .

وافتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور ، سكرتير منطقة الحزب في حيفا ، الذي دان في كلمته الحملة المتظاهرة على الاراضي العربية تمهيدا لمصادرتها والاعتداء عليها وعلى اصحابها . وقال ان الاعتداء على اهالي معليا هو جزء من سياسة النهب والاعتداءات السلطوية ، التي تنفذ بحق المواطنين العرب في اسرائيل .

وعبر ابراهام روزليخ باسم الجماهير اليهودية الدمقراطية في المدينة عن استنكاره لهذا الاعتداء . واعلن تضامن كل القوى اليهودية الشريفة مع اهالي معليا ، الذين يدافعون عن حقهم في وطنهم وارضهم .

وشرح الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية في وطنها من سياسة التهويد العنصرية .

هذا وقرر المجتمعون ارسال برقية الى اهالي معليا تحية لهم على صمودهم ودعما لهم في نضالهم العادل .

كما ارسلوا برقية احتجاج لرئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين وبوقف سياسة التهويد وايقاف العمل في شق الشارع .

مظاهرات واجتماعات احتجاجية في كفر ياسيف وابو سنان

ولدى وصول نبا الاعتداء السلطوي على اهالي واراضي معليا الى كفر ياسيف وابو سنان قام العشرات من الرجال والنساء والشباب عصر يوم الاربعاء بتظاهرات لمراكز القريتين حملوا فيها الشعارات المنددة بالعدوان .

كما انعقد في قاعة الجبهة بكفرياسيف اجتماع شعبي احتجاجي شارك فيه جمهور واسع من اهل القريتين وتكلم فيه الرفيق نمر مرقص ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي . وارسل المجتمعون رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة طالبوا فيها بايقاف الاعتداء ومعاقبة المعتدين واطلاق سراح المعتقلين والتعويض للاهالي عن الاضرار ، التي لحقت ببيوتهم ، وبايقاف العمل في الشارع . ورفع الايدي عن اراضي معليا .

هذا وكان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي بعث ، حال وصول انباء الاعتداء يوم الثلاثاء ، برقيتين الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة احتج فيهما على الاعتداء وطالب بايقافه وانتظار نتائج المفاوضات والمحكمة بخصوص الارض . وكان المجلس المحلي قد اتخذ قرارا اجماعيا قبل الاعتداء ، اعلن فيه مساندته لاهالي معليا وتضامنه معهم .

احتجاج البقيعة

وارسل السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة المحلي ، باسم المجلس المحلي يوم الاثنين الماضي ، الى الوزارات المختلفة برقيات استنكار واحتجاج على هذا العدوان الاستيطاني ، الذي ينفذ ضد معليا .

ام الفحم تستنكر

واستنكرت جماهير ام الفحم التي استمعت الى محاضرة الدكتور اميل توما عن الصين ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، الهجوم الوحشي على اهالي معليا ، بهدف تنفيذ سياسة « تهويد الجليل » العنصرية . واعلن اهالي ام الفحم تضامنهم مع موقف اهالي معليا في نضالهم الى جانب الجماهير العربية ضد سياسة سلب الارض والاضطهاد القومي .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطية اليهودية تعبر عن تضامنها مع اهالي معليا وتعلن انها تقف الى جانبهم في دفاعهم عن حقوقهم . ونشرت عدة شخصيات يهودية بيانا في « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع اهالي معليا .

ماذا يكمن وراء المماطلة في اقرار ميزانيات المجالس المحلية العربية ؟!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – رغم مضي اكثر من ثلاثة اشهر على ارسال مشاريع ميزانيات المجالس المحلية العربية الى مكاتب وزارة الداخلية اللوائية ورغم ملاحقة المسؤولين في هذه المكاتب .. لم تتلق معظم هذه المجالس حتى الآن اي اشعار يدل على ان الوزارة تبحث هذه المشاريع او تنوي بحثها مع مندوبي المجلس في القريب .

ومع ان بعض المجالس تلقت مثل هذه الاشعارات في الايام الثلاثة الماضية (كفرياسيف ، عين ماهل والشهد وكفر كنا وغيرهم) فان معظم المجالس لم تتلق الاشعارات ولا تزال تتلقى مخصصاتها من الوزارة حسب ميزانية السنة المالية الماضية . وهي الميزانيات ، التي بالاضافة الى كونها هزيلة ، اصبحت حسب جدول غلاء المعيشة واستمرار هبوط قيمة الليرة بوتيرة سريعة ، اصبحت لا تكفي حتى لسد مرتبات الموظفين وبعض المصاريف الادارية الاخرى .

وهكذا فان المجالس المحلية العربية لم تتمكن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من القيام بتادية الخدمات الضرورية للمواطنين بالشكل الطبيعي والكافي . وهناك خطر جدي ان تستمر هذه المرحلة مدة اخرى اذا واصلت مكاتب وزارة الداخلية اللوائية نهجها التعسفي . خصوصا ازاء المجالس المحلية والبلديات التي لم ترسل لها الاشعارات المذكورة بتاتا .

هذا مع العلم بأن وزارة الداخلية اخرجت من صندوقها مبلغ ١٤٦ مليار ليرة لتوزع على السلطات المحلية المختلفة في البلاد . وسيوزع هذا المبلغ بالطبع حسب نسبة ميزانيات السلطات المحلية . وعليه فبالاضافة الى هزل ميزانيات السلطات المحلية العربية ستحرم ايضا من المبالغ التي تستحقها على حساب الميزانية وستقبض مبالغ ضئيلة .

ويسال السؤال هنا .. ماذا يكمن وراء مماطلة وزارة الداخلية في المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية وبالذات العربية منها ؟ هل يعتقدون ان المجالس والبلديات العربية يمكنها تحمل اي غبن او استهتار بمصالحها .

بلدية الناصرة تحتفل بتخريج الفوج ٢٧ لمدرستها الثانوية (٢٢٠ طالبا وطالبة)

الناصرة – لمراسلنا – بحضور مئات الطلاب والاهالي والمعلمين احتفلت الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بتخريج الفوج آل – ٢٧ من طلاب المدرسة الثانوية البلدية في المدينة وذلك في احتفال كبير دعت اليه ادارة البلدية وادارة المدرسة . وتضمن الاحتفال الكلمات والفقرات الفنية وتوزيع شهادات الانهاء على الخريجين (٢٢٠ طالبا وطالبة) .

وقد اقيم الاحتفال في قاعة سينما الناصرة في المدينة وافتتحه الاستاذ خالد زعبي ، نائب مدير المدرسة ، فدعا جميع مدارس الناصرة والعاملين فيها الى التعاون لحل مشاكل التعليم في المدينة .

ثم تكلم الاستاذ اديب حزان ، مدير المدرسة ، فهنأ الطلاب الخريجين قائلا لهم : لقد انهيتم اليوم مرحلة تعتبر من احلى مراحل حياتكم وهذا ما ستعرفونه في المستقبل . واعرب الاستاذ حزان في كلمته عن حزنه على النواقص ، التي لا تزال تعاني منها المدرسة ، ودعا وزارة المعارف والبلدية والاهالي الى العمل بأقصى جهودهم لاصلاح الوضع .

ثم القت الطالبة ناهد زعبي كلمة الخريجين فشكرت المعلمين وادارة المدرسة على جهودهم « لتعليمنا وتربيتنا » واكدت على اهمية وحدة الجماهير لتحقيق اهدافها قائلة : علينا بالاتحاد . فاتحادنا قوة .. وضرورة تقدم مجتمعنا واللحاق بركب الحضارة .

وتكلم الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش المعارف ، فاعلن ان جهاز التفتيش في المعارف يحس بالام جماهيرنا ولذا فهو يطالب الوزارة باستمرار بان تدفع ما تستحقه معاهد التعليم العربية ونصر دائما على اعطائنا ما يحق لنا .

اما ممثل لجنة اولياء امور الطلاب ، عبد الغني محمد ، فاشاد بالمعلمين ، الذين قاموا بتعويض الطلاب عن الدروس التي خسروها في اثناء اضراب المعلمين . كما دعا الى تقسيم المدرسة الى قسمين لتخفيف – كما قال – الاعباء .

وتكلم باسم مجلس الطلاب في المدرسة ، الطالب عماد بشارات ، فهنأ الطلاب الخريجين وحيا كادر المعلمين وادارة المدرسة واشاد بجهود ادارة البلدية لتطوير المدرسة وعدد بعض اجراءاتها في هذا السبيل مثل تغيير ادارة المدرسة وبناء جناح جديد واقامة ملعب كرة قدم وتجهيز المختبرات وغيرها .

كما اكد عماد بشارات على اهمية مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة ودعا جماهير الطلاب والمعلمين الى المشاركة الفعالة به .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، فهنأ الخريجين باسم ادارة البلدية ورئيسها . واكد ان البلدية ستواصل جهودها لتطوير المدرسة والتعليم بالتعاون مع كافة الجهات المعنية ان كان في وزارة المعارف او المدرسة « لاننا – قال – نضع قضية التعليم في جل اهتماماتنا » .

واعلن رامز جرايسي عن عدة اجراءات اتخذتها وستتخذها ادارة البلدية للنهوض بالمدرسة وجعلها نموذجية وحل مشاكلها التي منها :

* حل مشكلة دفع المرتبات في موعدها للمعلمين . وذلك بالتوجه الى وزارة المعارف بطلب تحويل مرتبات المعلمين لحسابهم في البنك مباشرة وليس عن طريق البلدية (حيث انبعت السلطات في حينه تاخيرها والمماطلة في دفعها) .

* تخطيط ٣ مختبرات جديدة .

* انهاء الجناح الجديد قبل افتتاح السنة الدراسية .

* تطوير البرامج اللامنهجية بشكل جدي .

هذا وحضر الاحتفال عدد من الضيوف واعضاء البلدية بينهم القاضي عبد الرحمن زعبي ونائبا رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ووليد فاهوم ورئيس لجنة المعارف في البلدية جوني جهشان وغيرهم .

« لجنة كينغ » المعينة في طمرة تنفذ مخططات السلطة

طمرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة المعينة لمجلس طمرة المحلي جلسة خاصة لبحث طلبات المعلمين ، الذين تقدموا للعمل في المدرسة الثانوية في العام الدراسي القادم .

ويذكر ان هذه اللجنة ورئيسها تقف موقفا سلبيا من معلمي المدرسة الثانوية الدمقراطيين وتخطط لفصلهم جميعا لانهم تمردوا على مواقف اللجنة السلطوية . فقد رفضت اللجنة قبول المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان بناء على توصية من وزارة المعارف بالرغم من ان هذا المعلم اثبت كفاءته ولم يوجه اليه اي انتقاد مهني خلال مدة عمله ، كما قام رئيس اللجنة بفصل المعلم الدمقراطي المهندس محمد عطا عواد بالرغم من انه يعمل في سلك التعليم منذ ثلاث سنوات ، وكان رئيس اللجنة زكي دياب قد اعلن انه لن يوظف اي معلم في المدرسة الثانوية طالما لم يقدم استقالته من رابطة الاكاديميين المحلية . كذلك فان رئيس اللجنة يرفض توزيع المنح المالية للطلاب الجامعيين ويقول انه سيوزعها قبل الانتخابات بشهر .

ان هذه اللجنة التي تنفذ مخططات السلطة بروح وثيقة كينغ ، اخذت تتصرف وكأن شؤون القرية والمدرسة هي ملك خاص لها ، ولذا فعلى القوى الدمقراطية وجمهور المعلمين والاكاديميين وجماهير القرية ان تتوحد من اجل التصدي لمخططات هذه اللجنة واسيادها .

ان الاغراء والتهديد والوعيد ، والتلويح بسيف السلطة لن يروع جماهير طمرة عن مواصلة نضالهم من اجل انتخاب مجلس دمقراطي ، يدافع عن مصالح اهالي القرية ، ويعمل من اجل رفع شؤونهم .

العمل التطوعي الاول في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – قام عشرات الشباب من كل فئات السكان في البقيعة صبيحة يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، بينهم ٨ من اعضاء المجلس المحلي ومعظم اعضاء مجلس الجبهة في البقيعة – ، بالعمل التطوعي الاول في قريتهم كتجربة ، استعدادا للقيام باعمال تطوعية اخرى في المستقبل ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا باهرا ، اذ نظف المتطوعون بركة العين والساحة العامة ، وصبوا ٤٥ كيسا من الاسمنت خلال ساعات معدودة ، وسط اعجاب وحماس المواطنين جميعا الذين انضم الكثير منهم كبارا وصغارا للعمل ، اثناء العمل نفسه .

وانتقل هذا الحماس الى الشباب الصغار فشاركوا بضخ الماء من ارض البركة بحماس بالغ خلال ساعات متواصلة حتى غرقت جميع ملابسهم .

وكان المجلس المحلي قد اقر بالاجماع هذا العمل التطوعي والاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في معليا في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء ٣–٧–١٩٧٩ .

ودعا السكان بمكبر الصوت للاشتراك الجماهيري فيهما .

وقد ساعد هذا العمل التطوعي البسيط على زيادة وحدة ونضالية الاهالي وتلويب تناقضاتهم البسيطة .

ديون الدولة بالعملة الصعبة ٣١٨ مليار ليرة

القدس – لمراسلنا – افاد مراقب العملة الصعبة في بنك اسرائيل في تقرار له ، في الاسبوع الماضي ، ان ديون الدولة بالعملة الصعبة بلغت في نهاية كانون الثاني من العام الجاري ١٢،٥ مليار دولار (٣١٨ مليار ليرة اسرائيلية) اي بزيادة ١٧٪ عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٧٧ .

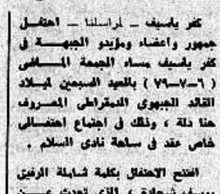
ومن جهة اخرى اعلن بروفسور تسفي زوسمان ، نائب عميد بنك اسرائيل ، ان العجز في ميزانية الدولة بلغ خلال الاشهر الستة الماضية ١٢،٥ مليار ليرة .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية تحتفل بالعيد السبعين لميلاد حنا دلة

لا نضال صحيح بدون الشيوعيين

كفر ياسيف – لمراسلنا – احتفل جمهور واعضاء ومؤيدو الجبهة في كفر ياسيف مساء الجمعة الماضي (٦–٧–٧٩) بالعيد السبعين لميلاد القائد الجبهوي الدمقراطي المعروف حنا دلة ، وذلك في اجتماع احتفالي خاص عقد في ساحة نادي السلام .

افتتح الاحتفال بكلمة شاملة الرفيق يوسف شحادة ، الذي تحدث عن مساهمة حنا دلة الكبيرة في بناء وحدة الصف الجبهوية في كفر ياسيف منذ مطلع الخمسينات ، وعن الكفاح الطويل ، الذي خاضته جماهير كفر ياسيف بقيادة جبهتها انذاك ، ضد الحكم العسكري ومظالم سياسة الاضطهاد القومي وعن دور « ابو خالد » فيه . وعند انتهاء كلمته قدم هدية الى المحتفى به باسم الجبهة .



وتكلم بعده السيد مبدا فرحات ، الذي عرف المحتفى به منذ اواخر الثلاثينات ، ايام الثورة الوطنية الكبرى للشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني .

ثم تحدث السيد نقولا داود عن مواقف حنا دلة المثابرة الى جانب الشيوعيين والحركة الوطنية ، وعن دوره في اقامة اول ائتلاف دمقراطي في كفر ياسيف في الخمسينات . كما حكى عن ابو خالد المساعد الدائم للفقراء .

وتكلم بعده المحتفى به فالقى كلمة مؤثرة عامرة بالذكريات الوطنية عن الاحداث الغزيرة ، التي عاشها وواكبها وتاثر بها منذ ثورة جبل العرب في ١٩٢٥ الى ثورات شعب فلسطين المتتالية . كما تحدث عن تجارب الانتماء الى الهيئات والتنظيمات المختلفة ايام الانتداب البريطاني حتى تعرف على الشيوعيين بشخص الرفيق اميل توما في نادي شعاع « الامل » بحيفا سنوات الاربعين ، وبجريدة « الاتحاد » منذ اعدادها الاولى « فعرفت الشكل الاصح للنضال » .



حنا دلة

وحكى عن بدء علاقته بخالد الذكر بني بني بعد عام النكبة ، وعن اقامة اول ائتلاف دمقراطي في كفر ياسيف ومن ثم اقامة الجبهة الدمقراطية في النصف الثاني من الخمسينات .

وقد ضمخ كلمته بالعديد من مقطوعات الشعر والزجل الوطنية ، ولخص تجربة عمره قائلا : لا نضال ولا كفاح صحيح بدون الحزب الشيوعي . عرفت الشيوعية ومشيت معهم وسابقي ... ان رابطة الفكر اقوى من رابطة الدم .

وتحدث بعده القس شحادة شحادة الذي حكى عن ابو خالد المعلم والمؤثر بمواقفه وبمسلكه .

وكان آخر المتكلمين الاستاذ بطرس دلة فكشف « السر » عن شاعرية حنا دلة الاديب والشاعر المتخفي وتحدث عن الظروف العصيبة التي واجهها في حياته فما ثنته عن طريقه الوطني الشريف .

وبعد الكلمات جرى تقديم الضيافة للحضور .

فصل الرفيق محمد نزال بسبب آرائه السياسية

نحف – لمراسلنا – ابلغ صاحب العمل في كريات بياليك الرفيق محمد نزال بفصله من العمل دون اعطائه تصريحا رسميا بذلك ، انتقاما منه لآرائه السياسية ولكونه عضوا نشطا في الحزب . وجاء هذا الفصل التعسفي الانتقامي بعد ان عمل الرفيق محمد نزال لديه ثلاث سنوات .

هذا ويقوم الرفيق محمد نزال بالدفاع عن حقوقه النقابية .

لقاء مع طالب في الدول الاشتراكية في نحف

نحف – لمراسلنا – بحماس التقى لفيف من اصدقاء الحزب الشيوعي ورفاقه في نحف بالرفيق نمر شبايك العائد حديثا من تشيكوسلوفاكيا حيث حدث الحاضرين عن حياة المجتمع في ظل النظام الاشتراكي . وقد تخلل المحاضرة اسئلة سياسية رد عليها سكرتير فرع الشبيبة والحاضر .

واتخذ الاجتماع بالاجماع قرارا باستنكار العدوان الوحشي على اهالي معليا . وارسال تحيات التضامن مع اهالي معليا الصامدين في وجه مخططات سلب اراضيهم . كما استنكر المجتمعون مؤامرة الادارة الذاتية التي ترمي الى تصفية قضية شعبنا العادلة .

رسائل القراء

ليس للعرب أي حق أولوية في هذا المصنع !

انا عامل من قرية الفريديس اعمل في مصنع كرتون الكرمل في حيفا منذ اكثر من سنتين .

في بداية عملي اشتغلت في قسم مراقبة الكرتون . وقد أردت أن اتقدم في عملي واتعلم على تشغيل الماكينات . فتكلمت مع المسؤول عن هذا الامر . لكنه اخذ يماطل ويقول ان القضية قيد البحث دون أن يثمر هذا البحث شيئا .

وبعد فترة فوجئت بجلب عامل جديد اخذوا يعلمونه على تشغيل الماكينات . فتوجهت الى المسؤول معترضا وقلت : انا اعمل هنا منذ سنتين ولي حق الاولوية في التعلم على تشغيل الماكينات . لكنه أجابني وبكل وقاحة : « ليس للعرب اى حق اولوية في هذا المصنع » .

والجدير بالذكر ان مصنع كرتون كرمل يشغل حوالي ٨٠٠ عامل ، ٨٠٪ منهم هم عمال عرب ، ومع هذا فلا يوجد اى عامل عربي في لجنة العمال . الامر الذى لم يمكنني من تجنيد اللجنة في الدفاع عن حقي أمام سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها ادارة المصنع .

عودة الى اطلاق الرصاص ..

قريتنا كفر كنا أيضا تعاني من « مرض » اطلاق الرصاص في الاعراس ومؤخرا أيضا في الموالد الدينية . ولا شك يذكر القراء انه قبل سنتين وفي عرس بباقة الغربية قتل شاب في العشرين وتحول العرس الى جنازة كما ووقعت وتقع العديد من الاصابات في مختلف القرى ومنها قريتنا كفر كنا . قرات في « الاتحاد » مؤخرا رسالة لقارىء من باقة الغربية يحتج فيها على ان حملة الاسلحة الحكومية عادوا الى اطلاق الرصاص على الرغم مما كان في باقة . ومما يلاحظ بانه مؤخرا وبعد خيانة السادات (بتوقيع معاهدة الاستسلام مع اسرائيل) تشجع نفر حماة المسدسات والاسلحة الاخرى واخرجوا اسلحتهم تباهيا بعد ان كانوا يخجلون بها . ونشرت « الاتحاد » في العدد ٣٦/١ في الاول من شهر حزيران خبرا أفرحني جدا ، فهو يفيد بأن المجلس المحلي في البقيعة قرر منع اطلاق الرصاص في القرية منعا باتا وقرر معاقبة المخالفين . كما وارسل نسخا من قراره الى وزارتي الحربية والشرطة والى مركزي الشرطة في ترشيحا وعكا وذلك بعد أن أصيب شاب من اهالي القرية بالرصاص في الشارع العام .

ومن على صفحات « الاتحاد » نطالب جميع المجالس العربية المحلية بأن تتخذ قرارات مماثلة لمنع المصائب والكوارث والتي شعبنا في غنى عنها .

فايزه علي سعيد – كفر كنا

الى قرائنا الاعزاء ..

* أحمد نشول – البقيعة * اليف صباغ – البقيعة * فريد قاسم غانم – المغار * باسم ناصر داود – دبورية * احمد خطاب – جامعة تل أبيب * يوسف الشايب – جامعة بئر السبع * صديق نصار – طرعان * جوهر سعيد – كفر كنا *

انتظروا ردود هيئة تحرير « الاتحاد » على رسائلكم في البريد العادي او البريد الحزبي .

● ملاحظة – مرة أخرى نعود على رجائنا لقرائنا ان اكتبوا رسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد فقط من الورقة . كما يجب كتابة الاسم الحقيقي لمرسل الرسالة وعنوانه الكامل .. مع حفظ حقه في نشر مادته تحت اسم مستعار .

« كور » تحاول تعويض خسائرها في ايران بغزو السوق المصري

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلنت شركة « كور » التجارية وهي ذراع مجمع صناعات « كور » في ميدان تجارتها الخارجية انها اقامت فرعا لها في القاهرة بالتعاون مع شركة مصرية لم يعلن عنها . (ج.ب ٩–٧–٧٩) .

وتم الاتفاق على هذا الامر في اعقاب زيارة قام بها مندوبا الشركة بيني غالون وجفريل نيفو .

وصرح موشي بيلا مدير شركة « كور » التجارية انه يتوقع ان يبدأ تسويق منتجات « كور » في مصر خلال شهر . وأضاف ان المصريين ابدوا اهتماما بالاجهزة الزراعية ومبيدات الحشرات وبالمعدات الالكترونية الطبية والاطر الالومنيومية واجهزة تربية الدواجن وآلات تكرير النفط ووحدات الطاقة الشمسية والمعرفة التقنية .

وهكذا يبدأ غزو اسرائيل مصر اقتصاديا .

وقبل ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس اتحاد الصناعات ، بوما شنيط ، سيزور مصر قريبا ليباحث المسؤولين فيها حول ممكنات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي .

ولاحظ المراقبون ان مجمع صناعات « كور » ، بعد ان فقد السوق الواسع في ايران وخسر صفقات بمئات ملايين الدولارات نتيجة الثورة هناك ، يريد ان يعوض عن خسائره بغزو السوق المصري .

نادي للمتقاعدين في وادي النسناس

حيفا – لمراسلنا – وعد المسؤولون في بلدية حيفا بفتح ناد للمتقاعدين في حي وادي النسناس . وسيفتتح هذا النادي في دار نادي الاخاء المسيحي سابقا اللي قدم دار النادي لتحقيق هذا المشروع . وسيتحول هذا النادي في المساء الى ناد عادي كغيره من الاندية للشباب في الحي .

ومن المأمول ان يجري تصليح الدار وتهيئتها في وقت قريب حتى يتم افتتاح هذا النادي للمتقاعدين واللي يعتبر الاول من نوعه بين العرب .

وسيساعد هذا النادي المتقاعدين على تمضية الوقت ، بالتردد على النادي ولقاء الاصحاب ولعب النرد او شرب فنجان من القهوة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع ابو سنان
محاضرة حول الوضع الاقتصادي
يوم غد السبت ٧٩/٧/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي
المحاضر : احمد سعد

اتحاد الشبيبة الشيوعية
– يافة الناصرة –
احتفال بعام الطفل العالمي
يوم السبت ٧٩/٧/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .
برنامج الاحتفال : كلمات وتحيات وعرض فيلم سينمائي وبرنامج فني حافل وتضييفات .

تعازينا
الى اهل الفقيد وعموم عائلة ابو ربيع واقربائهم بوفاة المأسوف على شبابه محمود ابو ربيع .
اعضاء الحزب والشبيبة
– الطيبة –

قداس وجناز الاربعين
راحة لنفس المرحوم
الارشمندريت مرقس المعلم
ارملة الفقيد وابناؤه وعموم آل المعلم يدعونكم لمشاركتهم الطقوس الدينية وذلك يوم السبت الموافق ١٤–٧–٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ميلبون .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

مـع انتهـاء العـام الـدراسي في الجـامعات

اليقظة في الجامعات شوكة في حلق حكومة بيغن

بقلم : يوسف الفازى

أ

وانتهى عام دراسي آخر في الجامعات .. والامتحانات ، في شهر تموز القائظ والمتعب ، في اوجها .. والطلاب والمحاضرون ينتظرون بفارغ الصبر مرور هذه المرحلة ليرتاحوا قليلا .

اما هؤلاء الذين يملكون النقود فسيسافرون الى الخارج . واولئك الذين لا تكفي نقودهم لقضاء الشهر سيشتغلون في الصيف ليجمعوا قليلا من النقود . وهؤلاء الذين اضطرت بدراستهم الدعوة للخدمة في الاحتياط، فيموضوع او اثنين او اخرت بدراستهم خلال فصل كامل ، سوف يستعدون للامتحانات في الموعد الثاني ويكتبون « وظائفهم » .

والعديد سوف يقضي عدة اسابيع في الخدمة في الاحتياط اما اصحاب الحظ فسيتمتعون بمياه البحر .

انهم جميعا يأملون ، في خفايا قلوبهم ، الا تأتي نهاية اكتوبر على عجل ، وان تطول عطلة الصيف .

ب

لقد حصل جمهور الاكاديميين على هدية العام الدراسي من لجنة المالية في الكنيست اذ قررت (وحاليا تدور معركة شعبية حول هذا) تقليص ميزانية الحكومة (مرة اخرى) للمؤسسات العلمية العليا بقيمة نصف مليار ليرة ، ومضاعفة رسوم التعليم — دفعة واحدة حتى تبلغ ٢٠ الف ليرة . ولقد اذهل ذلك الطلبة الجامعيين والمحاضرين واخذوا يتنادون للنضال .

قال عميد جامعة تل ابيب ، البروفيسور شالوم ابرينتيل ، الرئيس المناوب للجنة رؤساء الجامعات ، انه ذهل من قرار لجنة المالية واشار الى ان التقليصات ، التي سبقت ، تسببت بهبوط ملموس بمستوى التعليم العالي وكانت سببا في زيادة وتيرة ترك علماء شباب لدائرة التعليم العالي .

ولذا قررت لجنة التخطيط والميزانية التابعة لمجلس التعليم العالي التابعة للجنة رؤساء الجامعات ، ان تعيد مهماتها الى رئاسة مجلس التعليم العالي اي الى وزير التربية والتعليم ، لان مكانتها المستقلة اصبحت في خطر .

وفي هذه الاثناء قررت لجنة المالية في الكنيست ان تعيد ميزانية نصف المليار ليرة ، التي حسمت من ميزانية مؤسسات التعليم العالي ، ليس الى الميزانية العادية وانما الى بند الاحتياط . وقد طلبت لجنة رؤساء الجامعات نقل هذا المبلغ من بند الاحتياط الى الميزانية العامة لمؤسسات التعليم العالي ، اذ انه بدون ذلك فالجامعات لن تستطيع القيام بوظيفتها ، ثم ان رؤساء الجامعات انفسهم سيرفضون ان يكونوا مسؤولين عن ادارة المؤسسات .

إن سياسة التقليصات الحكومية تجعل مستقبل الجامعات في خطر

ج

ان الحكومة تقدم التعليم كأسه وسائر الخدمات الاساسية قرابين على مذبح « ايلون موريه » . فحكومة ، ابطالها امثال اريك شارون وحنان بورات والراب ليفنجر من عصابة « غوش ايمونيم » ، ليست بحاجة الى علماء ورجال تربية .

ومع سياسة حكومية كهذه تعمل على استمرار حرمان الجامعات من امكانات التقدم تعجل في تراجع التعليم العالي . فسوف يزداد العجز فلا تفتتح مختبرات جديدة ولا تقتنى كتب جديدة وستغلق فروع علمية وتقلص وظائف المحاضرين ولا يعطى المجال لاعداد جيل جديد من الباحثين ، وستتعاظم ظاهرة هروب الادمغة ، وبهذا سينخفض خلال اعوام قليلة مستوى التعليم والبحث الاكاديمي . ويتطلب اصلاح الغبن ، الذي طرأ في السنوات الاخيرة ، سنوات عديدة .

مثل هذه السياسة ستعطي طابعا طبقيا للجامعات ، اكثر وضوحا ، حيث سيقل عدد ابناء العائلات العمالية والعائلات كثيرة الاولاد ، وابناء مدن التطوير واولاد الطوائف الشرقية وابناء الفلاحين والعمال العرب ، كل هؤلاء سيقل امكان التحاقهم بالمعاهد الاكاديمية . وستصبح الجامعات ناديا خاصا لابناء العائلات الموسرة .

د

في الوقت الذي تكون فيه الحركات الطلابية في كثير من دول العالم (مثل اوروبا الغربية والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية ودول العالم الثالث) موقد هبات وتحركات سياسية — اجتماعية ، فان الحركات الطلابية في اسرائيل تبدو نخيلات للتعمية السياسية والركود الاجتماعي والتقاعس عن المشاركة .

فاللامبالاة الذاتية لدى الطالب الاسرائيلي انقلبت الى مثال وموضع السخرية . فعلى هذه اللامبالاة ، بالاساس ، قامت المؤسسة واليمين المحافظ .

وللمرة الاولى بدات تظهر علامات تغيير عقب « زلزال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي السنوات الاخيرة حدثت يقظة في حرم الجامعات . واذا شئنا تلخيص السنة الدراسية الماضية فنستطيع القول بثقة ان الحركات الطلابية انقلبت تدريجيا الى ساحة للمشاركة السياسية اكبر ، وان كانت اقل اجتماعيا . فكانت هذه اليقظة بمثابة الشوك في اعين السلطة الحاكمة .

وكان من الطبيعي الا تقتصر هذه اليقظة على السير في اتجاه واحد فقد حل استقطاب : فهناك — المعارضون لسياسة الحكومة ، وبشكل اساسي ، على الصعيد السياسي . وهناك من جهة اخرى — المؤيدون لسياسة الحكومة واليمين القومجي المتطرف . وفي كلا التطين طلاب ومحاضرون وحتى رؤساء جامعات .

وكان نشاط اليمين القومجي يستهدف حرف انظار الكادر الاكاديمي والجمهور كله عن المشاكل الملتهبة وذلك عن طريق خلق صدامات — على ارضية قومية — بين الطلبة اليهود والعرب وعن طريق تحديد حرية التعبير والنشاط السياسي — الاجتماعي داخل حرم الجامعات وحتى انه لم يكتف ، في بعض الاحيان ، بالعنف الكلامي ، بل انتقل الى استعمال القبضات .

هـ

لقد وجه الطلبة جل اهتماماتهم وجهودهم ومشاركتهم الى مواضيع سياسية مثل : قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقضية النزاع الاسرائيلي العربي والاراضي المحتلةوالاستيطان والمواطنين العرب في اسرائيل .

ولقد ساهم الطلاب والمحاضرون بقسم نشط احيانا بمهمات محفزة في النضالات مثل معركتهم لانقاذ معتقلي سجون الاحتلال ونشاطاتهم الاحتجاجية ضد هدم البيوت في دير حنا والنشاطات الاحتجاجية ضد القتل في حلحول وضد اغلاق جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم ودور المعلمات في الضفة الغربية المحتلة ونشاطهم في الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال ، وتضامنهم مع عرب « خربة اللقية » ونشاطهم في احياء الذكرى الثالثة لـ « يوم الارض » وحملتهم في الدفاع عن حرية التعبير والدمقراطية في داخل الجامعات ونشاطهم الاعلامي لصد حملة التحريض ضد المواطنين والطلبة العرب . كما اشترك طلاب ومحاضرون ، في مجال لا يختلف كثيرا ، في المعركة الشعبية لالغاء قانون مرور الزمن على جرائم الفاشيين في المانيا الاتحادية .

ربما كانت هناك نشاطات طلابية في الحقل الاقتصادي — الاجتماعي ولكن ذلك لم يكن كافيا .

لقد اشترك طلاب جامعيون في النضال من اجل دور سكن للطلاب المحتاجين (يهود وعربا) ، كما اشتركوا في نضال الازواج الشابة والاعزاب من اجل دور سكن . وابدوا تضامنهم مع جمهور المحاضرين في نضاله من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وكما يبدو فان قلة اشتراك الطلاب في النضالات الاجتماعية — الطبقية تكمن في التركيب الطبقي للجامعات . وعلينا ، هنا ، ان نشير الى ان المعركة ضد رفع رسوم التعليم في الجامعات لا تزال تشد اليها جمهورا قليلا من الطلبة . ولقد كان ماركس وانجلس صادقين تماما حينما قررا : « ان الواقع ، هو في الاساس ، الذي يحدد الوعي » . فعدد الطلاب الميسورين اكبر ، بحيث لا مجال للقياس ، من عدد الطلاب المحتاجين ، وعلى الرغم من ذلك فاذا تزايدت مشاركة الطلاب المنفتحين والتقدميين في حياة المجتمع الاسرائيلي فمن البديهي ان يحمل هؤلاء الطلبة قسطا اوفر من نضال « اسرائيل الثانية والثالثة » من اجل حياة معقولة وموفورة الكرامة .

و

فمن هم ، اذن ، هؤلاء الطلبة الذين حملوا اعباء النضال المتنوعة في داخل الجامعات التي ذكرت آنفا ؟

علينا ان نشير الى صدارة تنظيم « كامبوس » (كحركة طلابية سياسية — اجتماعية) في الجامعات الثلاث : في القدس وتل ابيب وحيفا . في اطار حركة « كامبوس » ينشط يهود وعرب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء حركة « شيلي » و « الشاسي » وغير الحزبيين المهتمين ، وقد نجحوا رغم اختلاف الاراء في مواضيع مختلفة — ايديولوجية وسياسية — في اقامة نشاطات متنوعة ومختلفة وان يكونوا تحديا حقيقيا لسلطة « التكتل » ، التي لا تزال تهيمن على غالبية المنظمات الطلابية . فقد حظي مرشحو حركة « كامبوس » في انتخابات منظمة الطلبة في جامعة القدس باصوات اكثر من ٥٠٪ من المقترعين . وفي تل ابيب فان الحركة الطلابية التقدمية اليهودية العربية ، « كامبوس » ، هي الوحيدة التي تلهب الجامعة بالمواضيع السياسية بنشاطاتها التي تقوم بها في باحة الجامعة على العشب وفي ابنية الجامعات بمساعدة جماعة (المسرح السياسي — الساخر) التابعة لها .

كما قامت ، في هذا العام ، حركة طلابية تقدمية — يهودية عربية « كامبوس » في جامعة حيفا . وفي جامعة بئر السبع حيث لم تقم بعد حركة « كامبوس » فان الطلاب الجامعيين التقدميين يشاركون في نشاطات من اجل النشاط ذاته . وقد اعتقل من هذه الجامعة ٥٧ طالبا يهوديا وعربيا ممن عارضوا الاعتداء على مواطني قرية عرب القبية . ولقد استطاع معارضو « التكتل » في بئر السبع ان يهزموه في انتخابات منظمة الطلبة .

وتجدر الاشارة الى ان لجان الطلبة العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب الذين نجحوا في ان يخلقوا ، هذا العام ، ظروفا افضل للنضال العادل الذي يشنونه نجحوا في ان يجندوا الى جانب نضالهم اوساطا يهودية دمقراطية واسعة اكثر وان يشركوا ، اكثر ، جماهير الطلبة العرب في نضال المواطنين العرب الدمقراطي ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن اجل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، كما نجحوا في ان يكونوا عند توقعات ابناء شعبهم الذين يعلقون عليهم آمالا كبارا في الحاضر والمستقبل . فقد استطاع الطلبة العرب ، هذا العام ، أن يبعدوا ، الى مدى كبير ، نشاطات العناصر المتطرفة والمغامرة — المسيئة والتي تتقنع بشعارات قومجية وثورية زائفة .

ما هو دور الطلبة الشيوعيين في كل هذا ؟

بالاضافة الى نشاطاتهم في صفوف الحزب الشيوعي بذل الطلبة الشيوعيون جهدهم واخلاصهم وكل استعدادهم لاقامة جبهات تتعاون مع كل الحلفاء المعنيين في النشاط والنضال من اجل الهدف المشترك . ففي اطار حركة « كامبوس » لم يكن خلاف في الرأي حول « اتفاق السلام » المنفرد مع مصر ولكن الامر لم يسيء للنضال الموحد ضد ممارسات الاضطهاد في الاراضي المحتلة ، ومن اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ففي الجامعات ، التي نشطت فيها الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة، انولدت ظروف افضل للتعاون ولعزل العناصر الانعزالية مثل « ابناء البلد » وجماعات « افنسود » و « التروتسكيين » الذين استمروا في محاولة ركوب موجات النضالات السياسية الطلابية المختلفة .

ز

وفي حالات معينة كما حدث في صد الحملة المعادية للدمقراطية في جامعة القدس ، وفي المسيرة الاحتجاجية على استخدام اليمين المتطرف العنف في جامعة تل ابيب ، اتسع اطار التعاون الذي ضم حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب فشمل اوساطا من « مبام » و « العمل » وغير الحزبيين فخلقت تعاونا ايجابيا في نتائجه . ولقد ثبت ، بدون ادنى شك، ان تعاونا كهذا ضروري لهزم « التكتل » وصد اليمين المتطرف . وهذا ما اتفق عليه العديد . ولكن محترفي « التجمع » ، الذين لم يتحرروا من عدائهم للشيوعية وتوجههم الشوفيني المعادي للعرب فلم يسروا ذلك الامر . ففي انتخابات منظمة الطلبة الجامعيين الاخيرة في جامعة القدس تعاونت « كامبوس » مع « مبام » وليس مع حزب « العمل » . فمن الذي خرج رابحا من الانشقاقية محترفو « التجمع » ؟ — « التكتل » والمتدينون .

ان جماعة « التجمع » في الجامعات يعتبرون اقلية ، فهم لوحدهم لا يستطيعون (ويرى في احيان انهم غير راغبين ان يشكلوا تحديا « للتكتل ») . وحتى ان قوتهم تهبط في بعض الجامعات بالقياس مع حركة « كامبوس » . فقد احرز مرشحو « كامبوس » في جامعة القدس مع « مبام » اربعة اضعاف ما حققه مرشحو « التجمع » من اصوات . « فالتجمع » ليس المبادر للنشاطات داخل الجامعات بسبب سياسة التفرقة والسياسة الانشقاقية التي تسير عليها قيادة « التجمع » بخلاياه في الجامعات . فهذه الخلايا فانية وغير شعبية . « فالتجمع » لوحده لا يستطيع ان يكون تحديا « للتكتل » في الجامعات . و « التجمع » بتعاونه مع حركة « كامبوس » وسائر معارضي « التكتل » يستطيع ان يحتل مكانه اللائق في الحركات الطلابية . وعليه اذن ان يتحرر اولا من عدائه للشيوعية ونظراته ومواقفه الشوفينية .

ح

اشرت آنفا الى ان اليقظة في الجامعات هي بمثابة الشوك في حلق حكومة « التكتل » . ولذا فلا عجب اذا اشهرت حكومة « التكتل » حرابها على الجامعات . فالسلطة القائمة التي لا ترغب في الابتعاد عن مقود السيارة لا تحتمل التعليم حين يكون نورا على طريق معارضيه .

وستظل الحاجة قائمة في الجامعات الى توحيد كل العناصر المناصرة السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي والدمقراطية

قرارات المؤتمر الشعبي اليهودي العربي في معليا — ٧٩/٧/٧

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي ، الذي عقد في معليا يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، سلسلة من القرارات الهامة حول الاجراءات الواجب اتخاذها في اطار نضال جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الهجمة السلطوية على الاراضي العربية .

ومن هذه القرارات تحية اهالي معليا على وقفتهم الصامدة والجريئة دفاعا عن اراضيهم وعن مستقبل قريتهم وحقهم في التطور ولضمان الحياة الحرة الكريمة لابنائهم من الاجيال الصاعدة .

وطير المؤتمر برقية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست دعاهما فيها الى التدخل لوقف المؤامرة على اراضي معليا والغاء المخطط الاستيطاني عليها .

كما اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

* « يحيي المؤتمر المبادرة المشتركة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتنظيم وفد يقابل رئيس الحكومة واعداد مذكرة وافية تتضمن مطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تتلخص بتحقيق المساواة والاعتراف بحقوق شعبنا القومية في هذه البلاد » .

* « يعرب المؤتمر عن تاييده لقرار اللجنتين المذكورتين بتنظيم مظاهرة امام كنيست اسرائيل يشترك فيها رؤساء واعضاء البلديات والسلطات المحلية في اسرائيل ولجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى وممثلو مختلف الهيئات الشعبية للاعراب عن معارضتنا للسياسة التي تهدف الى تحويلنا الى لاجئين في وطننا » .

* « يحيي المؤتمر نضال اخواننا عرب النقب ، الذين يتعرضون لهجمة مصادرة واسعة النطاق تهدد كيان ومستقبل اكثر من ٤٠ الف نسمة وتقضي على مواشيهم بالهلاك وعلى مصدر رزقهم . ويطالب المؤتمر الشعبي بايجاد حل لقضية عرب النقب بتعويضهم ارضا مقابل ارض ، اذا كانت الحجة هي التطوير حقيقة » .

* « ويستنكر المؤتمر الشعبي مشروع القانون الجديد المعد لتقديمه الى الكنيست حول شراء اراضي النقب تنفيذا لاتفاق « السلام المنفرد » مع مصر والذي يخول السلطات بمصادرة الاراضي وحرمان اصحابها من حق الاعتراض واللجوء الى المحاكم ، فهذا المشروع اذا اقرته الكنيست يصبح سابقة خطرة يمكن استخدامها ضد جميع اراضي العرب في اسرائيل » .

* « المؤتمر الشعبي اذ يحيي جميع الوفود والقوى الدمقراطية اليهودية ، التي اعربت عن تضامنها مع نضالنا بالمشاركة الفعلية في المؤتمر او اشكال التضامن الاخرى ، وتتوجه اليها ان تشدد نضالها الى جانبنا لان هذا النضال هو بحد ذاته نضال من اجل المساواة الدمقراطية والسلام » .

فرع لجنة المبادرة في المغار يعزز نشاطاته

المغار — لمراسلنا — عقد يوم السبت الماضي اجتماع لفرع لجنة المبادرة لوضع برنامج عمل للاشهر القريبة القادمة . وقد شارك فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية جهاد سعد وشفيق زاهر . ويؤكد البرنامج مواصلة العمل بموجب اهداف اللجنة العامة ، وقرارات المؤتمر القطري الاول الذي عقد في شفاعمرو في اواخر العام الماضي كذلك اقر البرنامج دعم المجلس المحلي الدمقراطي والعمل مع العناصر التقدمية في القرية من اجل تعميق النشاطات الثقافية والتربوية .

وقد عين الاخ جاد الله حنفاوي مركزا للجنة في المغار .



الاحتلال سلب الارض و الوطن وجعل من أمر توحيد شمل العائلة منة !

القدس — خاص بـ«الاتحاد» — عقدت محكمة العدل العليا جلسة بتاريخ ٧٩/٧/٥ لسماع شكوى السجين عاطف برغوتي بواسطة ابن عمه محسن برغوتي . ويذكر ان محكمة العدل العليا كانت اصدرت امرا احترازيا ضد وزير الحربية يمنعه من طرد عاطف الى خارج حدود منطقته حتى قرار آخر .

وفي الشكوى تم تفسير الاسباب التي بحسبها يطلب السجين عدم طرده . ويشرح اساليب تعامل سلطات الحكم العسكري بحق المواطنين هناك . فلقد عاد عاطف برغوتي الى قريته كوبر المحتلة ، في ٢٦—٢—٧٩ ، في اطار جمع شمل العائلات وعلى اثر الطلبات المتكررة التي قدمتها زوجته الى السلطات . واعتقل عاطف في جسر اللنبي وقدم امام المحكمة العسكرية في رام الله بتهمة العضوية في «فتح» بين السنوات ٧٠ — ١٩٧٣ خارج منطقة سكناه . وحوكم عاطف في ٢٧—٥—١٩٧٨ ، بحسب اعترافه حين كانت المحامية فيليتسيا لانغر تدافع عنه . وابرز الحاكم في قرار الحكم ان عاطف عاد الى موطنه ليمارس حياة جديدة بمصادقة السلطات ولذا يجب اطلاق سراحه حالا والاكتفاء بفترة اعتقاله التي استمرت اكثر من شهرين .

ولكن انتظار العائلة له امام بوابة السجن ضاع عبثا ، فلم يطلق سراحه وفق قرار المحكمة . وحين قابل محاميته اخبرها بان سلطات السجن اعلمته ان تأثير قرار المحكمة لا يسري مفعوله في فترة قصيرة ، وفي اليوم التالي اعلموه بصدور قرار طرد بحقه وانه من الافضل ان يغادر وطنه والا سيبقى في السجن فترة طويلة . لكن عاطف رفض الاذعان لامر الطرد .

وادعى نائب مدعي الدولة العام ، في جوابه على الشكوى ، ان الطرد في هذه الحالة ليس امرا والغيا وانما تلقيا لان السلطات قررت عدم الاستجابة لطلب عاطف جمع شمل عائلته بعد دراسة ثانية . ولكون جمع الشمل منة تقدمها السلطات ، وليس التزاما قانونيا ، وحيث ان راي السلطات هو الحاسم هنا فانه لا مجال لتقديم شكوى في هذا الخصوص .

وكشفت المحامية لانغر اساليب الغش والخداع ، التي اتبعتها السلطات بخصوص الامر ، خاصة وان الحكومة تطالب حكومات العالم ان تجيز توحيد شمل العائلات اليهودية .. فلماذا تحرم غير اليهود من هذه النعمة ، التي تقرها حتى المواثيق والاعراف القانونية الدولية . وليس من ذنب اقترفه عاطف .. ولكن الذنب هو ذنب الاحتلال الذي سلبه موطنه وجعل من امر العودة اليه منة وليس حقا .

واجلت المحكمة اصدار قرارها الى موعد لاحق .

كيف حكم على انسان قدم الخبز لصديقه ؟

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حسن ابراهيم الشروف شاب من قرية نوبا القريبة من الخليل ، لم ينتمي الى اية منظمة فلسطينية ، ولم يعمل في السياسة قط .. ولكن في ظروف الاحتلال من السهل ان تتورط في مشكلة وهذا ما حدث للشاب حسن ابراهيم عندما طلب منه ان يقدم كسرة خبز لصديقه الجائع الهارب من وجه السلطات .. هذا العمل جره الى كرسي الاتهام في المحكمة العسكرية في رام الله ، حيث اتهم بايواء احد رجال منظمة « فتح » وتقديم الطعام له مرتين .

عقدت المحكمة جلستها بتاريخ ٣—٧—٧٩ وطلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة سنتين عليه زاعمة انه قام بمخالفة خطرة حيث قدم للهارب الطعام مرتين وهذا الامر امكنه من التستر . وقالت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر التي رافعت عن المتهم ، نحن اليهود كنا نحتاج الى كسرة الخبز في الايام القاسية ، اصبحنا اليوم نحكم بالسجن على من يفعل ذلك خصوصا اذا كان زميله في الدراسة . اننا بذلك نسيء الى القيم الانسانية الاخلاقية المقدسة .

ولكن الحاكم قرر ان هذه المخالفة خطيرة جدا ، ولم ياخذ بالحسبان ادعاءات محامية الدفاع ، وحكم عليه بالسجن ٣٠ شهرا منها ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

الايديولوجية .. كحجة لتشديد الحكم

بتاريخ ٣—٧—٧٩ قدم الشاب جميل عبد الله سليمان حسيب من قرية عارورة الى المحكمة العسكرية في رام الله .. ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ما بين السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ . ولم يكن هناك اي سبب لتشديد الحكم . فهو لم يفعل شيئا ، وكل ما قام به هو التحدث مع اصدقائه حول مواضيع سياسية عن اوضاع عامة ، وان مواقفه قريبة من الشيوعية — كما عرفها — ولكن النيابة العسكرية اكتشفت بعد « جهد الذئب » ، فقال المدعي العسكري : « ان تمسك المتهم بالايديولوجية هو امر خطير لا مثيل له » . فسخرت محاميته فيليتسيا لانغر من هذا الادعاء ، الذي يفهم منه ان الثمن شيء هو استعمال السلاح .. وقد فرض عليه حكما بالسجن لمدة ٢٤ شهرا .. منها ٣ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

احكام بالسجن لمدد طويلة

تل ابيب — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على اثنين من خلية ابو ديس بالسجن لسنوات طويلة بتهمة القيام بنشاطات مسلحة في مدينة القدس .

فحكمت على رفيق سلمان الخطيب ، وعمره ٢٩ عاما ، بالسجن لمدة ٣٠ عاما بتهمة وضع عبوة ناسفة انفجرت في شارع يافا في القدس ، وبوضع عبوة ناسفة تزن ٥ كيلوغرامات في مدخل حانوت سجاد في شارع شتراوس .

وحكمت على ناصر سعيد الافندي بالسجن لمدة ٢٥ عاما لاشتراكه بوضع قنبلة تحت باص في بوابة يافا واخرى في راس العامود في القدس ، والقيام بتحضير مواد متفجرة ايضا .

واشارت صحيفة « هارتس » الى ان عددا من اعضاء هذه الخلية سوف يقدم للمحكمة . كما اشارت الى ان سلطات الحكم العسكري كانت اغلقت منازلهم الواقعة على طريق اريحا — القدس بالباطون بعد اعتقالهم .

عينات من التعذيب الوحشى ضد سجناء سفينة « افيوس دميتريوس » السبعة !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — استانفت محكمة اللد العسكرية ، في ٢ تموز الجاري ، النظر في محكمة المتهمين السبعة الذين وصلوا ، بتاريخ ٧٨/٩/٣٠ ، المياه الاقليمية الاسرائيلية مقابل شواطيء ايلات على متن السفينة « اوليوس دميتريوس » . وخمسة من المتهمين فلسطينيون وهم عبدالله جلود ومحمد ابو قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البهنساوي وفريد لوباني والاخر لبناني صلاح الدين حسنين وهندي سرجيت انرع سينج . والخمسة متهمون بعضوية « فتح » ونقل الاسلحة والمواد المتفجرة الى ايلات . وانكر المتهمون جميع التهم التي وجهت اليهم . كما اعترضوا على تقديم اعترافاتهم لدى الشرطة بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق .

وفصلت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن المتهمين ، التعذيب الذي تعرض له المتهمون .

* عبدالله جلود — اخذ من السفينة وهو مصاب بطلقات جنود اسرائيليين . رفضوا تقديم العلاج الطبي له حتى يتكلم . وبعد اجراء عملية استخراج الرصاصات من رجله نقل مباشرة بالطائرة الى سجن عسكري وهو ما يزال تحت تأثير التخدير . وهناك ضربوه على كافة اعضاء جسمه وعلى رجله المصابة . واستمر الضرب سبعة ايام متتالية مصحوبا بممارسات اذلال تقشعر لها الابدان مثل صب البول على الجسم وصب المواد الحارقة على موضع الجرح وضرب الاعضاء التناسلية واطعامه طعاما مالحا دون تقديم ماء الشرب . وبعد شهرين نقل الى سجن غزة حيث هدده احد ضباط السجن بالتعذيب اذا لم يوقع على اعتراف بالتهم الموجهة اليه .

* محمد ابو قاسم — عانى كثيرا من التعذيب . وتظهر على راسه بقعة صلع دائرية نتيجة للجرح الذي سببه له تعذيب المحققين السادي . ولم يداو الجرح الا حين اضطروه الى توقيع اعتراف بان الجرح حصل نتيجة ارتطام راسه بالجدار .

اضطروه على اكل الرمل وحرق المحققون ظهره بالمياه الساخنة بالاضافة الى ذلك كبل بالسلاسل في يديه ورجليه بينما عسكر الكلاب على موضع الجرح دون ان يتمكن من طرده . والقوا بالطعام اليه على ارض الزنزانة التي سجن بها . واحيانا كانوا يجيئون بكلب ليقاسمه الطعام . واطفأ المحققون السجائر على اخمص قدميه وركبوا له سماعات على اذنيه سمع من خلالها ضجيجا يصم الاذان . وحين عرض ابو قاسم آثار التعذيب على هيئة المحكمة ادعت النيابة انه تعرض لذلك حيث تدرب على السلاح (يجدر التذكر ان ممثل النيابة ينتمي الى تنظيم « غوش ايمونيم ») .

* يوسف ابو شرار — تكلم عن كيفية اطعامه بندورة مالحة عليها ذرات الرمل وسكبوا عليه البول وضربوه على اعضائه التناسلية وهددوه بجلب امه واختهوالتصابهما امام ناظريه . وكيف احتفظوا به في زنزانة مساحتها ٨٠ سم٢ وارضها مائلة بالحجارة المدببة حيث انواعليه الغاز المسيل للدموع .

* حسين البهنساوي — وصف عمليات التعذيب التي تشبه تلك التي تعرض لها اصدقاؤه وتوقف عند ايام التعطيش القاسية التي مرت عليه .

* فريد لوباني — تحدث عن تعريضه لنهش الكلاب وضربه الموجع على راسه الى حد لم يعد باستطاعته تحريك عنقه . وعاني من السماعات ، مثل محمد ابو قاسم ، ومن الوضع النفسي المتدهور .

* صلاح الدين حسنين — صلب من يديه لمدة ١٢ يوما واظهر للمحكمة آثار السلاسل المحفورة في يديه منذ تلك الفترة . وصبوا الخل على يديه ، وكيف ضربوه الى حد ان نزف دمه واضطروه الى لحس دمه عن الارض .

* سرجيت سنج — الذي اصيب اصابات خطيرة في رجله من رصاصات الجنود الاسرائيليين ، لم يتلق اية مساعدة طبية تذكر . وفي السجن اعلموه بانه لن يتلقى اي علاج دون ان يعترف حسب املاء المحققين . وهددوه بقطع الرجل المصابة اذا لم يتكلم .

وحسب طلب الادعاء ، الذي قبلته المحكمة ، لم يسمح للمتهمين بالافادة حول فترة التعذيب وانما فقط حول فترة التحقيق في غزة ، التي لم يرافقها التعذيب عمليا ، وانما التهديد بالتعذيب اذا لم يجر التوقيع على الاعترافات .

وتم تاجيل المحاكمة الى موعد آخر .

الاحتلال يحاول تضييق الخناق على كفاح ضحايا ممارساته الكولونيالية

حيفا — الوكالات — امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منظمة « الاصدقاء الامريكيين » — وتنتمي الى طائفة « الكويكرز » — بالامتناع عن مساعدة سكان المناطق المحتلة غير القادرين ماليا ، على رفع دعاوى قضائية في المحاكم على السلطات .

وجاء هذا القرار امعانا في نهج الاحتلال القائم على تضييق الخناق على المواطنين في المناطق المحتلة ومنعهم من فضح ممارساته الكولونيالية الوحشية في المحاكم وامام الراي العام المحلي والعالمي .

والغريب ان قادة الحكم العسكري يعزون امرهم المذكور للاسباب الامنية. فقالوا في معرض تفسير الامر ان نشاط « الكويكرز » بدأ يأخذ طابعا سياسيا معاديا لاسرائيل . حيث انهم يقدمون مساعدات مالية ومعنوية للسكان كي يرفعوا شكاواهم على السلطة في المحاكم . فساعدوا اهالي قرية النبي صالح على التوجه الى محكمة العدل العليا لمنع مصادرة اراضيهم وساعدوا مواطنا من القدس العربية المحتلة على التوجه للمحكمة العليا بطلب السماح له بالسكن في الحي اليهودي من القدس العربية المحتلة .

انهيار جدار باطون واصابة خمسة عمال بجراح

هرتسليا — الوكالات — ادى انهيار جدار باطون في المنطقة الصناعية في هرتسليا ، يوم الخميس الماضي ، الى جرح خمسة عمال كانوا يقومون باعمال البناء بالقرب من الجدار . وجراح احدهم شديدة وهو من اهالي كفر قاسم .

وقد نقل العمال الجرحى الى المستشفى حالا ، فسرح احدهم بعد علاجه والباقون ما زالوا قيد المعالجة .

اما العمال فهم محمود عيسى من كفرقاسم وميغون هرتسل وهو الذي سرح ورحميم مزراحي من رمات غان ويعقوب عطيافوابراهم يافر وهم قيد المعالجة .



ان تـدخلـوا اراضينـــا فبـالمجنـزرات !

هكذا كانت تجربتنا مع الحركة الصهيونية التي غـزت هذه البلاد « لاحياء القفار » . ولا تزال عملية « احياء القفار » مستمرة ، بجميع الوسائل المتوفرة للقيادة الصهيونية ، ولم تتخل القيادة الصهيونية عن استخدام القوة للاستيلاء على الارض وشن الحروب للتوسع الاقليمي .

ومارست القيادة الصهيونية في اسرائيـــل سياســة الاستيلاء على الارض منذ أن وطئت اقدامها فلسطين . ومـا زالت تمارس اساليب احتلال الارض نفسها ، تارة بالحـرب وطورا بالشراء والاغراء واخرى بمصادرة الارض بـاسم مشاريع التطوير ، او بسن قوانين الغـاب للاستيلاء علـى الارض وعدم التورع عن استخدام العنف لتحقيــق هــذه الاغراض .

وظل العرب اكثر من ٣٠ سنة تحت حكم اسرائيـــل ضحية لهذه السياسة التي تستهدف الاستيلاء على الارض من جهة وتخفيفها من سكانها العرب من جهة اخرى .

الم يكن هذا هو الغرض من هدم مئات القرى العربية في فلسطين في حرب ١٩٤٨ ؟

الم يكن هذا هو الهدف من الاستيلاء على عشرات القرى العربية وطرد سكانها تارة بالقوة وطورا بالخديعة الحربية ، لاحلال مستوطنين يهود محلهم ؟!

قضية قريتي اقرث وكفر برعم ليست فريدة من نوعها ، ولكن اصرار سكان القريتين ، الذين تحولـوا الى لاجئين في بلادهم ، على العودة الى قريتيهما ، جعل نضالهم رمزا لمعركة الصراع على الارض والبقاء الذي يخوضه العرب في اسرائيل ، هذا الصراع الذي تفجر الى صرخة مدوية في يوم الارض ، لتوقظ العالم على اخطار التصفية التي يتعرض لها ابنـــاء الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل .

ومن شدة قصر نظر القيادة الصهيونية في هذه البـلاد فانها في كل يوم تسجل نصرا عسكريا على قرية عربية هنـا وقرية عربية هناك . ففي نيسان الماضي « انتصرت » القوة المسلحة على سكان خربة اللقيه في النقب . وقبل اسابيع انتصرت هذه القوة المسلحة في حلحول ، وروجيب ونابلس وبير زيت في الضفة الغربية المحتلة . وهذا الاسبوع انتصرت القوة المسلحة في قرية معليا في شمال الجليل لتطبيق قوانـين الغاب بنهب معليا اراضيها .

لقد قاومت قرية معليا ببسالة محاولات خنق القريـة باقامة منطرة ملاصقة للقرية واغـلاق الارض في وجـه اصحابها . ولم تستطع اجهزة المصادرة دخول الارض الا بالمجنزرات والقنابل المسيلة للدموع ، وبحراسة ارتال مدججة من رجال البوليس وحرس الحدود .

مرة اخرى تسجل دولة اسرائيل نصرا عسكريا ، ليس باهرا ، على قرية عربية صغيرة عزلاء ، يحمل سكانها بطاقة هوية اسرائيلية !

اليوم ، في معليا ، وغدا في قرية عربية اخرى . وجميع قرى الجليل والمثلث والنقب مرشحة لمثل هذه الزيـارات المسلحة بهدف « التطوير » !

المستشار للشؤون العربية ، غور اريه ، ومحافظ لواء الشمال ، كينغ ، بطلا عملية معليا حاولا تبرير هذا العـدوان فاعلنا انه مجرد عملية لتطبيق القانون . كينغ يقول الارض لنا والقانون لنا والدولة لنا . ولذلك فقد استخدمت السلطـات القوة لتطبيق القانون . واضاف كينغ انه سيتـم اقامة ٢٠ منطرة اخرى حتى نهاية هذا العام . ولمح مهددا بان ما جرى في معليا هو درس لجميع الذين تراودهم نفوسهـم بالتصدي للقوة الغاشمة .

وكل حجة كينغ ورؤسائه ان اراضي معليا هي ملك الدولة! والسؤال هو كيف كان ذلك ؟ ولنفرض جدلا ان الارض هي ملك الدولة ، فمن احق من اهالي قرية معليا الزراعية باستثمـار هذه الارض الواقعة في قلب القرية وعلى اطراف القريـة ؛ هذه الارض التي حرثها وزرعها اجدادهم وآباؤهم على مـر السنين ؟!

مساحة اسرائيل ٢٠ مليون دونم ، وعدد السكـــان العرب في اسرائيل نصف مليون نسمة أو ١٥ بالمئة من مجموع السكان ، يعيش اكثرهم في القرى . ومن الطبيعي ان يكـون المجال الحيوي لهذه القرى ما يساوي ١٥ بالمئة من مجموع الارض المعدة للزراعة والتطوير . اي ما يعادل ثلاثة ملايين دونم (٣،٠٠٠،٠٠٠) ؛ ومن هذه المساحة لم يعد يملـك العرب في اسرائيل اكثر من ثلاثماية الف دونم ، اي عشـر المساحة المذكورة . والمصيبة ان هذه المساحة الضئيلـة المتبقية من الارض تمتد اليها يد المصادرة ، طبعا باسم تطبيق القانون !! وتعلن السلطات بالقلم العريض ان الغرض من المصادرة باسم القانون ، هي لاقامة « المناطر » انتظـارا للقادمين الجدد لاحتلال الارض . هؤلاء القادمون الذين ربما لن يقدموا ، لانهيار مقومات الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

وعلى الرغم من هذا فان ابطال المصادرة امثال كينغ لم يفهموا الاستماتة ، التي ابداها سكان معليا في الدفاع عـن ارضهم ، فهؤلاء المستوطنون لا يدركـون بان الارض تنادي اصحابها ، مثل الام التي تناغي طفلها . فاي قوة تستطيـع حجبه عن امه ؟!

ويخطىء المسؤولون خطأ ذريعا حين يزعمون بـان المقاومة ، التي ابداها اهل معليا ، كانت نتيجة التحريض من الخـارج !

والسؤال هل تريد السلطات ان تقام في كل قرية عربيـة انصاب تذكارية لشهداء الارض ؟ هكذا يبدو الامر . ولكن شعبنا مصمم ، فعلا لا قولا ، على الدفاع عن ارضه بكـل وسيلة ، لانه يدرك ان نضاله هو دفاع عن وجوده ، عن حقه في الحياة وعن رفض شعبنا ان يتحول الى قوم من اللاجئين في وطنهم والى حطابين وسقائي ماء .

والمسؤولية بكاملها تقع على النظرة العنصريـة لقيادة الحركة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد التي تعلن صراحـة عن منع « الغرباء » من الاستيلاء على ارض الدولة !

ويقاوم شعبنا بأمل . فهو يدرك جيدا ان اغتصـاب الارض بالقوة هو احتلال .. ولكل احتلال نهاية ، لانه عدوان يتنافى مع قواعد العدالة والشرعية . وهذا هو الفرق بين التفريط بالارض الذي يفقدنا حقنا بها ، وبين اغتصابها بالقوة فتبقى محتلة . وكل احتلال سائر الى زوال .

فان تدخلوا اراضينا فادخلوها بالمجنزرات !

صليبا خميس

« التطـرف القـومي » والخطر على الدمقراطية

اذاعت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعـة الماضي (٦ تموز ١٩٧٩) ان المحافل الحكومية بحثت في الآونة الاخيرة امكان الغاء شرعية تكتلات عربية في الجليل والمثلث تدعو الى هدم كيان الدولة !

واشارت الصحيفة ان المقصود بهذه التكتلات ، تكتل من نوع « ابناء البلد » الذي اصدر بيانا في الاشهر الاخيرة وزعه في قرى الجليل والمثلث عبر فيه عن تضامنه الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية واهدافها .

وحتى « تقنع » قراءها بخطورة الوضع اعلنـت ان السلطات اعتقلت ٤٠ شخصا في المدة الاخيرة واغلبهم مـن الطلاب الجامعيين وحققت معهم بتهمة الانتماء الى « ابنـاء البلد » !! ولكنها عادت واطلقت سراحهم بعد ان لم تثبت انهم ارتكبوا جرما !!

واضافت ولكن هناك ١٥ شخصا ممن حققت الشرطة معهم سيقدمون الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط في صالـح منظمة التحرير .

وقررت حتى يكون مسك الختام فعلا « مسكـا » ان التفكير في الغاء شرعية هذه التكتلات يعود الى « تصاعـد التطرف » بين عرب اسرائيل !!

لنتوقف اولا عند موضوع تصاعد التطرف ..

المقصود بالتطرف هنا التطرف القومي .. والتطـرف القومي يعني في جميـع اللغات ـــ وحتى اللغة العبريـة ـــ المغالاة في المطامع القومية والتنكر لحقوق الاخرين القومية .

فاين التطرف القومي في هذه البلاد ؟!

حتى « هآرتس » في ٣ تموز ١٩٧٩ ابرزت ، عند تحليلها استفتاء اجراه معهد « بوري » ان الاسرائيليين يتجهون نحو المزيد من التطرف . واشارت في معرض اثباتها هذه الحقيقة ان نسبة الذين يؤيدون التنازل عن المناطق المحتلة هبطت من النصف الى الثلث خلال الاشهر الستة الاخيرة .

ولا نحتاج الى معطيات كثيرة حتى نثبت ان التطـرف القومي الصهيوني في صعود مستمر ـــ اعتـداءات عصابات « غوش ايمونيم » على المواطنين في الخليل .. تخفيض رئيس الاركان الحكم على ضابط اغتال اربعة « اسرى » فلسطينيين اثناء غزوة جنوب لبنان .. تكثيف الاستيطان الكولونيالي .. رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. تاكيد السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع باعتبارها جـزءا من « ارض اسرائيل التاريخية » .. توقيع اكثر من ستـين نائبا على عريضة يطالبون فيها بضم مرتفعات الجـولان السورية الى اسرائيل .. وغير كل هذا كثير ..

فاين تصاعد التطرف في القطاع العربي ؟

حكام اسرائيل ـــ « القدامى والمحدثون » ـــ يعتبرون ان مجرد وجود العرب في اسرائيل هو « تطرف قومي » .. وفي المدة الاخيرة اعلنوا بصراحة انهم « غرباء » .. وقرروا ان مجرد مطالبتهم بالحفاظ على اراضيهم ومقاومة تهويـد الجليل هي منتهى « التطرف القومي » .

واما الدعوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني القومية وبمنظمة التحرير الفلسطينيـة ممثلـه الشرعي الوحيد فليس « تطرف قومي » فحسب بل « جريمة خطيرة » لانها تخرق « القانون الالهي » .. وتؤدي الى هدم كيان دولة اسرائيل ..

والآن لننتقل الى فكرة الغاء شرعية تكتلات التطـرف القومي العربي .

لا نريد هنا ان نتطرق الى اسباب ظاهرة « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات المبلورة وغير المبلورة تنظيميا .

انما نريد أن نقرر مرة اخرى اننا نرفض منطلقات « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات ، ايديولوجية كانت أم سياسية .

ورفضنا هذه المنطلقات يعتمد على ايماننا العميق بأن ايديولوجيات هذه الكتل وبرامجها لا تخدم مصالح القوميتـين المتورطتين في النزاع العربي الاسرائيلي ولا تسهم في حـل القضية الفلسطينية جوهر أزمة الشرق الاوسط .

ولكننا نعارض بشكل جازم مواجهة هذه التكتـلات السياسية باجراءات ادارية قسرية تزعزع صلب النهـج الدمقراطي (البرجوازي) في البلاد .

فبأي حق اخلاقي تعتبر المحافل الاسرائيلية الحاكمـة دعوة « ابناء البلد » تطرفا قوميا ، وهي التي تنمي التعصب والتطرف القومي الصهيوني في البلاد ، وتلغي حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع ؟

اننا نحجم عن المقارنة بين التطرف القومي الصهيوني المزدهر في عهد احتلال المناطق العربية المحتلة وما يرافقه من اعمال اجرامية مثل قتل مواطنين في حلحـول .. والتطرف القومي العربي الذي ، ان نفى حق اسرائيل في الوجـود ، فهو يرد بذلك على رفض حكام اسرائيل فكرة اقامة دولة وطنية فلسطينية في الضفة والقطاع .

ونحجم عن ذلك لان التطرف القومي الصهيوني يملـك السلطة ويمارسها بعنف في الداخل والخارج .. في الداخـل يشدد الاضطهاد القومي على الجماهير العربية وفي الخارج يكثف قمع مقاومي الاحتلال في الضفة والقطاع ويصعد حرب الابادة على الشعب الفلسطيني في لبنان .

وبديهي ان قلقنا الاساسي هنا يتصل بحرصنا عـلى الدمقراطية .. فمثل هذا الاجراء يمثـل ضربـة جديدة عـلى الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل ، ويسهم في عملية التعتيم الفاشي النشطة في هذه الايام .

فلم يعد سرا ان حكومة « التكتل » تقلص صلاحيـات الكنيست في عدد من الميادين .. وبعض قراراتها ، مثل احالة الميزانية الى لجنة المالية ، يهدد البناء الدمقراطي الاساسي في البلاد .

لا شك في ان اجراء اخراج « ابناء البلد » من اطـار القانونية ، هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القـومي والتفرقة العنصرية ازاء الاقلية العربية القومية ..

ولكنه في الوقت نفسه اعتداء على الدمقراطية العامة في البلاد .. وتطبيق هذا الاجراء سيكون خطوة اضافية في طريق زحف الفاشية على حياة البلاد .

وهذا هو الخطر ..

ولهذا فبغض النظر عن اختلافنا الايديولوجي والسياسي مع « ابناء البلد » وغيرهم فنحن نرفض الغاء شرعيتهم فمـن حقهم ان يعلنوا آراءهم السياسية في بلاد تنشط فيها اشـد الآراء القومية الاسرائيلية تعصبا وغلواء في العنصرية .

وان كان هناك خطر على الدمقراطية او عـلى امـن البلاد ومستقبلها فهو هذا التطرف القومي الصهيوني ، الذي يسد طريق السلام العادل ويدفع البلاد نحو الحرب الدائمة .. فالغارات على جنوب لبنان والقتال في هذه المنطقة هو حـرب دائمة وان كانت على نطاق ضيق حتى الان .

(ابـــن خلدون)

بيغن في الاسكندرية .. وعرفـــات في فينــــا

سبحان الله ! رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن (مع حفظ الالقاب الاخرى طبعا) ينزل للراحة والاستجمام، معززا مكرما في قصر « الصفا » الجميل ، الذي يطـل على شاطىء البحر في الاسكندرية ، بينما تنزل القنابل الاسرائيلية على رؤوس النساء والشيوخ والاطفال الابريـاء في القـرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ! واريـك شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي و«بطل» اقامـة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلـة ، الذي شبه المواطنين العرب في الجليل بالصراصير ! التـي رشها ـــ كما قال ـــ بمبيدات الحشرات (اي بالمستوطنات اليهودية) ! ينزل ضيفا على وزير « الدفاع »«الاستسلام!» المصري الجنرال كمال حسن علي في مصحه في الاسكندريـة فيستقبله « الجنرال » احســن استقبـال بدون شكليات او ادنى تكليف وهو ينتعل « الحذاء البحري » (الصنـــدل) ويلبس الملابس المدنية !

ولم تقتصر حرارة « الاستقبال المصري » على مناحـم بيغن واريك شارون . فكل الذين زاروا مصر من حكـــام اسرائيل استقبلوا « استقبال الفراعنة » حتى ان الواحـد منهم راح يتصور نفسه تحتمس او رعمسيس !!

وكانت حصيلة كل هذه الاستقبالات الحارة اجبار مصر على الموافقة على جدول الاعمال ، الذي وضعه « عزيـــز مصر » السيد مناحم بيغن لمفاوضات « الحكـم الذاتي » . اي الدخول راسا في بحث الترتيبات المفصلة لانتخابـــات « الحكم الذاتي » وليس في بحث غايات « الحكم الذاتي » كما كانت ترجو مصر لحث « الفلسطينيين المعتدلين » علـــى الانضمام الى المباحثات ولتجميل صورة « الحكم الذاتي » في اعين العالم العربي !

وبهذا يكون « ذليل مصر » ـــ السادات ـــ قدم تنازلا جديدا لحكام اسرائيل الذين هددوا : اما ان تجرى مفاوضات « الحكم الذاتي » على اساس جدول الاعمال الذي وضعـه بيغن او لا تكون مفاوضات بالمرة !

وكان المبعوث الامريكي الخاص لمباحثـات « الحكـم الذاتي » ، روبرت شتراوس ، قد دعم الموقف الاسرائيلي بكل قوة وحزم ، واصر على ان تتركز المباحثات على « قضايــا عينية » ، لان المفاوضين في هذه المباحثات اذا تحولوا ـــ كما قال ـــ نحو الايديولوجيا والفلسفة فلن يتقدموا (في المباحثات) حتى خلال سنتين .

وهكذا ، بعد الجولة الرابعة من مباحثات « الحكـم الذاتي » وافقت مصر تحت ضغط شتراوس على اقامة « فرق عمل » تكون مهمتها التركيز على بحث قضيتـين : اجـراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة و « صلاحيـات ومسؤوليات » سلطة « الادارة الذاتية » !

وعلى الاثر « تلفن » شتراوس الى الرئيس الامريكي ، الذي هبطت مكانته كثيرا في المدة الاخيرة بسبـب التضخـم المالي و « ازمة الطاقة » في الولايات المتحدة ، ليزف اليه بشرى « التقدم » في المباحثات ! وقال في مؤتمر صحفي : « الان اقمنا الاطار » لمباحثات « الحكم الذاتي » « ونحن نسير في الطريق الصحيح » !

وكان شتراوس قبل ذلك قد اعلن ان المباحثات ، التي اجراها مع حكام السعودية والاردن لم تؤد الى تغيير موقفهم من « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية ومن المفاوضـات الجارية حول « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطـاع غـزة .

ان هذا « النجاح » الذي حققه شتراوس انما يـدل ـــ كما قال الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) لصحيفة « السفير » البيروتية ـــ على ان شتراوس هذا هو « امي سياسيا » ! فالمهمة التي كلفه بها كارتر ـــ بوصفه يهوديا ـــ هي الحصول على تنازلات من اسرائيل لصالح السادات لكي يتمكن هذا (اي السادات) من الخروج من العزلة الخانقـة التي وصل اليها . ولكن شتراوس فعل العكس تماما ـــ اي حصل على تنازل جديد من السادات لصالح حكام اسرائيل !

وقد وقع نبأ الزيارة ، التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لفيينا في بداية هذا الاسبوع ، لبحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع المستشـــار النمساوي اليهودي ، برونو كرايسكي ، ومستشار المانيـــا الغربية السابق ، ويلي برانت ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس « الاشتراكية الدولية » ، وقوع الصاعقة على حكـام اسرائيل ، وعلى « ذليل مصر » الســـادات وعلى « الامي سياسيا » روبرت شتراوس .

فهذه الزيارة ـــ كما قالت صحيفة « معريـــب » في افتتاحيتها يوم الاحد الماضي ـــ « جاءت بعد « التحـــرك الايجابي » في مباحثات « الحكم الذاتي » وبعد ان دخلت هذه المباحثات « مرحلة اعلى » ! وبعد الجهود التي بذلها شتراوس لاقناع « عناصر عربية رسمية اخـــرى » بالانضمـــام الى المباحثات او على الاقل بالاعراب عن مباركتها الهادئة » لها ! واكثر من ذلك جاءت بعد ان دخلت سوريا ، التي تتزعـــم « جبهة الرفض » وتوحد حولها الجبهة الشرقية ، في ازمـة داخلية خطيرة جدا . وهناك من يتنبأ بانهيار نظام الاسـد في المستقبل غير البعيد » !!

« بالضبـــط وفي هذا الوقت بالذات ـــ واصلـــت « معريب » ـــ وجد مستشار النمسا ـــ ويشاركه في ذلـك بشكل فعال ويلي برانت ـــ ان من المناسب ان يرفع مكانة « رئيس المخربين » ياسر عرفات ، وان يقوى بذلك « العناصر العربية المتطرفة » التي تعارض « معاهـــدة الســـلام » الاسرائيلية المصرية » !

وشتان بين السادات وياسر عرفات ! فبينما السـادات يستقبل اولئك الذين يلقون القنابـــل على رؤوس النســـاء والشيوخ والاطفـــال الابرياء في القرى ومخيمات اللاجئـين الفلسطينيين في جنوب لبنان احسن استقبال ! نرى ان ياسر عرفات يعلن في مطار فينا بانه غير مستعد ان يتفاوض مـــع ممثلي اسرائيل « ما دامت الطائرات الحديثة من نـــــوع « ف ١٥ » تقصف شعبي والشعب اللبناني » .

ان لقاء كرايسكي ـــ عرفات في فينا هو اكبر دليل على فشل سياسة السادات الاستسلامية . فنحن نعيش في عصر الشعوب حيث « سلام الشعوب بحق الشعوب » . وقـــد صدق المستشار النمساوي برونو كرايسكي عندما قـــال في اعقاب هذا اللقاء : لا يمكنني ان اتصور حلا للازمة في الشرق الاوسط بدون الامم المتحدة وبدون الاتحاد السوفييتي .

علي عـــاشور

الصيـاد

يذهب الى العمـــل ، يعود من العمـــل ، يراقب بحزن حركات اطفاله ، يلقي بنفسه على السرير ، يغط في النــوم ، يستيقظ من النوم ، يذهب الى العمل ويعود من العمل .

يسأل نفسه : الى متى ؟

* * * *

يمسك بيد طفله الصغير ، يلاطف شعره الناعم ، يتوقف الطفل عن البكاء ويرافق والده الى الحانوت القريبة من البيت وهو حافي القدمين ، يحيي الرجل جاره ويطلب ان يقيس « كندرة » للطفل الصغير .. ولا يهم ان كانت من النعل او البلاستيك .. يفرح الطفل ، يناول الرجل ورقة هرتسل (١٠٠ ليرة) فيعيدها اليه ويطلب ورقة بن غوريون (٥٠٠ ليرة) .. يفرك يديه ، ويبتسم : هالله ، هالله ، يا هالوقت .. حتى هذا لا يكفي لكساء قدمي الطفل ؟

يعود الى البيت مغلوبا على امره ...

* * * *

يفرك زر المذياع .. يبحث عن أغنية يطرب لهـــا .. يسمعهم ينشدون : هللويا .. هللويا .. يلبط المذياع بقدمه .. فيتحطم .. وتخرس الجوقة .. يشعر بارتياح .

* * * *

يفرك زر التلفزيون .. فيراهم اشباحا يتحركون .. ويصرخون .. يصرخ هو : مجانين .. مجانين .. ويفرك الزر مرة اخرى .. ويفضل ان يراقب الشاشة السوداء .. بدلا من ان يراقب وجوههم المظلمة ..

* * * *

يتمدد على الكنبة .. تقدم له زوجته فنجانا من القهوة يسألها بكم اشترت كيلو القهوة الخضراء . تقول له : بمائـة وخمسين ليرة .. يقفز وينتصب على رجليه .. ويسألها : قبل يومين كان ثمنها مائة ليرة ..

ـ لقد رفعوا سعر القهوة في البرازيل .. قالت زوجته .. واستدارت لتكمل عملها في المطبخ .. صرخ في وجهها : حتى انت يا وليه تصدقين ! ايرليخ ..

* * * *

يتمدد مرة اخرى على الكنبة ويسأل نفسه ، بعـــد ان هدأت اعصابه : الى متى ؟

يطلب من اطفاله ان يغادروا المكان ليفكر بهدوء .. يأمر زوجته بان تغلق جميع الابواب والشبابيك .. يشعـــل سيجارة ... يفكر بمستقبل اطفاله ، كيف يقيم لهم بيتـــا ، كيف يعلمهم كيف سيشتري لهم الطعام ؟! يحس بالدوار ... يكاد يختنق يقفز .. ينتصب على رجليـــه .. يقـــرر ان يدرك الامور على حقيقتها .. يمسك كتابا سميكا .. ويتصفحـــه .. يقلب صفحاته .. صفحة .. صفحة .. يقرأ عن جيـــوش الاسكندر المكدوني .. وعن جيوش نابليون .. يلفت انتباهه ان ضابطا في الحرب العالمية الثانية قام بقتل اربعة من اســـرى الحرب .. هكذا ، بدم بارد ، لا لذنب الا لانهم اسرى .. يحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات .. ويقوم الضابط الاكبـــر بتخفيض الحكم .. يقلب خمس صفحات ويقرأ عن نهايـــة الضابط المعني عنه .. والضابط الاكبر .. يبتسم ويقـــول في نفسه : الله لا يتخلى عن عبيده .. يقلب صفحات أخـــرى في الكتاب .. فيقرأ عن رئيس حكومة اصدر امرا بالعفو عـــن اكبر حرامي وقلب صفحتين فقرا عن شبكات المجرمين التـــي لم يعف عنها احد .. لانه لم يحكم عليها بالسجن .. وابتســـم عندما ادرك نهاية هؤلاء .. ونهاية رئيس الحكومة ..

وقلب صفحتين فقرا عن الوالي العثماني الذي نظـــم جيوشـه ليحتل منطقة واسعة في خراسان .. وانتصـــر الوالي .. وكسب وغنم وعزز جيوشه .. واصبح قــــوة ضاربة .. فقلب صفحتين فقرا عن عذاب اهالي خراسان .. وقلب صفحتين فقرا عن شجاعة اهالي خراسان .. وقلـــب صفحتين فقرا عن سقوط الوالي .. فابتسم .. واطمأن ..

ورأى ان الكتاب ممتع .. فلم يتحرك وتابع المطالعة .. وقرأ فصلا في موضوع الجنس .. لفت انتباهه في البداية واثار غرائزه لكن بعد ان قلب صفحتين اقشعر بدنه .. فقد ذكر ان طالبات المدارس الابتدائية في دولة اوروبية متطورة كن يتعاطين الحشيش .. ويمارسن العهر مقـــابل مصرروف يـــومي .. لشراء « البيغلا » او « الفلافل » .. ولم يطـــق ان يتابـــع القراءة .. فوضع الكتاب على الرف .. ونادى زوجتـــه .. واوصاها بان تحافظ على اطفاله .. ثم فتح الخزانة واخـــرج منها شيئا يشبه العصا .. مغلفا بالجلد .. وقبل اطفالـــه وزوجته .. وقال لهم انا ذاهب للصيد .. اذا عدت فلكـــي اسعدكم .. واذا لم اعد فتابعوا الطريـــق مـــن بعدي .. واختفـــى ..

سلمـــان نـــاطور



للادب والثقافة



عن الارض

الارض كانت وما زالت قريبة منا ، وحبها المغروس في قلوبنا كجذور الزيتون المغروزة في تراب هذه الارض ، والارض التي ارتبطت بادبنا الفلسطيني يظل ارتباطها وثيقا بالاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا ..

والبريد يحمل الينا العديد من الرسائل التي تتضمن مقطوعات ادبية تروي هذا الارتباط بالارض .. وقد اخترنا لهذا العدد مجموعة من القصائد لشعراء يحملون المواهب المتفتحة والمشاعر الصادقة ..

● سهيل قبلان ـ بيت جن

بعث الينا بقصيدتين ، الاولى : « حب الارض » وهي قصيدة زجلية .. والثانية : « احبها » وهي قصيدة نثرية عن الارض ، وقد اخترنا منها هذه الابيات :

احبها ، متزرع فيها كطود شاهق
بالدمع اسقي وردها ، بالروح افديها
في العين احميها ، في القلب في الشريان في الكبد
بالخير تمرني ، بالحب اغمرها ،
من قمحها لوني ، للسنديان انتمي .
الارض لي ما خنتها يوما ولن اخون
مهما استبد الظالمون .. مهما استبد الظالمون .

ومن قصيدة « حب الارض » اخترنا الابيات التالية :

حب الارض في قلوبنا فاض كالشلال — وحدنا وبذلنا رواحنا كرمالها
حبها شرش وجدر فينا وطال — ومع كل طالع شمس يكبو ويزداد
ويتجسد حقلا في سهولها وجبالها .

ومعليا التي يسجل أهلها اليوم صفحة ناصعة في تاريخ النضال من اجل الارض والكرامة والبقاء ، تركت اثرا على موهبة تتفتح كزنبق الجليل :

● عيسى خوري ـ معليا

يقول ابن معليا ، الذي تصدى للبلدوزرات بذراعيه وكلماته :

ان تحسبونا قد غفلنا اننا — سنصدكم سنردكم نحو الردى
جئتم تظنونا نخاف . نيتم — انا نسير اليوم في درب الفدا
شلت ايادي الغدر لن تقوى على — نهب ولن يهنا الذي قد شردا
اطفالنا ورجالنا ونساؤنا — يقفون في صف قوي واحدا

قالوا لئن رجع العدو لارضنا تبقى لنا ويطيب ان نستشهدا .

● يوسف خرباوي ـ يركا

الذي تتعرض قريته لهجمة شرسة من النهب والمصادرة ، بعث الينا بقصيدة بعنوان « استسلام ومقاومة » اخترنا منها الابيات التالية :

ما اكثر من اخذ الدم
اخذوا دمي .. اخذوا ارضي .
اين الحق واين السلم !
بعد زمان ليس بعيد
سوف ينادي أهل الباطل :
« اترك ارضك اترك أهلك !
ان لم يعجبك التهويد » .
يجهل اولئك ان جذوري تحت الصخر ،
يجهل اولئك اني كجذور الزيتون ،
لن يرهبني سيف الظلم
لن يرهبني ظلم السجن ..

● عدوان علي الصالح ..

شاب من يافة الناصرة ولد عام ١٩٥٦ ، عامل كهرباء ، انهى دراسته الثانوية في المدرسة البلدية في الناصرة ، ويكتب الشعر منذ اكثر من عامين . كنا قد نشرنا احدى قصائده في عدد سابق . وقد بعث الينا بقصيدتين ننشر هنا مقاطع منهما :

(حكاية شعب ..)
لن اكتب هذي الليلة اسفار
لن اشعل في بيتي نورا او نار
لن اقطف من بستاني ازهار
لن اجلس قدام التلفزيون
لن اسمع قصة ليلى والمجنون
فسكون الليل يناديني
من بين شجيرات الزيتون
كي يحكي لي قصة شعب ما زال مشرد
يتعذب .. يشقى .. يتمرد
لكنه ما زال يناضل
ينجب اطفالا تقلق ليل الظالم
ينشد من كل الكون سلاما عادل
يسكن في خيم وبيوت من طين
يعبد رب الناس ويعشق ارض فلسطين
يحمل في قلبه احزانا عربيه
يصنع منها اعلاما للحريه .

ومن قصيدة زجلية بعنوان « يا اوطاني » ، اخترنا هذه الابيات :

يلا يينا يا اخوان — اترجع ايام زمان
يلا نزرع في الاوطان — لوز وزيتون ورمان
انتو وانا مجبولين — من طينك يا فلسطين
واللي انجبل من هالطين — مهما تعذب ما يلين

ردود سريعة

* الى كاتب قصيدتي « عزم المطارق والمناجل » و « لمليا اغني » نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ركيكتين في مبناهما . ننتظر محاولات افضل .
* « وحق شعبي يبقى حق » ، قصيدة عامودية وصلت الينا من كفر مندا . نعتذر عن عدم نشرها لان اوزانها مفككة .
* الى ق. س. صاحب قصيدة « ثورة الحروف » : قصيدتك تبشر بموهبة قادرة على العطاء . نرجو ان تواصل اهتمامك بكتابة الشعر . ونحن في انتظار محاولات افضل .
* الى صاحب قصيدة « عام قبل ان يهيم » : القصيدة ضعيفة ، تفتقر الى المقومات الفنية ، نعتذر عن عدم نشرها .
* الى صاحب قصيدة « الروح الشريرة » : نعتذر لعدم نشر القصيدة ، اولا لانها ضعيفة . لم نود ان ننبهك الى اننا لا ننشر المادة التي تصل الينا بدون توقيع .. انت تستطيع ان تطلب نشر ما تقترح نشره بدون توقيع . ونحن نلبي طلبك ولكن يجب ان نعرف هويتك . فهذا من الامور المتعارف عليها .
* الى اصحاب القصائد التالية : « العودة » و « لن تكل عزيمتي » و « كيف تم الانكسار » : هذه القصائد غير صالحة للنشر لانها ضعيفة شكلا ومضمونا . ولذا نرجو ان تتقبلوا اعتذارنا .

قصة محلية
كوشان

● بقلم : محمد نفاع ●

مرتان التقيت بحسن وابراهيم . وبين المرتين يمتد زمان حسبناه في البداية سبعة ايام ، فلما مرت قلنا سبعة شهور ، وانقضت هي الاخرى فتسامحنا وقررنا : اذن ، سبع سنين عجاف ، لكنها مرقت وتركتنا ننتظر ، حتى صار هذا الزمان يحسب بعقود من الاعوام ، لكنها تبدو اكثر من ذلك بكثير ، لها ثقل الكابوس والرابوص ، يجثم على صدورنا في النهار والليل ، في اليقظة والمنام ، يريدنا ان نقف نائمين وننام واقفين ، ونحن نتململ لزحزحته على امل ان نفيق يوما فنجده قد انفقا كالدمل ونفش كالورم وانطفأ كالبالون ، كالفقاعة .

ويمتد مكان اقل ما يقال فيه انه بطول محيط بلادنا ، بلادي انا ، بطول مساحتها شبرا شبرا بكل حدودها ودروبها .

ما اطول الليل عندنا !! اما المكان فله ابعاد موغلة مترامية صحراوية !!

في المرة الاولى كنا اطفالا لا هم دنيا ولا عذاب آخرة . انا في بلدي ، واذا بالدرب تحمل حسن وابرهيم لاجئين مشيا على الايدي والاقدام والبطون من بلد اسمها الدامون ، وهي غير سجن الدامون القائم حاليا والذي ازاحها وقعد مكانها .

رايتهما فجاة في البلد ، قدام بيتنا ، طلعا من خيمة سوداء كعتمة آخر الليل ، نبتت بين يوم وليلة كما ينبت الفطر بعد زخم المطر كما توهمنا . وهناك التقينا بين دار وخيمة ، لنا عمر واحد وطول واحد فتعارفنا . وانا اليوم اذكرهما كما لو ان الزمان لم يقطع فراطا واحدا طيلة السنين !!

ابرهيم يلبس فستانا اصفر كزهر الصبر والفراش ، مهشم الاذيال اهترات جوانبه بعجالة ، وله وجه اسمر رضي نظيف حتى الانف بالمقارنة مع بقية الاولاد ذوي الوجوه المعجقة المتسخة والذين يدلسون انوفهم باكمامهم .

وحسن يلبس قمبازا من «الكارت» الاقبر فيه دروب بيضاء وبلا زنار ، ما اصغره من قمباز ، يبدو فيه رجلا طوله خمسة اشبار ، بشبري القصير الحالي . وله وجه كدر كماء البركة ، مهموم تماما ، قلما يضحك ، وان سبق وفلتت بسمة هشة فان طبيعة وجهه ترفع استئنافا مستعجلا لتجميدها وايقافها عند حدها وتروح تذوب قبل ان تكتمل ، ليظل وجهه مشطوفا كالعليل ، وكلامه كالصراخ فيه انهام وتتمة على الدوام ، تخرج الحروف والكلمات متزاحمة مضغوطة بلا تنسيق مسبق بينها .

لعبنا شهرا على المزبلة الكائنة قرب دارنا ـ مما اعطى البيت موقعا مرموقا ـ نجد فيها قطع الزجاج الملون والفخار المطلي ، وقطعا من خيطان المصيص ، والكرار ، وتشاريب السختيان والنخل النابت بطول الاصبع من نوى العجوة واحيانا المسامير الصدئة وريش الدجاج الملون وكلها ثروة نروح نقتسمها ، وتنتهي القسمة بضرب الكماميد وتكون قسمتي من الضرب واللبط والعرش اضعاف نصيبي من الثروة .

في العراك كنت دائما « اجيء من تحت » والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

نحن معا ، في النهار نكبش الفراش وفي العتمة نلقط سراج الليل ونضرب حجارة الصوان لنقدح نارا تبرقط شهبا صغيرة متطاولة ويضج المكان بدق الحجارة كحومة من الضفادع التائهة المغنية ويصرخ الناس من البيوت :

ـ تخيب انت واياه دم يطرش من حلقك !!

ـ سطلتونا يا عفاريت !! انقاموا من قبالي !! طق طق !!

فننقلع ويخيم الهدوء على المكان ونروح ننصت الى كلاب القرية ، وبحكم الضرورة نعرف كل كلاب البلد، نعرف الكلب النذر فنتحاشاه ولا نمرق من طريقه لانه يبدا يعوي بلا سبب ويدفر عابسا ونحن لا نحاكيه ولا نشاكيه ، نخلف الكلاب مع بعضها فتتهاوش وتتعارش وتتشقلب على بعضها اكواما متحركة وتنبح نباحا مخيفا متواصلا .

وعندما كان اللعب في القبة ، في احلى لحظاته ونحن نشتم ونسب ام من يبطل من اللعب ، تابع حسن وابرهيم هجرتهما الى اماكن مجهولة بعيدة وراء الجبال التي تضرب طوقا واسعا عاليا حول البلد ولا نعرف ما وراءها .

صار اللعب لا يطاق ، وافتقدنا حسن وابرهيم ، كانا يهجمان على اللعب :

ـ يا خربية يا لعيبة !! فنفسح لهما مكانا صاغرين .

وبقيت سنوات لا ارى في الجبال الا انها غيبت وراءها حسن وابرهيم يتعف الثلج على العالم وتروح الجبال تفقد لونها شيئا فشيئا حتى تصبح عبارة عن مدرجات بيضاء تطل منها تعرجات ذات خضرة داكنة ، والاشجار الغابية تحني رؤوسها باستسلام وزفيرها السحيق المتخبط يهدر هديرا خائفا وانا انصت الى هدير العاصفة يحمل في طياته وقع خطوات ، صوتا ، نداء منهما .

تذوب الثلجة وتمسح بطون الجبال مسحا وترتعش السيول والادوية وتظل تزغرد اياما مبقبقة متلعثمة ، ويزهر الشبح ويرشم بلونه الاصفر احزمة وعرية رخوة مهترلة كالفستان ،ويتخايل الافق الناري ، والنجوم السيارة المتفلتة وصدى الليل ، فاحس بهما في قلب الاشياء جميعا .

لكن ثقل السنين يكاد يخنق كل شيء لولا ما حدث :

كالعادة انا لا املك سيارة ، ولا اجرؤ على التفكير بملكها ، لاني لا انطاول عن القطوف العامضة . والمواصلات الى البلد متعسرة جدا ، والشارع موحش ، مصاب بعسر الهضم والامساك خاصة في الليل ، والنقود قليلة هي الاخرى بشكل يبعث على الدهشة والكفر المتين من الوزن الثقيل ، لذا اعود الى القرية مشيا على الاقدام ، مكره اخاك لا بطل .

بعد يوم عمل كالح متحجر ، تراني على الدرب في غياب الشمس ، وراس المغرب ، ومنتصف الليل ، واحيانا وجه النهار انطلق على الصعود القاسي الارعن ، وانطلع الى المستوطنة الجديدة القائمة على الارض الحرام ، تشع انوارها وتمتد طرقاتها واحياؤها كالامعاء المتشابكة المعقودة . لم اصادف في الطريق اشياء ذات بال ، مع اني اتضايق من الوحشة ومن الصخور الهائلة التي تظل تنظر الى الامام ببلاهة وتفتح اشداقا معوجة مفغورة في البطن الصخري المعتم ، واشتم والعن كل ما تسول له نفسه ان يتسبب في ادنى ضجة فوق او تحت او على الطريق من الوحوش الصغيرة السارحة واعتبر ذلك استفزازا دمويا سافرا واقنع نفسي بانه قطع علي حبل افكاري .. والله اعلم .

نعم لم يحدث شيء خارق ، ها انا في فتلة معتمة واذا الحزام الصخري يعكس ضوء سيارة راح يتذبذب ويرتج . وفعلا اطلت سيارة تتهادى وتئن انينا محببا ناعما ، هيأت نفسي ورفعت يدي بشكل مهذب راجيا الوقوف . اقتربت السيارة وعايها شارة تدل على ان سائقها طبيب ، فحمدت الله واثنيت عليه سلفا . لكن ماذا ؟ يبدو انى تعجلت في دفع هذه السلفة من الحمد والثناء لان السيارة مرت كلمح البصر وزادت من سرعتها ، فتناولت ام صاحبها عن كتب شتيمة واثقة من على موجات الاثير .

ـ « يمكن حسبني فدائي » !! اقنعت نفسي .

كان بالامكان اهمال هذه التفاصيل لولا انها بداية لقائي الثاني بابرهيم :

انا في القرية ، واذا بالجبال والدروب التي حملت ابرهيم لاجئا تكفر عن نفسها قليلا وتعيده فدائيا او « مخربا » او مسلحا حسب الذوق والقدرة ، حيث قبض عليه بعد ان قام بعمل ما ، وهو اليوم في السجن ، ويتعرف على واحد من بلدي ويخبره :

جئت مع مجموعة من الرجال الى الوطن ، متسللين طوق المراقبة الرهيب. بقينا اياما في الجبال ، في اماكن مجهولة تحت الشجر الملتف ، في بطون الاودية والكهوف نختلط بالضباب والليل والشمس ، راينا الناس ولم يرونا ، سمعنا الاصوات في البيوت ، بيننا وبين تلك الامكنة وحدة حال ، الفة ، معرفة قديمة اصيلة ، وفي الحال عشقت كل شيء فيها ، الحجارة وغناء الاعراس ، ورياح الاودية القاصية الباردة ، انقلبت الى انسان آخر ، انت لا تستطيع ان تفهم ذلك كما يجب ، اريد ان اقف ، ان ابقى ، ان اقضي عمرا بكامله اتحسس دفء الاشياء ، اعب من الهواء قدرا كبيرا ، اتحسس هؤلاء الناس ، اعيش حياتهم كل يوم ، يلهب وجهي لفح انفاسهم في الارض ، انلمس الايدي تناول الحجارة في الحقل الشذي ، فتتقيا نفسي نتن العيش في طابور الغوث والتموين ، ومرت امام مخيلتي خشونة العمال المقدسة واباء العاملات بملابس العمل ، صرت اشم انفاسهم في دفقات الدخان المتصاعد من الورش والالات، دهمني كل ذلك في ومضة فكر كالضوء، لكن لبعها قصف داخلي في ذاتي ، كنت اهتز وارتج واغلي ، قلبي يهدر ويتذبذب ، انها المرة الاولى التي اتعمد فيها في شبابي ، خفت ان يفلت قلبي من مكانه ويهوي . كانت الارض معتمة مجللة ، وقد ابتلعت بشوق ونهم خبط اقدامنا الفوضوي وتركناها تتردد في داخلها بترجيع عميق . مشينا ردحا صامتين ، كل واحد منا يتحدث مع نفسه ويناجي ما حوله ، والذكريات تفيض بجلبة وصخب كارواح الموتى في منازل الاموات الاسطورية . نسمع كل شيء ، كل صوت ، نحس يقربنا من الارض ، لكن تنقص الحياة ، ينقص الدفء والحرارة والحقيقة الكاملة ، ويبدو كل ذلك على وجوهنا المتجهمة الواجمة . كنا نتخاطب بالاشارة نحن والاشياء ، بلغة واضحة حية .

ورحنا نعاين القرى المهدمة المتربسة اليابسة الموحشة . كانت وحيدة تعيش مع نفسها وماضيها وبقاياها كالعجوز ، فيها هزال مخيف ، وجهها خرب شاحب مريض ، وخفق عميق في قلبها . واجهتنا بكليتها ، لم نعرف ، هل نحن نتطلع اليها او هي وحجارتها ترنو الينا بتشبث عظيم ، احسسنا احساسا غريبا وهميا ، فحركة الاشياء الداخلية تكاد ترى بالعين المجردة وكانها نشرت ماضيها دفعة واحدة قبالة الشمس والهواء ، كمن تشكو وتحتج وتستنفر الهمم ، لا اقدر ان اشرح لك ذلك تماما .

أنت تنظر الى الساعة ، لا وقت لديك ، وانا اطلت ، لكن كل هذا حدث يومها بسرعة هائلة لا تقاس بدقات الساعة ، دهم هكذا دفعة واحدة واليوم احس بثقله ، له وزن قاسم دائم الحركة ، هو ليس كالحديد والحجارة ، انا لا اعرف ان كان الضمير او الامل ثقل ، وكيف يقاس ولكن شيئا يضغط من الداخل ، من كل الجهات والزوايا ، صارت ذاتي عبارة عن غصة وحمل ، شرقت باملي كما يبدو فغافني ، كما تشرق الارض بماء المطر فيفيض .

كبرت في لحظة واحدة وتقويت حتى الطيش والجنون اضعاف اضعاف كل السنين الماضية ، وتحول كل ذلك الى دافع جبار الى سوط ظالم لا يرحم عنيد من اجل ان اتقدم اكثر واقطع بقية الطريق ، فنحن ومجموعة اخرى على موعد الآيلة ، وفي هذه اللحظة بالذات مررنا ببلدكم ، وانا اتذكر منها نتفا متقطعة ممزقة منذ طفولتي التي حملوها احمالا تعجز عن حملها الجبال، لكن طفولتي حملتها حقا ، وقد غاب عنها الرغيف والبيت والملعب ، في هذه الاحظة بالذات وصلنا الى الطريق المعبد الضيق ، والليل دامس بما فيه الكفاية ، لا احد في الدرب الا نحن وصوت الريح المتلاطم ، ومن البيوت البعيدة تسمع اصوات مهشمة يوديها الليل ، راميا اياها في احساسنا اليقظ المرهف ، طفل يبكي، سعال ، وامور مالوفة دارجة وكانها كالمطرقة تطرق على باب ذكرياتي فيخلع بقسوة . وبشكل غير متوقع نسمع رنين خطوات تقترب من جوف الليل ، لها رهبة تجعلك تبلع ريقك في الحال، عندما تصبح للاشياء مقاييس ومعايير اخرى مختلفة ، والخطوات تقترب ببطء وتضيع في الفجاج الليلي الحالك . احدهم اخذ يترنم باغنية ، نسمع دندنة تروح وتجيء في مد وجزر تخرج من الريح والضباب والوعر . صار الشبح في متناول اليد ، ونحن نلبد في جب قرب الطريق ، هو يمشي على مهله ، ونحن احر من الجمر ، الواجب يغلي ويتلاطم كالبحر الهائج الصاخب المثير المطرطش رذاذا وزبدا غاضبا ملحا مجنونا . وقف الشبح تماما ، تراه قد احس بشيء ، ادار نظره الى كل الجهات ، يخاطب الاشياء في الارض والسماء ، بصت النجوم الغائرة واختلجت وقلبي يخفق بجنون ، هسهست الاوراق بلطف ، ومسحت نسمة باردة حرارة صدغي ، وهو يقف قربنا ، على بعد قامتين ، من هنا بالضبط ، حيث يقف هو ، نريد ان نمر .

وفي هذه اللحظة ، على قناة الماء المحفورة حديثا ، فترابها لم يجف بعد ومنه انبعثت رطوبة عطنة مضمخة باردة ، وقف يرشق العالم بنظرات حالمة كالعاشق ، ويتنفس باطمئنان وارتياح ، يبث شيئا للعالم ، يشكو ويترقب ، يخاف ان يفلت منه المكان فيزرعه انفاسا انبت . لو وجدناه في مكان آخر وفي ظروف اخرى لفكرنا بغير ذلك ، صار كمن يعترض طريقنا ، عقبة ، مانعا ، والعملية يجب ان تتم في الوقت المحدد .

ونظرت الى البندقية في الليل ، احسستها تقط ، عرفت سخنتها ، احيانا اداعبها واحتضنها كشيء محبب عزيز ، رفيق درب ، اما الان في هذا الظرف فهي شيء ثانوي ، لا حاجة لها ، ولكن ان وجدت فلا بد منها ، وها هي جاهزة جامدة . وكدرني ذلك ، صماء لا يعنيها من الامر شيء ، وانا امقت الآلة من هذه الزاوية ، حركتها فاستجابت ، انها سريعة النهوض ، تستعد ببلاهة وتظهر قبولا ، رفعت يدي عن جسمها فعادت الى جمودها ، ظلت يدي تربت على بطنها ، وانا اعرف ردها على كل حركة ، سترتفع بتثاقل وتدير فمها المفتوح الى الطريق، الى ذلك الذي يقف بصلف . سترتج بعض الشيء وتخرج ما فيها من حقد ، تعطي عطسة شنيعة مرعبة ، لاسمع شيئا يطرطش طرشا واسمع ترجيع النار في الابعاد كارا متدحرجا ، وفي الوقت نفسه يخفق شيء في داخلي ، يتحرك ، يتذبذب بسرعة فشالية ، ثم اسمع صوتا ، لكنة ، انة ، تمزقا ، ولحظة ناطقة جوفاء . وهمود مريع.

ظلت الاصوات تتوارد من القرية كالافكار ، حولت نظري عن البندقية ، ثم اعدته . اما هو ، الشبح ، ابن قريتكم ، فيقف مترنما وقد باعد قليلا ما بين رجليه ، يقف على راحته ، يواجه الجبل حيث يجب ان تكون بعد دقائق وكانه يرسم في الليل صورة انسان ما عزيز ، لم يبق الا ان نضع حدا لتدخله ورحت افعل ذلك بحركات بطيئة مقيتة بلا احساس لان ذكريات الطفولة واجهتني كالطود في هذه القرية ، تطرت ذاكرتي ، ذكرت طفلا، استطيع ان اصفه لك ، اسمه ... لعبنا على المزبلة باب بيتهم ، جمعنا الزجاج الملون ، لاعبنا الكلاب وعذبناها .

لكن يجب ان نمضي ، يجب ان نضع حدا لتصرفه ، وفي اللحظة نفسها التي رحت المس البندقية النائمة مرة اخرى ثم الرفض البطء والتمهل ، تحرك هو الاخر ، كان حملا ثقيلا كالجبل زاح عن صدري ، تنفست بعمق ، ترك المكان بسرعة وكانه يقصد ذلك ، ووجدت نفسي اتابع مشيته وهو يقطع الطريق . هو الوحيد الذي عرفته يوما ما ، كانت امنيتي ان يفعل ذلك ، حتى لا قطع علاقتي الطفولية بهذا المكان ، احسست انه كان معنا ، شاركنا الانتظار ، درس الطريق معنا ، وحيث يقف هو ، هذا هو السبيل الى الهدف المنشود .

نعم شعور غريب ، وقف حيث يجب ان نمر وتركنا في الوقت المناسب ، كان اسرع من البندقية لانه هو ، ولانها معي ، كان اقوى منها ، تغلب عليها وساعدنا نحن الاثنين في ذلك .

ـ لانه واحد منكم بالضبط ! !

قال ابن قريتي لابراهيم بحماس .

وسكت ابراهيم ابن الدامون وسرح بنظره خارج جدران سجن الدامون كما علمت ، وبنفس اللهجة راح هذا الشاب يحدثني عن لقائه بابرهيم في نفس المكان من الطريق محاولا ان يعيد ما سمعه وانا اكمل المعلومات ، وابن بلدي متاكد اني انا المقصود ! !

ـ انت وحدك تظل على الدروب في الليل ! !

لم اطق هذه الكلمات تبقى في صدري ، تبقى ملكي ، بل راحت تتحفز وتتدافع للخروج ، فاكثرت من الكلام حول الموضوع حتى عرفت به .

واليوم وجدت نفسي في لقاء منظم رسمي ، لم تهلهل وساده جو الفوضى ، كنا في قرية فلما يذكر اسمها ، عادية جدا ببيوتها ودروبها واهلها ، صخرية يابسة ، يلعب في اجوائها الغبار وفي طرقاتها وازقتها التراب ، رجالها من عمال البناء ، ايديهم ناشفة كالجلد اليابس ، قلما يحلقون ذقونهم .

انا لا اعرف هذا الخليط من الناس ، نعرف بعضنا لان دمنا يرشق على بعضه كما يقال ، نعرف بعضنا بالواجب ، بالانتماء اكثر من الاسماء ، لنا اسم واحد ، وكنية واحدة ، لا نهتم بالتفاصيل الاخرى كتلك المسجلة على بطاقة الهوية مثلا ، فيها الطول ولون العينين والشعر ، وعلى الغالب تكون الخانات المخصصة للاولاد حتى سن ال ١٨ سنة معبأة جدا لدينا ، الزر واكثف مكان في بطاقة الهوية ، تاخذ صفحتين كاملتين ، تصبح الهوية كلها سجلا للاولاد ، بينما ظلت الخانة التي تقول تاريخ « الصعود » بمعنى الهجرة الى هذه البلاد ، ظلت فارغة من الارقام ، كما يبدو لان الوطن الذي ولدنا فيه ونحن اهله وسكانه اعلى بكثير من كل دوائر تسجيل السكان الموجودة في البلاد ، لذلك ظلت الخانة تنظر الى تحت .

وهكذا رحنا نخوض غمار الحديث، نشرق ونغرب ، نقيل ونشمل ، عن القضية ، عن الهوية ، فعليها يدور كل الحديث ، فهي كالخبز لا تفقد رونقها ولا طعمها ، ندور في فلكها دائما ، وكل حديث عن كل شيء ينتهي ويتصل بالقضية ، كل يوم نسمع ونقول ، تتغير تعابير الوجوه وتغلي من الداخل ، تغلي قبضاتنا ، صارت عادة فينا ، نطرح القضية بشكل متواصل بلا توقف .

راح كل واحد من المجموعة يصفي بطريقته الخاصة وانا احكي بشكل تمثيلي اعجبني . ومن بين الجميع ، هو وحده يصغي بانتباه عجيب الى حديثي والى نفسه ، ينقل نظره بين الاثنين ، لا يربطني ان التنفس ، ان الوقف ، وعلى ذكر ابرهيم برقد نظره على وجهي ، يطلب من الكلمة ان تتجسد في شخص ، ووجهه يحتقن، تتلاعب عليه الذكرى كما تتلاعب اشعة الشمس على وجه الحقل المتعب ، وانا اتكلم عن الفستان بلون زهر الصبر ، عن حادثة البندقية ، وسجن الدامون ، عن حسن والزجاج الملون .

وراح هو يعاين المكان المقصود ، يدور متمايلا كدوار الشمس ، صار الحديث له وحده ، احس بقية الشبان احساسا غريبا ، وهو ينظر في وجهي بشكل فظ مريع ، ظل جالسا في مكانه بعيدا عني ، لكن وجهه يقترب مني ، ويحرك كتفيه كمن يزيح حملا ، او يجهز نفسه لحمل ثقيل جديد ، الاخرون ينتظرون ، شعروا ببعض الغربة ، ظل هو وانا نتكلم ونصغي ، نضع الفواصل والنقاط ونتخطاها ، ونرسم علامات استفهام من نوع جديد ، ناولني شيئا بيد مرتجفة .

ـ بطاقة هوية !! كوشان !! ماذا ؟ انا حـ ....

ـ انت حسن ! !

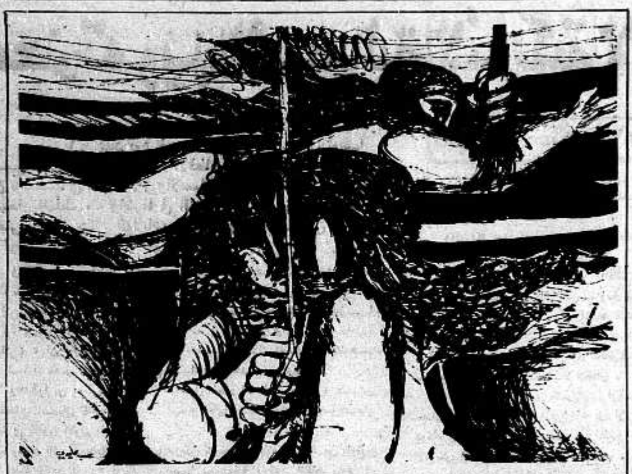
قرات . لفظنا اسمه في وقت واحد .

الصفحات المخصصة للاولاد معبأة جيدا . ضحكنا .

ـ وهي حبلى ! !

ـ من !! آه !! نقصد ....

العالم ، المنطقة ، الارض والجبال والسهول كلها حبلى ، وستلد مولودا جديدا .



سلمان مصالحة
الحج إلى بيت الله الحلال

[من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان : « مفتاة طائر الخفر » ..]

ولدنا معا
انا ابن الرحيل
وانت من الاغنيات اللواتي بعثن
على الطرقات .. وفي الطرقات
لعينيك آن بان تسمعا
صدى راجعا
تناثر من مقلتي
ولما يعد

تعالي لنخطو
هذا السبيل
ونحن الابد

فهذي العيون التي تلتقي
تقول الكثير
تدب على قارعات الطرق
تعالي
تعالي
فما من سبيل يدل
سوى ذا النفق

ولدنا معا
فهل تعرفين
هنا في الليالي تكون الولادة

احدق ملء العيون
على وجنتيك يثور اضطراب
ويعرى اضطراب
وتسكن في مقلتيك وسادة

اسافر عبر حدود الضباب
تطول الطريق
يطول الكلام
ويكبر خلف الضباب .. ضباب

وهذي عيونك صارت وسادة
تكون عليها عيوني
وتقطن فيها شجوني
وترحل
ترجع
تحيا
تموت
وانت الصدى
وانت الرصيف

سلام عليك
سلام .. سلام

تعالي !
هناك يرد السلام
علينا النخيل ..
فنحن المراكب
نحن الرحيل .

ندوة أدبية في دير حنا

دير حنا ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا قدم الرفاق سميح القاسم ومحمد نفاع ونايف سليم ندوة ادبية عن الادب الفلسطيني بحضور عدد كبير من الاصدقاء .

وهاجم الرفيق سميح القاسم في كلمته عن الادب الفلسطيني بشكل عام مناهج التعليم في المدارس العربية ، وقدم الرفيق محمد نفاع شرحا مفصلا عن القصة في الادب الفلسطيني ، وشرح الرفيق نايف سليم ملامح الشعر الفلسطيني ومميزاته . وقد القى الشاعران قصيدتين اهدياهما الى روح الشهيد عز الدين القسام . وقد نالتا اعجاب الجمهور .

كتب جديدة

« الارض .. والممارسة الصهيونية » ـ اسعد الاسعد

عن منشورات « عربسك » صدرت دراسة الشاعر اسعد الاسعد عن « الارض .. والممارسة الصهيونية » ويقع الكتاب في ١٧٠ صفحة .

والكتاب هو دراسة مسح مدعمة بالارقام والمعطيات والوثائق للمخططات الصهيونية العنصرية لنهب اراضي العرب داخل اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان السورية . ويتضمن الكتاب احصاءات عن مساحات الارض العربية التي نهبتها السلطات الاسرائيلية وعن عمليات هدم البيوت التي قامت بها سلطات الاحتلال بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٩ . ويختتم المؤلف كتابه باستعراض مواقف جميع الاحزاب الاسرائيلية من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

صدر : العدد الخامس من الجديد

صدر هذا الاسبوع العدد الخامس من مجلة « الجديد » ، وهو حافل بالمواد الادبية والفكرية ، ففي مجال الدراسات يتضمن العدد مقالا لمحمود امين العالم عن « الايديولوجية الزائفة وصدمة التحقيق » . ومقالا آخر لبولات زيبروف بعنوان « الاسلام والمجتمع » ودراسة للدكتور اميل توما بعنوان « لبنة جديدة من لبنات الادب العربي الساخر » وهي مقدمة مجموعة سلمان ناطور « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » .

كما يضم العدد مقابلة مع الشاعر علي الخليلي وسياحة ثقافية بقلم انطوان شلحت . وفي مجال القصة يضم العدد ثلاث قصص بقلم محمد نفاع وزكي العيلة ومرشد خلايلة . واما في مجال الشعر فالعدد يشمل قصائد الشعراء : هايل عساقلة ، علي الخليلي ، عز الدين المناصرة ، اسعد الاسعد ، ناجي ظاهر ، ملحم خطيب ، عبد القادر صالح ومصطفى مراد ، وقصيدة عامية بقلم نور هادي .

معنى تهويل الامبريالية الأمريكية لأزمة الطاقة

دكتور اميل توما

نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي مقال اميل توما مسيرة « اوبيك » (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) منذ ان تأسست في عام ١٩٦١ والاسباب التي دفعتها الى زيادة اسعار النفط .. واشرنا في النهاية الى ضرورة معالجة معنى زعيق حكام الولايات المتحدة وحلفائها على قرار « اوبيك » .. وهذا ما نقوم به اليوم .

في ٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، وبمحقرار « اوبيك » زيادة اسعار نفطها الخام بحيث يتراوح سعر البرميل الواحد بين ١٨ و ٢٣٫٥ دولارا ، قرر رؤساء الدول الرأسمالية السبع الكبار ـ الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان وكندا ـ في مؤتمرهم في طوكيو (عاصمة اليابان) ، ان يردوا على « اوبيك » بتجميد استهلاك النفط في انتظارهم على اساس معدل ١٩٧٨ لمدة سبع سنوات اي حتى عام ١٩٨٥ .

وهدفوا من وراء ذلك تقليص مداخيل اقطار النفط (اوبيك) بقدر المستطاع .. وثني المنظمة عن زيادة اسعار نفطها عندما تعود الى بحث اسعار النفط في كانون الاول القادم .

وحتى قبل ان يصل الرئيس الامريكي كارتر الى بلاده عائدا من طوكيو شن حملة وقحة على « اوبيك » واتهمها بمسؤولية الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وغيرها من الاقطار الرأسمالية .

وقال ان زيادة اسعار النفط سيخفض الانتاج القومي بنسبة ٢٫٥ في المئة ويسبب تفاقما في البطالة بحيث يزداد عدد المتعطلين بـ ٨٠٠ الف عامل ويرفع وتائر التضخم المالي .

وقد اعلن كارتر انه سيعرض على الشعب الامريكي برنامجا شاملا لحل ازمة الطاقة في الولايات المتحدة في خطاب الى الامة يلقيه يوم الخميس في ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

ولكنه اجل القاء خطابه في الموعد المقرر واعتكف في منتجع الرياسة في « كامب ديفيد » (القريب من واشنطن) واكب هو ومستشاروه على اعداد برنامجه الشامل .

والحقيقة ، التي تجاهلها واعترفت بها وسائل الاعلام الامريكية ، ان ارتفاع الاسعار ، في الولايات المتحدة قفز بنسبة ١٫٤ في المئة في ايار ١٩٧٩ (قبل قرار « اوبيك ») وان معدل الارتفاع السنوي ، حسب معدل الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام ، وصل الى ١٣٫٤ في المئة .

واضافت « تايم » الامريكية ، التي نشرت هذه الحقائق ، ان الهبوط في مجمل الانتاج القومي بين نيسان وحزيران ١٩٧٩ (مرة اخرى قبل قرار « اوبيك » ـ ا.ت) كان ٣٫٤ في المئة .

اذن فكما ذكرنا في المقال الماضي لا تعود الازمة ، التي تعاني منها الدول الرأسمالية الكبرى ، الى اسعار النفط ، بل الى طبيعة النظام الرأسمالي القائم على الاستغلال الطبقي وتكديس الارباح الاسطورية في صناديق الاحتكارات المتعددة القومية .

وكشفت « تايم » سبب حملة كارتر ، ممثل الاحتكارات ، على « اوبيك » ، حين كتبت ان زيادة اسعار النفط الخام تجعل من العسير وقف الهبوط القائم في مجمل الانتاج القومي (٩-٧-٧٩) .

ومعنى هذا الكلام ان غضب كارتر على « اوبيك » مرده الى احجام اقطار المنظمة عن تحمل اعباء جديدة في مساندة الاقتصاد الرأسمالي وانقاذه من انحطاطه .

فلم يعد سرا ان الدول الرأسمالية ـ الامبريالية بنت « مجدها » الصناعي والزراعي على حساب نهبها ثروات الشعوب وكدح ابنائها واحتلال اسواقها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نفهم زعيق حكام الولايات المتحدة وسائر الدول الرأسمالية الكبرى .

فهم يحاولون اخفاء الحقائق عن شعوبهم .. ويبذلون كل جهد حتى لا تعي الجماهير ان النظام الرأسمالي هو مصدر شقائها .. ولهذا يريدون ان يضللوا الرأي العام في بلادهم حتى يصب جام حقده على « اوبيك » فتصبح « كبش الفداء » .

وهكذا تمتلىء الصحافة الامريكية بالمعلومات والاحصاءات التي تظهر مدى « طمع » دول « اوبيك » ونتائج قراراتها التي تهدف الى وضع الاقتصاد الامريكي على فوهة بركان ..

وعلى سبيل المثال نشرت « تايم » جدولا يظهر ارتفاع مداخيل «اوبيك» منذ ان بدأت تزيد اسعار نفطها الخام في عام ١٩٧٣ .

ويظهر من هذا الجدول ان دخل « اوبيك » في عام ١٩٧٣ كان ٢٣٫١ مليار دولارا لقاء ٢٩٫٠٥ مليون برميل .. فارتفع منذ ذلك الوقت على الوجه الاتي :

السنة	المداخيل بالمليارات	لقاء براميل بالملايين
١٩٧٤	٩١٫١	٢٩٫٤١
١٩٧٥	٩٤٫٧	٢٥٫٤٦
١٩٧٦	١٠٩٫٣	٢٩٫٣
١٩٧٧	١٢٨٫٩	٢٩٫٤٦
١٩٧٨	١١٩٫٢	٢٧٫٤٧
١٩٧٩	ـ١٦٠٫٤	٢٨٫٠٥ (٢٥-٦-٧٩)

ومن هذا الجدول يرى المواطن الامريكي والاوروبي الغربي ان « اوبيك » ضاعفت دخلها حوالي ست مرات خلال ست سنوات .

وطبعا تخفي « تايم » وسائر وسائل الاعلام عنه ان سعر الدولار هبط بين ١٩٧٤ والوقت الحاضر بين ٥٠ و ٧٠ في المئة .. وان اسعار السلع الصناعية ، التي تحتاج اليها اقطار النفط ، في ارتفاع مستمر .

وحتى تستثير وسائل الاعلام الامريكية حفيظة المواطن الامريكي بحيث يقر خطوات الولايات المتحدة الداخلية والخارجية نشرت الصحف الامريكية ان الزيادة الاخيرة في اسعار النفط الخام ستنفذ من جيوب الامريكيين (هكذا بالضبط) ٣٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٠ .

واضافت ان نفقات استيراد النفط من «اوبيك» سترتفع من ٤٢ مليار دولارا في عام ١٩٧٨ الى ٦٥ مليار دولارا في عام ١٩٧٩ وبذلك سيتحمل كل دافع ضرائب امريكي ٧٤٧ دولارا سنويا !! («التايم» ٩ تموز ١٩٧٩) .

وفي خضم هذه الارقام تضيع حقائق على غاية من الاهمية .

الحقيقة الاولى ان ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ٥٥ في المئة ، قبل زيادة « اوبيك » اسعار النفط يعود الى شركات النفط الاحتكارية ، التي تستغل اجواء الحديث عن ازمة الطاقة لتضاعف ارباحها مرات عديدة .

وتؤكد المعطيات ان هذه الشركات كدست ارباحا معلنة في الاشهر التسعة الاولى في عام ١٩٧٧ بقيمة ٨٫٧ مليارات دولارا .

والاهم من ان هذه الشركات ترفض استغلال آبار النفط العاملة في الولايات المتحدة كما تستنكف عن التنقيب عن مصادر نفط محلية لانها تستفيد اكثر من نفط « اوبيك » وتنتظر ان ترتفع الاسعار ارتفاعا ضخما حتى تلجا الى زيادة استخراج النفط المحلي .

ولهذا فهي تخفض ايضا كمية النفط ، التي تكرر ، في الولايات المتحدة لترفع اسعار البنزين . وقد قلصت عمليات التكرير حوالي ثلاثة في المئة في عام ١٩٧٩ حتى ان وزير النفط الامريكي ، جيمس سليزنجر ، هدد بعض شركات التكرير بحظر تزويدها بالنفط الخام وتزويد شركات اخرى بمخصصاتها .

والسؤال هنا لماذا يشتد تحريض حكام اسرائيل على « اوبيك » وخاصة على الاقطار العربية في هذه المنظمة ؟

يتضح الان ان هذا التحريض القائم على تهويل ازمة الطاقة ومسؤولية « اوبيك » في تعميقها يهدف الى تسويغ مخططات العدوان على اهم اقطار هذه المنظمة ـ الاقطار العربية المصدرة للنفط .

لقد اعلن حكام الولايات المتحدة صراحة انهم يقيمون قوة ضاربة قوامها ١١٠ الاف جندي تدعمهم اسراب الطائرات وقطع الاسطول الامريكي لصيانة مصالح الامبريالية اذا تعرضت للخطر .

ولم يخف المسؤولون الامريكيون ان من اهم مهمات هذه القوة حماية مصادر النفط في الخليج العربي ، بل ان وزير الحربية الامريكي في اثناء جولته في الشرق الاوسط تباحث مع حكام السعودية حول التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج لهذا الغرض .

ولذلك ردت المحافل العربية بشدة على هذه المؤامرة واعلن حتى ممثلو الانظمة العربية الرجعية رفضهم هذا التدخل . واعلنوا ان انجرار الولايات المتحدة وراء مطامعها الخيالية قد يؤدي الى عواقب وخيمة .

ولذلك يصح ان نستشهد بتصريح وزير الدفاع الكويتي « ان القوات الامريكية لن تكون قادرة على احتلال حقول النفط في المنطقة الا على اشلاء جثثنا .. » . («السياسة والوطن» ـ ٣٠/٦/١٩٧٩) .

والحقيقة ان ردود الفعل على الساحة العربية تزداد عنفا مع مرور الايام ومع ازدياد الزعيق حول ازمة الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وتدعو الصحف العربية الى مواجهة هذا الخطر بتوحيد جهود الدول العربية في المنطقة ، وقد دعت صحيفة « الانباء » الكويتية دول الخليج العربي الى عقد مؤتمر عاجل يضع الخطط الضرورية لمواجهة التحديات الامريكية . واكدت الصحيفة في الوقت نفسه ان وزير الحربية الامريكي (الذي كان اول من اثار المخطط الامبريالي ـ ا. ت.) والبنتاغون يعرفون ان المسؤول الحقيقي عن ازمة الطاقة هي الشركات الاحتكارية الغربية .. (٧-٧-١٩٧٩) .

وفي هذه الظروف اشتدت الدعوة الشعبية لاستخدام النفط العربي في نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية ومن اجل التحرر القومي .

وعلى الرغم من ان الانظمة العربية الرجعية تعرب عن رفضها التدخل الامريكي الا ان بعضها يتجاوب مع هذا الزعيق الامبريالي .

وقد اعلنت السعودية في هذا الصدد انها قررت زيادة انتاجها بمليون برميل يوميا وهذا يعني انها ستنتج ٩٫٥ مليون برميل يوميا . وقد قامت بذلك في سبيل ضرب سوق النفط الحرة حيث يباع البرميل من النفط الجيد بسعر ٢٨٫٥ دولار .

ومقابل هذا تقف الانظمة العربية المعادية للامبريالية ازاء التهديدات الامريكية موقفا صلبا . ففي مقابلة نشرتها « المستقبل » ، التي تصدر في باريس ، دعا معمر القذافي ، الزعيم الليبي ، دول الخليج الى تخفيض انتاجها من النفط الخام لان خزن النفط « في ارضنا افضل لنا » .. واقترح ان تنتج الدول العربية من النفط ما تحتاج اليه لاستهلاكها المحلي ومشاريعها الانمائية .

وقال : ان الاعتمادات المتوفرة لنا حتى الان كافية لتمكننا من تنفيذ مشاريعنا الانمائية خلال بضعة سنوات .

وهدد القذافي بوقف انتاج النفط في بلاده لاغراض التصدير . وقال ان ذلك سيؤدي الى ضغط مضاد على الدول الصناعية حتى تضطر الى اقامة علاقات متوازنة بيننا وبينها .

واكد ان الشركات الاحتكارية هي المسؤولة عن ازمة الطاقة .. وان زيادة اسعار النفط الخام مردها الى زيادة اسعار السلع الصناعية زيادة جنونية .. « ولذلك فاننا غير قادرين على شراء البضائع التي نحتاج الى استيرادها دون زيادة اسعار نفطنا » . (٢٩-٦-٧٩) .

خلال الزيارة ، التي قام بها وزير خارجية المانيا الغربية في السعودية، صرح وزير الاقتصاد الكونت لامزدورف ، الذي رافقه : من الممكن ان تنشب حرب بين الدول المنتجة للنفط والدول التي تستهلكه (الدول الرأسمالية الكبرى) خلال خمس سنوات .. وهذا يؤكد خطورة المخططات الامبريالية .. ولكن صمود دول النفط وتوازن القوى الدولية القائم في غير مصلحة الامبريالية في وسعه ان يحبط المؤامرات .

[في عدد الجمعة القادم سننشر المقال الاخير بعنوان : « الى اي مدى حققت « اوبيك » اهدافها »] .



هكذا تصور الامبريالية « اوبيك » وكانها تفرغ العالم من كل شيء

من صحيفة « ميونخن » الالمانية الغربية

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بأحدث الاسلحة

واشنطن ـ ابلغت وزارة الحربية الامريكية الكونغرس الامريكي انها قررت تزويد اسرائيل (بيعها !) احدث المدافع الدفاعية البحرية (المعروفة بفالانكس ١٤ وهي بقطر ٢٠ مليمترا) وقيمتها ٦٤٫٩ مليون دولار .

وجرى هذا الاعلان ، حتى قبل ان يتم الانتهاء من صنع هذه المدافع وتزويد قطع الاساطيل الامريكية بها . ومن مميزات هذه المدافع خفتها وسرعة اطلاق قذائفها وفعاليتها في ضرب القذائف المضادة .

واكدت وزارة الحربية الامريكية ان تزويد اسرائيل بهذه المدافع لن يغير توازن القوى العسكرية في المنطقة لانها دفاعية !!

واضاف المسؤولون الامريكيون ان هذه الصفقة تهدف الى دعم معاهدة « السلام » !! بين اسرائيل ومصر .

« برافدا » تحذر من الانفجار في الشرق الاوسط

موسكو ـ الوكالات ـ حذرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، « برافدا » ، من خطر انفجار الوضع في منطقة الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وتصعيده .

واشارت الصحيفة الى ان تصعيد العدوان جاء نتيجة استمرار دعم الامبريالية الامريكية المتواصل لحكام اسرائيل ، الامر الذي يشجعهم على التمادي به .

وانتقدت « برافدا » ، بشدة ، استمرار الامبرياليين دعم المعتدين .

الأحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية تكثف نشاطها لتوطيد الانفراج وصد مؤامرات الامبريالية

برلين ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عقد امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية ، والمتخصصون بالشؤون الدولية والايديولوجية ، اجتماعا لهم في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الاشتراكية ما بين الثالث والخامس من تموز الجاري .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي ان الاطراف تبادلوا المعلومات والاراء حول القضايا الآنية لتعاون احزابهم في السياسة الدولية والقضايا الايديولوجية . واشار البيان الى ان اصرار وثبات الدول الاشتراكية ونهجها المبدئي في السياسة الخارجية تلعب دورا بارزا في ابعاد خطر انفجار حرب جديدة وتوطيد الامن الدولي وتطوير وتقدم عملية الانفراج .

وراى المجتمعون ان مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية في فينا وتوقيع معاهدة « سالت ٢ » هي خطوة هامة في توطيد التعايش السلمي والانفراج الدولي .

ودعا البيان الى حد محاولات الامبريالية والرجعية لنسف الانفراج بتشديدها سباق التسلح بحملاتها المعادية للدول الاشتراكية وبعدوانها على الشعوب . وقال البيان : ان الاوساط العسكرية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) تتحمل المسؤولية عن سباق التسلح الحالي . ولا بد ، في سبيل مواجهة هذه المحاولات مواجهة مكثفة ، من توطيد التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وبين كافة القوى الثورية والتقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

وابدى المجتمعون اصرار احزابهم على دعم نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل حقها المقدس في تقرير مصيرها بنفسها دون اي تدخل خارجي ، ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس دمقراطية ، ومن اجل السلام والصداقة والتقدم لشعوب العالم .

وشدد البيان على اهمية مؤتمر قمة دول منظومة عدم الانحياز القادم الذي سيعقد في هافانا في ايلول هذا العام .

هذا وشارك في هذا الاجتماع العام في برلين ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

المنظمات السياسية والطلابية في بلغاريا تشجب ممارسات حكام العراق والاعلان عن تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي »

صوفيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدرت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا ، في اوائل حزيران الماضي ، بيانا الى الراي العام العالمي والى جماهير الطلبة في بلغاريا فضحت فيه ممارسات حزب البعث العراقي وعملائه في الخارج ضد العناصر التقدمية والدمقراطية وضد اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي العراقي وكل القوى الخيرة ، عربا واكرادا ، والتي بلغت حد اعتقال ١٥ الف شيوعي عراقي واصدار حكم الاعدام او الموت تحت التعذيب لما يقارب ٤٥ مواطنا عراقيا من الوطنيين والغيورين على مصلحة شعبهم وتقدمه .

وشجب البيان تصدير هذا الارهاب الدموي الى خارج العراق ، وحتى الى الاقطار الاشتراكية، حيث قام جلاوزة البعث مؤخرا باغتيال المحاضر العراقي الشيوعي توفيق رشدي في عدن ، والاعتداء على الطلبة اليمنيين في مدينة ستراخان بالاتحاد السوفييتي ، والاعتداء على الطلبة الشيوعيين في رومانيا واخيرا قاموا بتنظيم الاعتداءات المبرمجة ضد الطلبة الشيوعيين والتقدميين العراقيين في صوفيا وبليوفن ، بلغاريا ، على التوالي .

وبعد ان اوضح البيان ذيول واخطار هذه الاستفزازات والاعتداءات على الساحة العراقية الداخلية والعربية عامة وعلى مكاسب حركة التحرر القومي العربية في مواجهتها الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية الشرسة ، طالب الراي العام العربي والعالمي بما يلي :

١ ـ ادانة العنف والاغتيالات السياسية تجاه القوى الوطنية والتقدمية على صعيد الوطن العربي .

٢ ـ شجب اغتيال المناضل توفيق رشدي والمطالبة بمعاقبة مقترفي الجريمة .

٣ ـ التأييد التام لحكومة اليمن الدمقراطية في معالجتها الموضوع . ومطالبة العراق رفع يدها عن رئيس واعضاء بعثة اليمن الدمقراطية الدبلوماسية في بغداد .

٤ ـ الكف عن ملاحقة الشيوعيين في العراق وخارجه والافراج عن المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات الدمقراطية في العراق .

٥ ـ شجب استعمال الارهاب بين الطلاب على الساحة البلغارية والطالبة بعزل كل من يلجأ اليه كوسيلة للتعامل .

ومن جهة اخرى وجهت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا مذكرة احتجاج الى رئيس العراق ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، عبرت فيها عن احتجاجها الشديد على اعمال السلطة العراقية البوليسية التي تكررت في عدة بلدان عربية واوروبية ، الامر الذي يدل على ان هذه الحملة هي استمرار لما يجري في الداخل .

وطالبت المذكرة المسؤولين العراقيين التدخل لايقاف هذه الاعمال ، التي لا تخدم نضال الشعب العراقي والامة العربية ، وتفتح الثغرات لتمزيق وحدة الصف العربي التقدمي .

ووقع على البيان ومذكرة الاحتجاج ٢٥ منظمة طلابية وسياسية متواجدة في بلغاريا .

تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي » في بلغاريا

انطلاقا من الشعور الوطني العميق بالمسؤولية النضالية في التضامن مع الشعب العراقي ، وقواه التقدمية والدمقراطية ، من اجل وقف سيف الارهاب المسلط على رقاب ابنائه الخيرين اعلن في صوفيا ، في اوائل حزيران الماضي ، عن تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي » .

واعلنت هذه الهيئة ، في بيانها التأسيسي الى احرار العالم ، عن عزمها مواصلة العمل مع كل القوى التقدمية لتعرية ما يجري في العراق وكذلك لاطلاع الراي العام العالمي بكل اخبار الجرائم التي تجري هناك .

وقد استعرض البيان ممارسات سلطة العراق البعثية الارهابية ، التي تستهدف تصفية الحزب الشيوعي العراقي وانهاء دوره في نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي اخذت اشكالا واطرا متعددة تنذر بالخطر وتهدد مكاسب الشعب العراقي التي تحققت بفضل تضحياته العديدة وعطائه المستمر .

واضاف البيان : « ان هذه الممارسات تذكرنا بالايام السود التي عاشها العراق في فترة انقلاب ٨ شباط الفاشي عام ١٩٦٣ وتحت قيادة البعث ايضا ، حين اغرق البلاد بحمامات الدم واقام المجازر الوحشية والمسالخ البشرية ورفع شعار (يا اعداء الشيوعية اتحدوا) من خلال بيان رقم (١٣) الذي اباح قتل اي شيوعي في اي مكان . وازاء هذا الوضع عبرت اوساط الراي العام العالمي عن قلقها المشروع من جراء تصاعد خطر معاداة الشيوعية وتحول العراق الى مخلب قط لتنفيذ المخططات الامبريالية في المنطقة ، وكذلك وجهت القوى الدمقراطية ، وبدافع عميق من الشعور بالمسؤولية، نداءات عديدة الى الحكومة العراقية بهدف العودة الى رشدها والابتعاد عن اخس الطرق الا وهي طريق معاداة الشيوعية ، الا ان بعثيي العراق واصلوا طريقهم في الايغال في

ـ البقية على ص ٧ ـ

ايران توطد انجازاتها الثورية في ظروف مؤامرات الامبريالية والرجعية

طهران ـ الوكالات ـ قررت حكومة ايران الثورية تأميم فروع الصناعات الرئيسية في البلاد كصناعة الحديد والنحاس والالومنيوم والطائرات واحواض السفن ، بعد اقل من اسبوع من قرارها تأميم البنوك وشركات التأمين، وذلك كخطوة متقدمة على طريق تعميق استقلال البلاد الاقتصادي والحيلولة دون عودة الشركات الاجنبية الاحتكارية .

وكان الزعيم الروحي آية الله الخميني قد حذر الشعب الايراني من ان القوى الامبريالية والرجعية تحاول زرع بذور الشقاق والنزاع في صفوف الشعب تمهيدا لاعادة سيطرة الشركات الاجنبية على مقدرات البلاد الاقتصادية ، وبالتالي اجهاض الثورة .

ودعا آية الله الخميني في هذا الاطار المحاكم الاسلامية الثورية الى اليقظة .

وجاء هذا التحذير قبل يومين فقط من قيام اعضاء منظمة « فوركان » الارهابية باغتيال الطارخاني ، احد المناضلين العنيدين ضد نظام الشاه ، والذي اغتيل يوم الاحد الماضي .

وذكرت اذاعة طهران ، ان ارهابيين القوا قنبلة على خمسة من قوات الامن الايراني ، ادت الى جرحهم .

وكان ارهابيو « فوركان » ، التي تلتقي عمليا مع اعداء ايران الثورة ـ وكالة المخابرات الامريكية و «السافاك» الشاهنشاهي ـ قد اغتالوا في وقت سابق الامام مطهري والجنرال قاراني. واتهم زعماء ايران الامبريالية الامريكية والرجعية بمسؤولية ارتكاب هذه الجريمة .

وهاجم منتظري ، احد قادة الثورة الايرانية ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعوب ولحركاتها الوطنية ، وذلك للحفاظ على مصالحها ومواقع نفوذها . ودعا الجماهير الايرانية الى التصدي لهذه المؤامرات وافشالها وذلك بتعميق وحدتها والحفاظ على خيرات البلاد .

هذا واعلنت السلطات الايرانية عن اعتقال احد اعضاء المنظمة الارهابية مؤخرا !

هذا واعلن الجنرال رحيمي ، قائد الشرطة العسكرية يوم الاثنين الماضي انه اكتشف مؤامرة لابعاده عن منصبه وذلك كخطوة لتقسيم الجيش وضربه. وقال ان اعداء بناء جيش وطني قوي يدافع عن البلاد واستقلالها هم الذين يقفون وراء هذه المؤامرة . واضاف ـ ان المتآمرين يسعون الى نسف اعمدة الثورة وعمادها . ولكن جماهير الشعب الايراني تعرف كيف ترد على هؤلاء المتآمرين .

ويذكر ان آية الله الخميني اصدر عفوا عاما عن ١٠٠ الاف سجين سياسي في ايران . واستثنى من بينهم اولئك الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب الايراني .

ومن الجدير بالذكر ان الحريق الذي شب في بعض انابيب البترول ، التي يتم بواسطتها تدفق النفط الى عبدان، قد اخمد كلية .

لجنة القدس تؤكد حق الشعب الفلسطيني

فاس ـ الوكالات ـ دعت لجنة القدس يوم الاربعاء الماضي ، الدول الاسلامية الى العمل على لفت انظار الراي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة الى الوضع في المناطق المحتلة.

ودعا القرار ، الذي اتخذ في نهاية اجتماعات اللجنة ، الى ضرورة استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والى انسحاب القوات المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة .

ودان القرار استفزازات اسرائيل العدوانية ضد لبنان والمؤامرة التي تنفذها عصابات الفاشيين الانعزاليين في الجنوب .

الغليان يسود السودان

حيفا ـ الوكالات ـ للمرة الثانية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اجتاحت مدن السودان مظاهرات شعبية ضخمة تندد بنظام حاكم السودان ، جعفر النميري ، وتنادي بسقوطه . كذلك شهدت العاصمة ، الخرطوم ، في نهاية الشهر الماضي مظاهرة نسائية تهتف بهذا الشعار وتدين تحالف النميري وحاكم مصر ، أنور السادات .

واضافت الوكالات ان الالوف اشتركت في المظاهرة العملاقة ، التي جرت في مدينة عطبره ، اكبر مدينة عمالية وفيها تجمع عمال السكة الحديد ـ واستنكرت بها سياسة النظام القائم وشجبت اجراءات القمع ، التي تنتهجها السلطات ازاء الحركة الوطنية السودانية .

واذاع راديو دمشق ، اعتمادا على القادمين من السودان ، ان اجهزة القمع تفرض حصارا مشددا ومراقبة صارمة على انباء الانتفاضات الشعبية وشعاراتها .

وقد وقعت مظاهرات مماثلة قبل ثلاثة اشهر ولكن قوات « الامن » تصدت لها بالقوة وفرقتها بالعنف الوحشي .

واذاع النميري ، هذا الاسبوع، ان محاولة اخرى جرت للاطاحة بنظامه ، ورأت المحافل السياسية في هذا الاعلان تسويغا لاجراءات الارهاب الشرسة التي يطبقها هذا النظام لاحباط تحرك الجماهير الثوري .

بيغن .. والدول « الدمقراطية » .. والقضية الفلسطينية

خبر وتعليق

اثار مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل، ضجيجا صاخبا حول ما اسماه تناقص عدد الدول الدمقراطية في العالم . واعلن ان عدد هذه الدول في منظمة الامم المتحدة لا يتجاوز الـ ٣٥ دولة الآن . وكان مصدر هذا الضجيج هو محاولة حكام اسرائيل التغطية على عزلتهم الدولية الخانقة ، التي سببتها ممارساتهم العدوانية والاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني ورفضهم المتواصل تصفية احتلالهم اراضيه تنفيذا لقرارات هيئات المنظمة الدولية من ناحية ، وامعانا في تضليل الراي العام الاسرائيلي من ناحية اخرى .

الا ان هذا الضجيج الاعلامي الصاخب سرعان ما اشتد بعد لقاء فينا بين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وقطبي « الاشتراكية الدولية » ، برونو كرايسكي وويلي براندت . فقد اعلن في اعقابه انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط الا بحل القضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية ، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبهذا الاعلان سقطت احدى اهم « قلاع » حكام اسرائيل المتبقية لها على الصعيد الدولي . فمن المعروف ان « الاشتراكية الدولية » كانت مرتعا لحكام اسرائيل يستصدرون ، في اجتماعاتها ، القرارات المتوافقة مع سياستهم في المنطقة .

والحقيقة ان الدول الغربية ، التي يسميها بيغن دول « العالم الحر » الدمقراطية ، بدأت بضغوط الاوضاع الموضوعية مؤخرا ، باتخاذ خطوات ايجابية نحو القضية الفلسطينية وسبل حل الازمة الشرقاوسطية. ويمكن البرهنة على هذا التوجه ، الذي يتبلور يوميا ، بما يلي : ـ

* بيان وزراء خارجية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صدر في الـ ١٨ من حزيران الماضي .

* دعت لجنة العشرين ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وطالبت اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبايقاف الاستيطان الكولونيالي في هذه الاراضي .

هذا وكانت لجنة العشرين قد اقترحت دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على اساس قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ واعتبار معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

* اعلن وزير خارجية المانيا الغربية ، هانس غنشر ، في تصريح له ادلى به في اثناء زيارته الى العراق مؤخرا ، ان بلاده مهتمة جدا بحل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

* دعا البيان الفرنسي ـ العراقي المشترك، بعد زيارة رئيس وزراء فرنسا ، ريمون بار ، الى العراق ، ان قيام سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه دون الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

* اكد وزير المواصلات الفرنسي ان بلاده تؤيد العمل من اجل توفير الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتي تعتبر اساسا لاي اتجاه نحو تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة .

* ذكرت « نيويورك تايمز » الامريكية خبرا مفاده ان مئة من اعضاء البرلمان الياباني يستعدون الان لطرح مشروع قرار على البرلمان يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب.

وكشفت «نيويورك تايمز» ايضا ان اوهيرا ، رئيس وزراء اليابان ، اقترح على مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع ، الذي انعقد مؤخرا في طوكيو ، اصدار بيان عن الوضع في الشرق الاوسط يتضمن مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

على ضوء هذه الحقائق يمكننا ان نقرر ان القضية الفلسطينية تتغلغل في ضمير الانسانية وتفرض نفسها على المسؤولين في كافة الدول ، وان مواقف منظمة التحرير الفلسطينية العقلانية والواقعية تجلب الانتصار تلو الانتصار لاصحاب هذه القضية ، في الوقت الذي تسهم فيه بتصعيد عزلة حكام اسرائيل، حتى في تلك الدول وفي تلك الانظمة ، التي دافعت عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية طول الوقت .

وعليه تبدو كل محاولات حكام اسرائيل الرد على بيان فينا ، والتحريض على الامم المتحدة ، واتهام منظمة التحرير الفلسطينية بانها «منظمة قتلة» (!!) محاولات الفريق الذي يظن القشة قارب نجاة . ولن تفيدهم هذه القشة في شيء . فلا سبيل امام هؤلاء الحكام الا انتهاج سياسة واقعية مرتبطة بالواقع العالمي الملموس ، وتتفق مع رأي الراي العام العالمي الذي لا يسمح بضم اراضي الغير بالقوة ولا يجيزها ، ويطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فاذا كان بامكان حكام اسرائيل التحريض على هذه المواقف في الماضي ، فان امكان هذا التحريض الان تقلص الى الحد الادنى ، بعد ان بدا حتى اصدقاء حكام اسرائيل باتخاذ مواقف عقلانية واقعية . وهكذا لم يبق لحكام اسرائيل الا معقلا اخيرا هي الامبريالية الامريكية التي تريد لهم الاستمرار في القيام بدور شرطي الامبريالية في الشرق الاوسط .

عفيف سالم

مسرحية «دراجة لسنة» على خشبة المسرح البلدي في حيفا

تجربة شجاعة ووقفة شيقة

• بقلم : أنطوان شلحت •

«دراجة لسنة»

* تأليف : جماعى
* اعداد : ايتسيك فاينغارتن
* اخراج : نولا تشيلتون

في ثنايا هذه المسرحية قصة شيقة : مجموعة من الممثلين الشبان غادرت قبل عدة سنوات مدينة حيفا والمسرح البلدي فيها وانتقلت ، برفقة المخرجة نولا تشيلتون ، للعيش والعمل في «كريات شمونة» في شمال البلاد . وهناك اقام افراد المجموعة حوالي السنة (سنة دراسية) وقاموا باعمال تطوعية في مدارس البلدة بينها تعليم الطلاب التمثيل والرقص .. وفي الوقت نفسه وبارشاد من المخرجة، تدربوا على تنمية مواهبهم وشحذها. وخلال ذلك جمعوا مادة ميدانية موثوقة حول قضايا «كريات شمونة» وسكانها، وخصوصا حول مشاكل جيلها الناشيء .

ومسرحية «دراجة لسنة» هي خلاصة معاناتهم الذاتية .

وتبرز المسرحية ان الفريق المذكور تمكن من الاطلاع عن كثب على نواحي الضائقة السكنية والمشاكل الاجتماعية — الثقافية المحتدمة في البلدة والتي يعاني منها المواطنون هناك والشبان منهم بشكل خاص .

وفي الحقيقة انه بعد مشاهدة هذه المسرحية يبقى الانطباع ان فيلم رام ليفي التلفزيوني : حول تجربة «فريق المشروع» (اطار عمل فرقة الممثلين والمخرجة المذكورة) والذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي في ٢١ أيار الماضي ينفذ بعمق اكثر الى جذور الضائقة السكنية واسقاطاتها الانسانية . اذ تقتصر احداث المسرحية على عالم الاولاد في «كريات شمونة» وتصف اوضاعهم .

وتلمح ، على سبيل توضيح الخلفية، الى دور الاباء ومجتمعهم تلميحا غير كاف وضحل المحتوى .

وكما يبدو من الكراس الذي يقدم المسرحية ويرصد الحدث المسرحي فنقطة انطلاق القيمين على العمل المسرحي ، اعتمدت على أن جمهور النظارة لا بد وانه «عرف» او «سمع» بمدن وبلدات «التطوير» عامة وكريات شمونة خاصة .

وعلى هذا الضوء اختفت من المسرحية بعض مشاهد الفيلم التلفزيوني الذي عرض نماذج شائعة من المجتمع الاسرائيلي مثل مشهد العامل الكهل الذي يضطر الى العمل مثلما عمل وهو في الثامنة عشرة من عمره ومشهد المرأة الكادحة التي فقدت إسنانها والقدرة المالية على تركيب غيرها .

وجدير بالذكر في معرض التمييز بين الفيلم والمسرحية ان نولا تشالتون ظهرت في الفيلم التلفزيوني لتلخص تجربتها خلال تلك الاشهر ، ومن جملة ما قالته «جلبوهم الى هنا وجردوهم من كل ما لديهم .. وماذا منحوهم بدل ذلك ؟! الجيش والحرب تلو الحرب ..» ..

«ماذا حدث لحلم أن تصبح الارض ملكا للانسان بعد ان اصبح الانسان عبدا الارض ؟» .

* المسرحية

يرتكز الحدث المسرحي على عدة لقطات ومواقف متسلسلة من حيث الزمان والتأثيرات النفسية المختلفة ومنها: عملية التعارف المشوبة بالحذر بين الممثلين الذين وصلوا لتوهم الى البلدة وبين اولادها ، حياة الاولاد الواقعية وخلفياتها وانعكاساتها على تبلور مشاعرهم وآفاق تفكيرهم وذهنيتهم المتمثلة في حوارهم حول «حي الطوابق» و «الحي ج» (التقاطب الاجتماعي في نظر الاولاد) ، الاجرام ، التخاذ ، العنف ، مخاوف اولاد «كريات شمونة» ، من الحرب وعمليات القصف المدفعي المستمرة ، واحلامهم للمستقبل الذي يتراءى امام عيونهم في صورة شبح وهمي يرسم علامة سؤال كبرى على مصيرهم ، علاقة الزمالة مع الممثلين واخيرا منظر الفراق .

ولعل اجمل حوار تخللته المسرحية هو حديث الاولاد عن احلامهم ومخاوفهم خلال الدرس الاخير حيث تفوح منه شاعرية خصبة ورائحة الادمية المسحوقة .

«دافيد» : دليك المعلم بماذا فكرت ؟ على الناس ان يجدوا شيئا آخر .. الكل لديهم باطون — باطون — باطون .. اربعة جدران .. يستحيل التنفس . سخافات ، الكل سخيف ، فغدا سأموت وارحل عن هذا العالم .

نينو : هل اخبرتك بحلمي ؟.. ماذا حلمت ؟ .. اننا كنا هنا في الحي ، انا وهو . سافرنا على دراجة . فجاة شاهدنا جبل البلدة يقترب منا رويدا رويدا . وفجاة خرجت حممه ، فابتغينا الهرب . عندها شاهدت الدراجة بلا جنزير .. هكذا زحف الجبل نحونا ودمر البلدة .

بروس : هل تعرف ؟ مرة جلست على صخرة في قلب البحر . ونظرت الى اللاشيء . فجأة رايت انني هناك .. في مكان آخر .

يعقوب : اريد قبل كل شيء الا اكون لا مباليا ، ان استيقظ واكون منتبها لكل شيء وابدا بالاحساس بان الحياة ، التي ابتغيها ، تتطلب العمل وليس الجلوس في البيت طيلة الوقت . ماذا يعني ذلك — ان تصبح اكثر هدوءا والا تعيش في ظل الافكار والخضوع لفكرة معينة فترة طويلة ، والا تعيش بشعور سويداء الظلم . ماذا يعني ذلك ؟ انه اذا رماني احد بكلمة معينة الا اضايق بسرعة . بل ادع الامر يمر كما انه لم يحدث شيء ذو بال .

زاكي : ايها المعلم .. من يقدر ان يساعدني على ما اريد ؟

دليك (المعلم) : ماذا تريد ؟.

زاكي : كنت اريد ان اعود الى البطن ، الى بطن امي وان اولد من جديد .. ان اعود الى الرحم .

نينو : يرتبط الامر باي بطن يريد المرء العودة اليه ..

زاكي : اريد العودة الى بطن امي ، لكن لاخرج الى عالم آخر .

يعقوب : انه يقصد ان يحيا بكرامة واحترام . ماذا يعني هذا؟ ان لا يكرهه احد ، وان لا يكره الاخرين . وأن يحيا مع الجميع ومع كل فرد بسلام .

ابنيا : يريد أن يشعر يوما انه الفائز لا الخاسر دائما .

بروس : كنت أريد ان اكون انا .

شولا : انت الان فقير .

بروس : لست فقيرا . انا ذاتي ، لكن بعزة .

والفراق هو المنظر الوحيد الذي تتعرض فيه المسرحية للمجموعة نفسها من خلال مقابلة أجرتها معها الاذاعة شرحت فيه الدور الذي اضطلعت به في البلدة . وهذا المنظر مضطرب ويبعث على الحيرة ، ذلك انه يعرض موقف الفريق من القضية التي من اجلها قدم اعضاؤه .. ففي حين يصدق الممثلون انهم في ذهابهم ام يكونوا اول او آخر من يعمل ذلك «فسياتي آخرون ليفعلوا ذلك»، يبقى هذا الاستنتاج غير مستساغ بالنسبة لافراد ، تفترض انهم وعوا، بحكم معاناتهم ، متناقضات المجتمع الراسمالي عامة والمجتمع الاسرائيلي خاصة .

ومع هذا فمن ناحية موضوعية كان هذا الجهد المسرحي عملا انسانيا مثاليا .

جمع مادة المسرحية ومسرحها كافة افراد الفريق ، بالاضافة الى قيامهم بتمثيل ادوارهم وادوار اولاد البلدة بصدق واحساس وجداني يتم عن تمازجهم بالفكرة والحوار . وقام باعداد المواد الممثل ايتسيك فاينغارتن .

وعكس التمثيل الجماعي اثره جيدا على العرض .. فالممثلون غيروا شخصياتهم ليتقمصوا غيرها بسهولة، وكان التعاون واضحا فيما بينهم .

اخراج تشيلتون ديناميكي متجدد مع التشديد على التفلا الى فكر الصغار وهمومهم . قام بادوار التمثيل : حافا اورتمان ، ايريت بن لسور ، رامي دنون ، دليك فولينيتش ، موفرا فاينغارتن ، ايتسيك فاينغارتن ، ايلي حطمون ، دانيئيلا ميخائيلي وأرنون تسادوك .

طبعا ليس بامكان هذا الفريق ان يغير انماط المجتمع الاسرائيلي غير العادلة التي تلد يوما فيوما العديد من الصغار ذوي المواهب الذين يحيون على هامش المجتمع ولا يحظون بادنى الثقافة . ولكن افراده هم بين القلائل الذين قالوا شيئا حول هذه الظاهرة باسلوبهم الخاص من خلال المسرح ، وهذا يؤكد ان العمل المسرحي الناجح يستمد مادته من الحياة .

«الكاميرا» في خدمة الامبريالية

«صياد الغزلان» : تصوير كاذب لحقيقة الحرب الأمريكية في فيتنام

دامت الحرب الامريكية العدوانية على فيتنام سنوات طويلة ، تكللت بالانتصار الساحق للشعب الفيتنامي، الذي قدم التضحيات الجسام في سبيل حريته واستقلاله ،حتى اصبح اسطورة ثورية ، وتجربة لها اكثر من معنى في سياق الحركات التحررية ، ودحر الاعتداءات الوحشية الدموية على مصائر ومقدرات الشعوب .

● الامريكي «البطل»

لقد استخدمت الامبريالية الامريكية كافة انواع الاسلحة ، غير انها فشلت فشلا ذريعا في اطار اعتداءاتها المتكررة المباشرة وغير المباشرة ، على الشعوب الآمنة ، فشلت في تحقيق حلمها في السيطرة والاستغلال والنهب، ومن بين تلك الاسلحة هي السينما ، باعتبارها شكلا من اشكال العمل الاعلامي الاكثر تاثيرا في حرف وتشويه الحقيقة الموضوعية ، التي عرفها التاريخ ، وكشفها الانتصار .

وقد دابت هوليوود ومصنع «احلامها» للعمل بهذا الاتجاه ، فانتجت مجموعة من الافلام المزيفة التي تظهر الفيتناميين كوحوش قتلة لا ترحم ، وبالقدر التعيس الذي يوقع «امريكا» ، بمسالما اشقر الشعر» بين انياب الفيتناميين ، اذ يصبح عبر كاميرا هوليوود الجلاد — ضحية . تلك الافلام تمجد الامريكي «البطل» وانتصاراته العظيمة ، ومن بينها فيلم «القبعات الخضر» لجون واين ، الذي يشكل رد فعل على الاخفاقات التي منيت بها الامبريالية وبالاخص في فيتنام .

● الهدف الحقيقي !

والذي يهمنا الان هو فيلم «صياد الغزلان» ، الذي اثار ضجة كبيرة في مهرجان برلين الاخير . الفيلم الاكثر عنصرية وبشاعة من الافلام التي سبقته ، وهو حلقة من حلقات هوليوود الهادفة الى تزييف التاريخ كما فعلت مع الهنود الحمر ، ومع السود . و «صياد الغزلان» من اخراج : ميشيل سيميتو ، سيناريو : ديرك واشبورن ، وبطولة : روبرت دينيرو . والملاحظ ان الفيلم يتميز بصناعةماهرة، ودقة كبيرة في التمثيل والاخراج والتصوير ، لكن ما هو الهدف الحقيقي له ؟

● الهروب

يبدأ الفيلم بمشهد الافران المحترقة في مصنع الصلب . ونرى جانبا من حياة مجموعة من العمال الشباب وزوجاتهم العاملات معهم . انهم جزء من تجمع صغير ، متماسك ، من مهاجري اوروبا الشرقية ، الذين استقروا في مدينة صناعية الى غرب ولاية بنسلفانيا الامريكية . وقادة هذا التجمع من الاعضاء الوطنيين ، الذين شاركوا في الحروب التي وقعت خارج الولايات المتحدة ، اما النساء فهن ضحايا السيادة الشديدة لمجتمع الذكور . ونعرف ان الرجال يمضون اوقاتهم في البارات ، يصيدون الغزلان، ويقيمون حفلات الزفاف ، وحفلات الاستقبال والوداع ، وتبدو الحفلات كانها حفلة صاخبة مستمرة ، لكنهم يدركون ان ليس هناك مستقبل لهم سوى معامل الصلب والحياة التي تربط بعضهم بعضا .

وللتخلص من هذا الوضع هرب ثلاثة اشخاص لاداء الخدمة العسكرية في فيتنام . كان الوقت نهاية الحرب، وكان الفيتناميون منتصرين ، فيتنقل لنا الفيلم بكذب مفضوح تقيض الحقيقة ، من وجهة نظر عنصرية ، اذ يظهر الفيتناميون كانهم جلادون ، متوحشون دون رحمة ، حتى مع ابناء وطنهم . ولم يات الفيلم اطلاقا على ذكر قنابل النابالم ، التي القاها الجيش الامريكي فوق الاراضي الفيتنامية ، ودمرت الحقول وشوهت الوجوه ، او الاعمال الوحشية التي كانت تقترفها القوات الامريكية ، او عمليات التعذيب الجماعي التي مورست في «القرى الاستراتيجية» .

● الحرب والجنون

ان الشيء الاساسي الذي طرح في الفيلم هو تعاسة وبؤس الجنود الثلاثة، وصراعهم مع الموت الذي ياخذ شكلا يرهق اعصاب المشاهدين ، الصراع مع التعذيب النفسي والجسدي ، وهو بهذا يضع اللوم لا على الغزاة الامريكيين بل على الفيتناميين .

بعد ذلك ، يتعرض الى مصائر الجنود الثلاثة ، فنكتشف ان «ستيف» يعود الى الوطن ليدخل احد المستشفيات بسبب تعرضه للجراح ، والانفعالات العصبية المرهقة التي لحقت به ، ويعود «مايك» (روبرت دينيرو) غريبا عن الحياة التي لم يزل يمارسها اصدقاؤه ، وراح يحاول الفكاك من كوابيسه باستذكار عمليات الصيد الماضية . غير انه كان يشعر بالاشمئزاز من جميع انواع القتل . فيعود الى فيتنام ثانية ، ليجد اقرب اصدقائه «ماييد» محنطا في قائمة المفقودين . كانت سايغون وقتها تعاني من اضطراب شديد ، وكان الامريكي ينسحب ، ومع انسحابه يشيع الخراب في المدينة ، وكان «نيك» يغامر بحياته من اجل النقود ضحية الجنون الذي سببته الحرب .

اما خاتمة الفيلم فتصور عودة الجنود الثلاثة لبلادهم ، وهم متأزمون بسبب الصدمة ، يلتحمون على وطنيتهم العمياء ، باعتبارها الملاذ السايكولوجي الوحيد المتوفر لديهم .

ف «صياد الغزلان» فيلم مبتذل على الرغم من صناعته المحكمة ، اذ صنع باطار جديد ، يثير عطفا شديدا حول مصائر هؤلاء الجنود الثلاثة من عمال الصلب ، الذين استغلهم المنتجون لتشويه صورة الشعب الفيتنامي المناضل .

لقد جاء عرض الفيلم مع تأزم الوضع في الهند الصينية مما يثير استنكار الاحرار والتقدميين والمناصرين الحقيقة .

ان فيلم «صياد الغزلان» لا يوجه سلاحه نحو العدو الحقيقي للشعوب ، انما يوجهه لقتل الحق والحقيقة والحرية .

التنظيمات — بقية

مستنقع الجريمة وهم واهمون اذ يتصورون انهم قادرون على حجب الحقائق الساطعة عن همجيتهم وبشاعة وحشيتهم » .

وذكر البيان بعض الامثلة التي تؤكد تصاعد الحملة الهمجية ضد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية مثل اغلاق الصحف والاعتقالات السياسية واضطهاد الشعب الكردي والفساد المستشري في السفارات العراقية .

ودعا في ختامه الرأي العام العالمي وكل القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين وبالكف عن الاجراءات التعسفية .

تهانينا

* الى الصديق العزيز وليد فايز حاج وزوجته بالمولودة الجديدة نداء .
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى رفيقنا العزيز سليمان الحاج وزوجته بالمولود الجديد محمود .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق سليم عوض وعروسه بالزواج . الف مبروك .
اعضاء خلية السوق والجبل — الناصرة

* الى الرفيق زكي صالح وعروسه اميرة بالزواج . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق عمر فضل مرعي وشريكه بافتتاح «كونديتوريا عنان» في شارع الخانوق في الناصرة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

افتتاح معرض «حلحول ١٩٧٩» اليوم الجمعة

افتتاح معرض الرسومات «حلحول ١٩٧٩»

للفنان التقدمي : يغئال تومركين

اليوم الجمعة ٧٩/٧/١٣ الساعة ٧:٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي

(المعرض سيستمر مفتوحا طيلة ايام مخيم العمل التطوعي الرابع)

حكايات للأطفال



• بقلم: الكسندر غينيفسكي •

تعرفت منذ فترة قصيرة بشخص اسمه «ميشكا» .. واصبحنا اصدقاء .. لكنه يبدو غريب الاطوار احيانا . فعندما تساله عن رايه في فيلم ما او كتاب ممتع ، يجيبك بعدم اكتراث :

— ها .. ها !

ولا شيء اكثر من ذلك .

واذا ما عشت يوما او يومين مع «ميشكا» في غرفة واحدة ، فانك ستنسى الكلام لانه لا يحب سوى التفكير .

ومع هذا فلست مستاء منه .

ذات مرة جلسنا سوية في بيتنا لنصنع سيارة صغيرة . كان «ميشكا» جالسا الى جانبي وكنت اسمع بوضوح شهيقه وزفيره .

وفجاة ارخى يديه وغرق في التفكير ، اما انا فقد واصلت العمل .

ثم نهض وجلس على الاريكة ، مقطب الجبين.. شعرت بالضجر لانني لم اعرف ما سافعله لوحدي.

قلت له :

— «ميشكا» .. «ميشكا» .. انظر .. فانا على وشك الانتهاء من صنع السيارة .

لكن «ميشكا» بقي صامتا .. غارقا في التفكير .. فصرخت بوجهه :

— «ميشكا» ... هل ستصنع السيارة ام لا ؟

— «ها .. ها» .

هكذا اجابني .. ونظر الي وكانني شخص غريب لم يسبق له ان تعرف عليه .

شعرت بالحزن العميق .. فها هي السيارة على وشك ان تكون جاهزة. لكنه يمضي في التفكير وكانه يحلم بشيء ما .

نظر الى الجانب الاخر .. وقال بصوته الهادىء :

— «فوفكا» .. هل تدري ؟ لقد عرفت مؤخرا ان الشمس ستنطفىء .

— ماذا ؟ ماذا تقول ؟ اجبته مندهشا !

واضاف :

— بعد مليون سنة .

— ماذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ صرخت بوجهه .

— يمكن ان تنطفىء الشمس بعد مليون سنة . فهل بامكانك ان تتصور ذلك ؟

وكدت ان انهار من شدة الدهشة . وصرخت ثانية :

— «ميشكا» .. لم يبق الا الشيء الطفيف وتكون السيارة جاهزة .. اما أنت !

ولكن كلما تصرخ بوجهه .. كلما ازداد عدم اكتراثه بك . ثم هدات نفسي وخاطبته :

— «ميشكا» .. بم تفكر ؟ ماذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ ومتى سيكون ذلك ؟ وهل يعتقد العلماء بأن الشمس ستنطفىء ؟

اجابني «ميشكا» بياس :

— العلماء .. هه .. هه . واضاف :

— «فوفكا» .. هل تتصور ؟ ان الشمس ستنطفىء وسوف لا نرى الربيع ابدا وبدونها ستموت الاشجار والطيور .. وحتى الاسماك سيكون حالها سيئا .

تنفس بصعوبة ..

وواصل الكلام :

— ما العمل .. ما العمل ؟

اسند رأسه بقبضته ، شاخصا ببصره نحو الشباك . كان وجهه حزينا . اقتربت منه وجلست الى جانبه على الاريكة ووضعت يدي على كتفه . كنت راغبا في مساعدته . وفكرت طويلا : ما الذي استطيع عمله ؟ كيف ساساعده ؟

وخلف الشباك .. كانت الشمس تضيء .. وكان حفيف الاغصان مسموعا . وكانت الطيور تغرد .

ولكن .. لا الشمس .. ولا الاشجار ..

ولا الطيور كانت تعلم ان هناك انسانا اسمه «ميشكا» يتعذب من اجلها .



معليـا تـوحـد صفوفهـا لصيانة حقوقها و لاطـلاق سـراح ابنائهـا

اتســـاع حركة التضامن ازاء استمرار العدوان الســلـطـوى

معليا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية في معليا منشورا امس ، الخميس ، جاء على تفاصيل المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده عضوا الجبهة جورج قسيس ، نائب رئيس المجلس المحلي ، والرفيق الياس ابو عقصة في بيت سوكولوف في تل ابيب امس الاول ، الاربعاء ، وناشد اهالي القرية رص الصفوف وتجاوز العائلية والانقسامات الاخرى . كما دعا الى اقامة لجنة شعبية واسعة لمواصلة قيادة المعركة المتصاعدة .

وتوجهت الجبهة الى اعضاء المجلس وكل الغيورين على مصلحة ومستقبل القرية ان يتجاوبوا حالا مع هذا النداء الملح فلا يعتمدوا على وعود الحكومة .

هذا وتستمر موجة التضامن الشعبية مع كفاح اهالي معليا العادل. (استعرضنا بعضا منها على الصفحة الثانية) .

وامس عقدت الجبهة الدمقراطية في الرامة اجتماعا شعبيا ابتدأ بتظاهرة شعارات تقول : « ارفعوا ايديكم عن معليا » و « اطلقوا سراح المعتقلين حالا » . كما طالب الاجتماع باقامة لجنة تحقيق برلمانية . وتكلم فيه المحامي حبيب ابو حلو والدكتور انور عوفي والشاعر سميح القاسم ونعمان حداد. كما شهدت مدينة عكا تظاهرة رفع شعارات تندد بالعدوان الاثم على اهالي معليا . ووزعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا على قرى المنطقة عبرت فيه عن تضامنها مع كفاح الاهالي العادل في معليا . وتقوم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بنشاطات شعبية واسعة في هذا الصدد .

وكانت لجنة منطقة عكا الحزبية عقدت اجتماعا موسعا نددت فيه بالعدوان على اهالي معليا وبمخططات السلطة الاستيطانية . وبعث امس رئيس مجلس محلي الرينة ، حسن محمود ، ببرقيات الى الدوائر الرسمية المسؤولة يطالب فيها برفع يد السلطة عن معليا ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

ويفيد مراسلنا في معليا ان العمل في شق الشارع الى المطرة المنشودة يجري ليل نهار . وان الشرطة تقوم بمنع الاهالي الذين يملكون ارضا في الناحية الغربية للقرية حيث يشق الشارع ، من الوصول الى اراضيهم للاهتمام بمحاصيلهم . كما انها تلاحق بعض فتيان القرية .

ولا تزال الشرطة تحتجز ٢٦ معتقلا من اهالي القرية مددت المحكمة فترة اعتقال ٢١ منهم لمدة ١٥ يوما ، وهم : رشيد عبد العبد وجبرا الياس جبران ومنذر مهنا جبران وميلاد فهد عراف وفؤاد ايوب شاهين ونبيل مخائيل ابو حنا ووليم منتاز موراني وابراهيم نبيه عبد ومرزوق شكري شوفاني ويوسف يعقوب معلم وصدقي يعقوب خميس وكريم رزق الله عراف وعماد شاكر ابو عقصة ورئيف سليمان ابو عقصة وشوقي بصيلة عساف وميلاد حنا جوزين وسايم ابو عقصة وكريم يوسف فران ومخائيل حنا عراف ودانيال الياس عساف وركاز ذيب سبيت . اما الخمسة الباقون وهم : جورج قسيس وهنري جبران وخليل معلم ومخلص طنوس وجريس ابو عقصة ، فقد تم اعتقالهم ليل الخميس الماضي .

واطلقت الشرطة سراح خمس نساء ليلة الخميس وهن : ليزا اليفس عراف وميسر حنا موراني وسمية فهد عراف وجنيت كامل متى وكميليا كامل متى . ولكرن انهن تعرضن للتحقير والشتم في اثناء التحقيق في سجن الجلمة ، كما ارغمن على التعري وتنظيف السجن ثلاث مرات في اليوم . كما اطلقت الشرطة سراح الطالب وائل جبران الذي ما تزال تبدو على جسده آثار التعذيب الشديد الذي تعرض له في مركز شرطة ترشيحا . ويقول وائل : لقد مزقوا قميصي لان عليه شعار الجبهة الدمقراطية كما ارغموني على التوقيع على افادة لم اقراها ، تحت الضرب والتهديد .

هذا ويدافع المحامون حبيب ابو حلو وسليم واكيم ومحمد نعامنة عن جميع المعتقلين . كما تطوع عدد من الاطباء لمعالجة المتضررين من العدوان. وكانت جبهة معليا الدمقراطية وزعت منشورا يوم الثلاثاء الماضي استنكرت فيه العدوان الوحشي على معليا واهاليها وطالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين حالا وعدم تقديمهم الى المحاكمة وبوقف اعمال الجرافات حتى يتم التوصل الى اتفاق حول الاراضي .

كذلك طالبت بالتعويض عن الخسائر والتخريب الذي اوقعه هذا العدوان على الاهالي والممتلكات ، وباخراج قوات « الامن » حالا من معليا وعن اراضيها .

وطالبت الجبهة ايضا باقامة لجنة برلمانية للتحقيق في اعمال الشرطة والجيش ومعاقبة المسؤولين عن ذلك.

مؤتمـر صحفي يعقـده عضوا الجبهة الدمقراطية

وعقد عضوا الجبهة الدمقراطية جورج قسيس نائب رئيس مجلس معليا والياس ابو عقصة امس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب حضره ١٦ صحفيا من مراسلي الصحف اليومية والاذاعة والتلفزيون رد فيه مندوبا الجبهة على اسئلة الصحفيين مفندين مزاعم السلطة في ادعائها ملكية الارض في معليا وقال جورج قسيس : ان المجلس رفض الاتفاق الذي تم بين رئيس المجلس ، الياس ليوس ، وادارة اراضي اسرائيل وقرر بالاجماع يوم الاحد الماضي التمسك بالارض وطالب بايقاف اعمال شق الطريق حتى تنتهي المفاوضات بين الطرفين . ثم تحدث عن الهجمة السلطوية الشرسة على الاهالي في ٩-٧ ووضع امام الصحفيين مطالب القرية التي جاءت في المنشور آنفا . واتهم جورج قسيس وسائل الاعلام بتشويه الحقيقة امام القارئ العبري والتحريض على معليا . وانتقد بشدة تصرفات الشرطة والجيش الهمجية والقى على عاتق الحكومة بكامل مسؤولية العدوان على الاهالي ، هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي .

وقد ارفق الياس ابو عقصة حديثه بصور تبرز فظاظة الشرطة وسلوكها الهمجي في ضرب الاطفال والنساء وسواهم وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم .

بطلـب من كتلـة الجبهـة ستبحث الكنيست احــداث معليــا في الاسبـوع القـــادم

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث الاحداث التي وقعت في قرية معليا يوم الاثنين الماضي . وقد تقرر بحث هذا الموضوع في احدى جلسات الاسبوع القادم . وجاء في طلب النائب طوبي « ان اعتداء الشرطة وحرس الحدود على اهالي معليا وقيامهم باطلاق الرصاص والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والمجزرة « بوغروم » التي وقعت في بعض البيوت هي خطوة خطرة ضد اهالي القرية وتعبر عن موقف الحكومة الخطر تجاه المواطنين العرب . ان تعنت الحكومة و « الكرن كييمت » في موقفهما لشق الطريق على اراضي القرية ، والتي يتداول عليها في المحكمة ، هو استفزاز خطر ضد اهالي معليا ومحاولة لفرض الامر الواقع يمس بحقوق الاهالي . كذلك فان حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت النساء والشابات واستمرار تواجد الشرطة في القرية كما لو كان احتلالا عسكريا ، والارهاب المفروض على الاهالي ، كل ذلك يخلق جوا من التوتر والتحدي ؛ ولذا على الكنيست ان تناقش هذا الموضوع لوقف العمليات وللتحقيق في اعتداءات الشرطة وحرس الحدود على الاهالي » .

ويذكر ان اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة انتهزوا اكثر من فرصة في اثناء الجلسات العادية للكنيست هذا الاسبوع ليستنكروا هذه الاعتداءات . فقد ندد بها الرفيق مائير فلنر في كلمته يوم الاثنين الماضي في النقاش الذي جرى حول لقاء عرفات كرايسكي في فيينا. كذلك استنكر هذه الاعتداءات النائب توفيق زياد في كلمته يوم الثلاثاء في اثناء النقاش حول اعمال وزارة المواصلات . فبعد ان تحدث عن اعمال الاجرام ، التي قامت بها قوات الشرطة ، قال : « من هنا ومن على منصة الكنيست احذر من هذه السياسة ومن هذه الطرق التي تشق في معليا . ان هذا الطريق سيؤدي فقط الى جهنم وليس الى اي مكان آخر » .

كما اصدرت كتلة الجبهة بيانين صحفيين اعلنت فيهما عن استنكارها للجرائم وطالبت بوقف الاعتداءات الدموية على الاهالي .

كتلـة الجبهـة تطـرح علـى الكنيسـت مطـالب أهـالي عكبـرة

حنـا مويس : ظـروف أهـالي القريـة هي وصمـة عار في جبـين هـذا النظـام

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست اول امس (الاربعاء) الاقتراح الذي كانت قد تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث الاوضاع القاسية التي يعاني منها اهالي قرية عكبرة . وتحدث باسم الكتلة النائب حنا مويس فوقف على الظروف المأساوية الصعبة التي يعاني منها اكثر من خمسمائة مواطن عربي في قرية عكبرة ، كذلك قرأ امام اعضاء الكنيست البيان الصحفي ، الذي كان قد اصدره اهالي القرية ووزع على الصحف وجميع الكتل البرلمانية . كما اشار الى نضال الاهالي وتوجههم المتواصل الى السلطات من اجل وضع حد لمأساتهم .

وقال : « ان وجود اناس يعيشون في ظروف قرية عكبرة في اسرائيل اليوم هو وصمة عار في جبين هذا النظام . وان الحلول التي اسمعت في وسائل الاعلام من المسؤولين الحكوميين لقضية هؤلاء المواطنين كنقلهم الى الرامة والجش واماكن اخرى ، ليست واردة في الحسبان . وما هي الا محاولة للتغطية على الجريمة . فمن حق هؤلاء المواطنين ان يتمتعوا بكل ما يتمتع به سكان اية قرية في البلاد ، من مواصلات ومدارس وخدمات صحية ومياه نقية وخدمات اجتماعية » .

ويذكر ان وفدا من اهالي القرية كان قد استمع الى النقاش في الكنيست واجتمع باعضاء من كتل مختلفة . وقد اعلن اعضاء الوفد ان اهالي القرية سيواصلون نضالهم العادل الى ان يحصلوا على حقوقهم المشروعة كاملة .

ورد على الاقتراح وزير الداخلية يوسف بورغ فاقترح تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية. وقد اقر الاقتراح بالاجماع .

اللجنـة الشعبيـة لحـل ضائقـة السكن تثير المشكلـة امام رئيس بلديـة حيفـا

حيفا — لمراسلنا — استقبل رئيس بلدية حيفا السيد اريه جورنيل يوم الثلاثاء الماضي وفدا من اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين السكان العرب في حيفا . وتألف الوفد من القس نعيم عتيق والاستاذ نحي فوراني وزاهي كركبي وعبد الغني قادري وعباس زين الدين وعفيف سمعان . وعرض القس نعيم عتيق القضية فتحدث عن ضائقة السكن الخانقة التي يعاني منها السكان العرب في حيفا بفروعها المختلفة ، في وادي روشميا والحليصة وفي وادي النسناس ومحطة الكرمل وقضية الازواج الشابة . وقال جئنا الى رئيس البلدية لعرض القضية طالبين مساعدة البلدية على حلها . وتبعه الرفيق زاهي كركبي فزاد في شرح القضية . واعرب عن امله ان يبدأ قريبا العمل في بناء عمارة سكنية في نهاية شارع عباس وقال ان هناك حاجة ملحة لـ ١٥٠ وحدة سكنية ، ولتخصيص عدد من الوحدات السكنية سنويا للسكان العرب . واشترك في الكلام آخرون من الوفد .

وفي رده قال رئيس البلدية انه مطلع على القضية وانه زار العديد من العائلات عشية الانتخابات وفوجئ عندما رأى عشرة افراد يعيشون في غرفة واحدة . واضاف انه يعتقد ان هناك حاجة لـ ١٥٠ وحدة سكنية لحل قضية الازدحام في وادي النسناس . واخبر اعضاء الوفد ان حي وادي النسناس سيكون واحدا من الاحياء الثلاثة في المدينة التي سيجري تصليحها باموال من الوكالة اليهودية . وقال ان هناك امال ، بل وعود عينية ، يامل ان تتحول الى حقائق .. واكد انه سيولي القضية اهتماما .

هذا وستعمل اللجنة على الاجتماع بوزير الاسكان ولجنة الاسكان في الكنيست في اقرب وقت لمتابعة العمل من اجل حل القضية .

وزارة المعـارف تتخذ اجراءات تعسفية ازاء مدرسة ينى الثانوية في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — ابلغ مسؤولو « بنك السلطات المحلية » ادارة مجلس محلي كفرياسيف انهم تلقوا امرا من مدير وزارة المعارف العام بتجميد مدفوعات وزارته الى مدرسة يني الثانوية عن شهري ايار وحزيران الاخيرين . وقد جرى ابلاغ ادارة المجلس عن هذا الامر بالصدفة عندما قامت نائبة رئيس المجلس ومحاسب المجلس بزيارة الى مركز السلطات المحلية يوم الثلاثاء الاخير للاستفسار عن حسابات المجلس ولطلب قروض ومساعدات من « مفعال هبايس » لحاجات المدارس في القرية .

اما المبلغ ، الذي تم تجميده ، فيبلغ مليون وثلاثة ارباع المليون ليرة ، ومنه كان ينبغي دفع رواتب المعلمين والواظفين في مدرسة يني الثانوية عن الشهرين المذكورين .

ولكن المجلس دفع هذه الرواتب من صندوقه وعلى حساب تأخير اعمال اخرى بسبب عدم وصول المبلغ المذكور .

وفي يوم الاربعاء التالي ١١-٧-٧٩ تسلم المجلس رسالة من مدير المعارف العربية يبلغه فيها عن الغاء مراقبة الدائرة لمدرسة يني الثانوية لان المجلس لم يستجب لطلب الدائرة فصل المعلمين غير المثبتين .

وجاء في الرسالة ان هذا يعني بان على المجلس تقديم طلب جديد لترخيص مدرسة يني الثانوية « القائمة منذ ٢٩ عاما !! » فبدون ذلك لا تستطيع وزارة المعارف قبل اتمام هذا الاجراء ان تعترف بحق المدرسة في تقديم طلابها لامتحانات الاجتياز (البجروت) ، او ان تدفع مخصصات التعليم .

وفي اعقاب ذلك اجتمعت ادارة المجلس وبحثت موضوع هذه الاجراءات التعسفية وقررت ان تتصدى بحزم وبمختلف الوسائل لافشال هذه الاجراءات . ولا شك ان ادارة مجلس كفرياسيف لن تقف وحيدة في معركتها العادلة ضد الاجراءات التعسفية المذكورة .

(اقرأ الافتتاحية)

حقيقـة علاوة الغلاء الجديدة !

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تم التوقيع اول امس ، الاربعاء ، على اتفاق بين قيادة الهستدروت واتحاد الصناعيين لدفع علاوة غلاء محدودة للعاملين . وكالعادة تناقلت الصحف اخبار العلاوة الجديدة وابرزتها . وراح ارباب المال يهللون لها وكأنها « بقرة حجا » .

فما هي هذه العلاوة ؟ وماذا يخفي ارباب المال وراءها ؟ وكيف وافقت قيادة الهستدروت المراضية عليها ؟

من المعروف ان علاوة الغلاء تدفع عادة مرتين في السنة في شهر نيسان وفي شهر تشرين الاول . ولكن تدهور الوضع الاقتصادي للعاملين وضغطهم على اصحاب العمل ونضالاتهم المتعددة ادت الى توقيع الاتفاق الجديد ، ويجب ان يكون واضحا ان العلاوة التي دفعت اليوم ليست علاوة خاصة وانما هي جزء من علاوة الغلاء ، التي ستدفع في تشرين الاول القادم . ففي ذلك الحين سوف تحسب علاوة غلاء جديدة عن الفترة بين نيسان وتشرين الاول وستخصم من المبلغ الذي سيتقرر كحجم قيمة العلاوة التي سيقبضها العاملون خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى نلاحظ ان العلاوة الجديدة لا تتحدث عن نسب مئوية ، بل عن ارقام بالليرات . وقد جاء هذا بشكل متعمد . فمن المعروف ان قيادة الهستدروت طالبت بدفع نسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وذلك حسب قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وقيادة الهستدروت لا تستطيع ان تتراجع عن هذا القرار .

لكن اصحاب الصناعات رفضوا دفع نسبة ١٠٠٪ . فتوصل الطرفان الى « حل وسط » يقضي بان تدفع العلاوة بنسبة ٨٠٪ لاصحاب الدخل المنخفض جدا واما الباقون فدفعت لهم العلاوة بنسبة ٧٠٪ . وقد خجلت قيادة الهستدروت ، كما يبدو ، من كشف هذه الارقام فتسترت بأسلوب النشر الجديد .

وبمناسبة الحديث عن علاوة الغلاء الجديدة .. نود لفت نظر العاملين مرة اخرى الى كيفية حساب علاوة الغلاء . فمن المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية لعامي ١٩٧٩/٧٨ تم الاتفاق على دفع علاوة غلاء عن شهر نيسان الماضي بنسبة ١٩٫٣٪ بالاضافة الى علاوة نجاعة الانتاج بنسبة ٦٫٢٪ . وحذرنا في حينه العاملين من تلاعب اصحاب العمل واكدنا ان العلاوتين تدفعان على النحو التالي : في البداية تحسب علاوة الغلاء العادية بنسبة ١٩٫٣٪ وبعد ان تضاف هذه العلاوة الى المرتب تحسب علاوة نجاعة الانتاج .

ويبدو ان عددا من العاملين لم تصلهم كلمتنا . فراحت عليهم اللعبة. لكن الادهى من ذلك هو ان اصحاب العمل ، في كثير من المحلات ، لم يدفعوا للعاملين علاوة نجاعة الانتاج بتاتا . الامر الذي يجب على العاملين ان يناضلوا من اجل تحصيله وان يحثوا قيادة الهستدروت على القيام بدورها وتبني نضالهم هذا .

عـلاوة الغـلاء

المرتب (الاجمالي) بالليرات	علاوة الغلاء بالليرات
٣٤٠٠ — ٣٧٠٠	٤٩٠
٣٧٠٠ — ٤٠٠٠	٥٣٠
٤٠٠٠ — ٤٣٠٠	٥٧٥
٤٣٠٠ — ٤٦٠٠	٦١٥
٤٦٠٠ — ٤٩٠٠	٦٥٥
٤٩٠٠ — ٥٢٠٠	٦٩٥
٥٢٠٠ — ٥٥٠٠	٧٤٠
٥٥٠٠ — ٥٨٠٠	٧٨٠
٥٨٠٠ — ٦١٠٠	٨٢٠
٦١٠٠ — ٦٤٠٠	٨٦٥
٦٤٠٠ — ٦٧٠٠	٩٠٥
٦٧٠٠ — ٧٠٠٠	٩٤٥
٧٠٠٠ — ٧٣٠٠	٩٨٥
٧٣٠٠ — ٧٦٠٠	١٠٣٠
٧٦٠٠ — ٧٩٠٠	١٠٧٠
٧٩٠٠ — ٨٢٠٠	١١١٠
٨٢٠٠ — ٨٥٠٠	١١٥٠
٨٥٠٠ — ٨٨٠٠	١١٩٥
٨٨٠٠ — ٩١٠٠	١٢٢٥
٩١٠٠ — ٩٤٠٠	١٢٤٥
٩٤٠٠ — ٩٧٠٠	١٢٦٥
٩٧٠٠ — ١٠٠٠٠	١٢٧٥
١٠٠٠٠ — ١٠٣٠٠	١٢٨٥
١٠٣٠٠ — ١٠٦٠٠	١٢٩٥
١٠٦٠٠ فصاعدا	١٣٠٠

وجهـاء البعنـة يستنكـرون العـدوان الغـادر على الرفيـق حنـا ابراهيـم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقب العدوان الغادر على رفيقنا حنا ابراهيم ، في الاسبوع الماضي ، توجه ٣٦ شخصية شعبية ورسمية من وجهاء قرية البعنة وممثلي مختلف العائلات وثمانية من تسعة اعضاء المجلس المحلي ببيان الى الرأي العام اعربوا فيه عن سخطهم الشديد واستنكارهم للعدوان الغادر على رئيس مجلسهم المحلي . واعتبروا هذا الاعتداء اعتداء على البلد ومصالحها، خصوصا وان طعنة السكين كان يمكن ان تتحول الى جريمة قتل بدم بارد .

كما اعربت هذه الشخصيات عن ارتياحها لاستنكار جميع اقارب المعتدين لهذه الجريمة البشعة . ودعت الى السلام بين ابناء القرية مؤكدة انها لن تتسامح مع اي عنصر مخرب .

خمسة أيّام على مخيّم العَمَل التطوعي

*** نـداء من ادارة البلدية للمواطنـين * شعار المخيم الرابـع « بسواعدنـا نبني ونحمي الناصرة » * مخيم عمـل مصغر يفتتح قبل المخيم الاكبر بأيام ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نداء الى اهالي الناصرة امس ، الخميس ، دعتهم فيه الى التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي الرابع الذي سيفتتح مساء الاربعاء القادم ويستمر حتى ٢٢-٧-١٩٧٩ .

وجاء في النداء : « ان البلدية واللجنة المركزة للمخيم تقومان بالتحضير التفصيلي حتى يكون المخيم الرابع قمة جديدة من قمم وحدتنا وتعاوننا من اجل تطور وازدهار مدينتنا العريقة المقدسة . ان لجنة من المهندسين وذوي الخبرات المهنية تحضر تحضيرا مدروسا للمشاريع التي سوف تنفذ في المخيم . ويمكننا ان نقول ، باعتزاز ، ان المشاريع سوف تنفذ في كل الاحياء ، مع التركيز على الامور الاكثر اهمية والحاحا ، مثل مد خطوط المياه وتعبيد الشوارع واقامة الاسوار والدرابزينات وصيانة المدارس ورشها ودهنها ، بالاضافة الى اعمال النظافة وغيرها».

وتابع البيان :

« ان المخيمات الثلاثة السابقة قد ابرزت الروح الطيبة لشعب هذه المدينة ، ووحدته الرائعة وتآلف كل افراده عائلة واحدة متآخية متعاونة لخير المدينة . كذلك ابرزت المخيمات السابقة حب شعبنا كله لهذه المدينة وشعبها وبلديتها ومؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية .

ازاء سياسة الحصار المالي والخنق الاقتصادي ، كانت المخيمات تحل عقدا وتساعد البلدية على انجاز الخدمات، وفي الوقت نفسه ، كانت المخيمات مناسبة رائعة لشرح قضايا الناصرة ومطالبها العادلة ، امام اهلنا من مختلف انحاء البلاد ، امام القوى الدمقراطية اليهودية ، وامام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية .

اننا نقترب من المخيم الرابع ، حيث ستكون المدينة في ايام المخيم ورشة عمل اجتماعي منتج ، وفي الامسيات ، مهرجانا ثقافيا غنيا . في المخيم ستبرز الطاقات العاملة لشعبنا ، وتعطشه للتجدد الثقافي — الاجتماعي — الروحي من جهة ثانية » .

ومن جهة اخرى تقوم اللجان الفرعية بوضع اللمسات الاخيرة على استعداداتها للمخيم .

وتقوم لجنة التموين بزيارة المحلات التجارية والعامة والاحياء لجمع التبرعات .

وكررت لجنة المهندسين دعوتها لاصحاب الآليات (تراكات وتراكتورات وشوفلات وآلات لحام كهربائي وسيارات خاصة) المستعدين للتبرع بآلياتهم لكل ايام المخيم او بعضها ان يرتبوا ذلك سلفا مع ادارة البلدية او اللجنة المركزة للمخيم . كما اشارت الى اهمية تطوع العمال المهنيين من نجارين وحدادين ولحامي كهرباء وعمال بناء وغيرهم ..

مخيم مصغر

هذا وتقوم منظمات الشبيبة في المدينة بتنظيم مخيم مصغر يبدأ قبل المخيم بايام لاعداد المكان (جمعية الشبان المسيحية في الناصرة) وتجهيزه لاستقبال المتطوعين .

معرض حلحـول ٧٩

هذا وسيتم اليوم افتتاح معرض الرسام يغئال تومركين « حلحول ٧٩ » في قاعة المركز الثقافي البلدي ، في الساعة السابعة والنصف مساء . وسيستمر عرض اللوحات طول ايام عمل مخيم العمل التطوعي الرابع .

شعار المخيـم

وكما في كل سنة تم اختيار شعار حماسي جديد للمخيم الرابع ايضا . والشعار هو : بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة .

ان لله وإنا اليه راجعون

محمد مناع (ابو العز) رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة زوج شقيقته المأسوف على شبابه ، المغفور له :

طـالب صبحى منـاع

والذي توفي على اثر حادث طرق ، امس الخميس ١٢/ ٧ ، عن عمر يناهز ال ٤١ عاما وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا